



مسيرة التغيير
في الجزائر عالقة
عند عقدة الانتخابات

كأص6



حنين عراقي ملتبس
في مهرجان
القاهرة السينمائي

كأص16



باسيل يفصل حكومة
على مقاس مصالحه
مع حزب الله

كأص8.3.2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2019/11/29

02 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11543

Friday 29/11/2019

42nd Year, Issue 11543

العرب

السراج يرهن أمن ليبيا باتفاق عسكري غامض مع تركيا

البرلمان الليبي: الاتفاقية تسمح لأنقرة باستخدام أراضي ليبيا وأجوائها دون إذن

الجمعي قاسمي

حكومة الوفاق تفشل في حمل ورقة حقول النفط إلى برلين

طرابلس - أحبط الجيش الليبي مسعى حكومة الوفاق في السيطرة على أحد أهم الحقول النفطية بالجنوب والذهاب إلى مؤتمر برلين وفي يدها ورقة الحقول النفطية لتحسين الاعتراف الدولي بها بعد أن مالت الكفة لفائدة خصمها المشير خليفة حفتر.

وقال الجيش إنه طرد مجموعات مسلحة من حقل الفيل النفطي البالغة طاقته 70 ألف برميل يوميا بعد شن غارات جوية على المنطقة، مما تسبب في توقف الإنتاج.

وقال أحمد المسماري، المتحدث باسم الجيش الليبي إن قواته طردت مجاميع مسلحة وإنها تقوم بتأمين الحقل.

وقال مصطفى صنع الله، رئيس مؤسسة النفط في هذا الصدد، "أنكر جميع الأطراف بأن حقول النفط والغاز هي المصدر الأساسي للدخل في ليبيا، والحفاظ عليها يصب في مصلحة الشعب، لذلك يجب ألا يتم التعامل معها كأهداف عسكرية".

وأضاف أن "أي عمليات قتال بالقرب من أي من منشأتنا تجبرنا على وقف الإنتاج، ضمانا لسلامة موظفينا"، مشيرا إلى أن "الضرر يطل جميع الليبيين" بتوقف الإنتاج.

ويقع حقل الفيل في منطقة حوض مرزق الغنية بالنفط، على مسافة 750 كلم جنوب غرب طرابلس، ولديه احتياطي يتخطى 1.2 مليار برميل، بحسب المؤسسة الوطنية للنفط.

وتدير الحقل البالغ إنتاجه 70 ألف برميل يوميا بالشراكة مع مؤسسة النفط شركة إيني الإيطالية. ويضخ الحقل الخام إلى مرفأ مليّة في غرب ليبيا.



مائدة أردوغان أصغر من طموح الليبيين

التفاهم المذكورتين يكون قد "أقدم على بيع ليبيا للأتراك، وتهديد الأمن القومي الليبي بشكل خاص، والأمن القومي العربي، والأمن والسلم في البحر المتوسط بشكل عام".

وقبل ذلك، رفضت الحكومة الليبية المؤقتة، برئاسة عبدالله الخني، ما أقدم عليه السراج، واعتبرت في بيان لها أن ذلك "سيحقق المطامع الاستعمارية لرجب طيب أردوغان في ليبيا".

ووصفت في بيانها مذكرات التفاهم الموقعة بأنها "غير شرعية لكونها مبرمة من غير ذي صفة بموجب أحكام القانون والمحاكم الليبية"، متهمة في الوقت نفسه السراج بأنه "يسعى لتحقيق مآرب الرئيس التركي أردوغان الاستعمارية وإعانتته على تحقيق حلمه في إقامة إمبراطورية عثمانية ثانية من خلال الحصول لها على موطن قدم في ليبيا".

وتوقعت مصادر ليبية أن تطرأ خلال الأسابيع القادمة، تغيرات على المواقف الإقليمية والدولية تجاه ليبيا، بعد توقيع الاتفاقية مع تركيا التي من شأنها تغيير موازين القوى في المنطقة.

التي أثارها هذه الاتفاقية لدى جميع الفرقاء الليبيين، وكذلك دول الجوار التي تخشى أن تكون في دائرة الأجندات التركية التوسعية المشبوهة.

وزعم سيالة في تصريحاته التي بثتها، مساء الأربعاء، قناة ليبيا الأحرار، التي تبث من تركيا، أن مذكرات التفاهم مع تركيا في المجال البحري "ستساهم في حماية السيادة الليبية في ما يتعلق بالمناطق البحرية للدولتين المتقابلتين على البحر المتوسط".

وامتنع في المقابل، عن التطرق إلى التعاون الأمني والعسكري مع تركيا التي نصت عليه، مذكرات التفاهم الثانية، وذلك في الوقت الذي ارتفع فيه غضب الفرقاء الليبيين في شرق البلاد، الذين اعتبروا أن ما أقدم عليه السراج ورفيقه الحكومي، هو "خيانة موصوفة للوطن".

وقال طلال الميهوب، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب (البرلمان)، الليبي، في اتصال هاتفي مع "العرب" من مدينة بنغازي بشرق ليبيا، إن ما قام به فائز السراج

الليبيون أن ما تم توقيعه في إسطنبول هو اتفاقية تتعلق بـ"الدفاع المشترك" ستكون لها تأثيرات مباشرة في رسم ملامح المرحلة المقبلة.

ولم تبدد تصريحات محمد سيالة، وزير خارجية حكومة الوفاق، المخاوف

وأكد أن الاتفاق الجديد "سيعزز العلاقات بين جيشينا"، مشيرا إلى أن "استقرار ليبيا يرتدي أهمية كبرى لأمن الليبيين ولكافة الإرهاب الدولي".

وأعلن المكتب الإعلامي للسراج في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، أن فائز السراج التقى الرئيس التركي في أنقرة، للتوقيع على مذكرتي تفاهم إحداهما حول التعاون الأمني، والثانية مذكرات تفاهم في المجال البحري.

وآثار الغموض الذي يحيط بالاتفاقية، وينودها التي لا تزال سرية، مخاوف من أن تعيد هذه الاتفاقية الطريق أمام التدخل العسكري التركي العلني لحماية الميليشيات المسلحة في طرابلس، وذلك بعد تزايد الضغوط الدولية على أنقرة لوقف تزويد تلك الميليشيات بالأسلحة والطائرات المسيرة لغياي أي مسوغ قانوني يبيح لها ذلك.

وأكد أردوغان في يونيو الماضي أن تركيا تزود حكومة الوفاق بأسلحة، معتبرا أن تلك المعدات العسكرية سمحت لطرابلس

تونس - فرضت الاتفاقية العسكرية

والأمنية التي وقعها رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج، مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وسط غضب جديدة للملف الليبي، وسط غضب شعبي ورسمي من اتفاقية تنتج لأنقرة اختراق أجواء ليبيا وأراضيها ومياهها الإقليمية دون إذن.

وأعلنت الرئاسة التركية، الخميس، أن حكومة الوفاق وقعت اتفاقا عسكريا جديدا مع تركيا الداعمة الرئيسية لها في نزاعها مع الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر.

وقالت الرئاسة التركية إن اتفاق "التعاون العسكري والأمني" تم توقيعه، مساء الثلاثاء، خلال لقاء في إسطنبول بين الرئيس أردوغان ورئيس حكومة الوفاق فائز السراج.

وأوضح مدير الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين التون أن النص الجديد هو "نسخة أوسع من الاتفاق الإطاري للتعاون العسكري المبرم" بين البلدين.

وأكد أن الاتفاق الجديد "سيعزز العلاقات بين جيشينا"، مشيرا إلى أن "استقرار ليبيا يرتدي أهمية كبرى لأمن الليبيين ولكافة الإرهاب الدولي".

وأعلن المكتب الإعلامي للسراج في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، أن فائز السراج التقى الرئيس التركي في أنقرة، للتوقيع على مذكرتي تفاهم إحداهما حول التعاون الأمني، والثانية مذكرات تفاهم في المجال البحري.

وآثار الغموض الذي يحيط بالاتفاقية، وينودها التي لا تزال سرية، مخاوف من أن تعيد هذه الاتفاقية الطريق أمام التدخل العسكري التركي العلني لحماية الميليشيات المسلحة في طرابلس، وذلك بعد تزايد الضغوط الدولية على أنقرة لوقف تزويد تلك الميليشيات بالأسلحة والطائرات المسيرة لغياي أي مسوغ قانوني يبيح لها ذلك.

وأكد أردوغان في يونيو الماضي أن تركيا تزود حكومة الوفاق بأسلحة، معتبرا أن تلك المعدات العسكرية سمحت لطرابلس

تونس - فرضت الاتفاقية العسكرية والأمنية التي وقعها رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج، مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وسط غضب جديدة للملف الليبي، وسط غضب شعبي ورسمي من اتفاقية تنتج لأنقرة اختراق أجواء ليبيا وأراضيها ومياهها الإقليمية دون إذن.

وأعلنت الرئاسة التركية، الخميس، أن حكومة الوفاق وقعت اتفاقا عسكريا جديدا مع تركيا الداعمة الرئيسية لها في نزاعها مع الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر.

وقالت الرئاسة التركية إن اتفاق "التعاون العسكري والأمني" تم توقيعه، مساء الثلاثاء، خلال لقاء في إسطنبول بين الرئيس أردوغان ورئيس حكومة الوفاق فائز السراج.

وأوضح مدير الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين التون أن النص الجديد هو "نسخة أوسع من الاتفاق الإطاري للتعاون العسكري المبرم" بين البلدين.

وأكد أن الاتفاق الجديد "سيعزز العلاقات بين جيشينا"، مشيرا إلى أن "استقرار ليبيا يرتدي أهمية كبرى لأمن الليبيين ولكافة الإرهاب الدولي".

وأعلن المكتب الإعلامي للسراج في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، أن فائز السراج التقى الرئيس التركي في أنقرة، للتوقيع على مذكرتي تفاهم إحداهما حول التعاون الأمني، والثانية مذكرات تفاهم في المجال البحري.

وآثار الغموض الذي يحيط بالاتفاقية، وينودها التي لا تزال سرية، مخاوف من أن تعيد هذه الاتفاقية الطريق أمام التدخل العسكري التركي العلني لحماية الميليشيات المسلحة في طرابلس، وذلك بعد تزايد الضغوط الدولية على أنقرة لوقف تزويد تلك الميليشيات بالأسلحة والطائرات المسيرة لغياي أي مسوغ قانوني يبيح لها ذلك.

وأكد أردوغان في يونيو الماضي أن تركيا تزود حكومة الوفاق بأسلحة، معتبرا أن تلك المعدات العسكرية سمحت لطرابلس

تونس - فرضت الاتفاقية العسكرية والأمنية التي وقعها رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج، مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وسط غضب جديدة للملف الليبي، وسط غضب شعبي ورسمي من اتفاقية تنتج لأنقرة اختراق أجواء ليبيا وأراضيها ومياهها الإقليمية دون إذن.

وأعلنت الرئاسة التركية، الخميس، أن حكومة الوفاق وقعت اتفاقا عسكريا جديدا مع تركيا الداعمة الرئيسية لها في نزاعها مع الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر.

وقالت الرئاسة التركية إن اتفاق "التعاون العسكري والأمني" تم توقيعه، مساء الثلاثاء، خلال لقاء في إسطنبول بين الرئيس أردوغان ورئيس حكومة الوفاق فائز السراج.

وأوضح مدير الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين التون أن النص الجديد هو "نسخة أوسع من الاتفاق الإطاري للتعاون العسكري المبرم" بين البلدين.

وقال نشطاء عراقيون إن طهران انتقمت لقنصليتها في النجف من خلال الدفع بميليشيات عراقية موالية لها إلى قتل المتظاهرين في الناصرية، حيث فتح مسلحون النار على المحتجين في المدينة الجنوبية، مساء الأربعاء وصباح الخميس، وقتلوا أكثر من 20 شخصا منهم، وجرحوا العشرات.

ولا يبدو إحراق القنصليتين الإيرانيتين في أشد المدن قدسية لدى الشيعة، أمرا عابرا أو تعبيراً عن غضب سريع الزوال، بل هو إعلان موقف شعبي صريح مناهض لنفوذ طهران، التي رعت الأحزاب السياسية المتهمة بصناعة

التخلف في العراق وترويج الفساد الإداري والمالي وتدمير فكرة الانتماء الوطني لدى العراقي.

من خلال قوات الحشد الشعبي، التي أعدت خصيصا لمثل هذه المهام.

وأحرق محتجون غاضبون قنصلية إيران في مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة، حيث يقع مرقد الإمام علي بن أبي طالب، الأب الروحي للمذهب الشيعي في التراث الإسلامي.

وكانت قنصلية إيران في مدينة كربلاء المجاورة، حيث مرقد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب، رمز الشخصية لدى الشيعة في العراق والعالم، تعرضت للحرق هي الأخرى على أيدي متظاهرين، قبل أسابيع.

وبدا واضحا أن الإيرانيين يريدون إرسال رسالة قوية ردا على إحراق قنصليتهم في النجف، من خلال ارتكاب مجزرة في مدينة أخرى، هي الناصرية.

السيستاني، وهي الخطوة التي تفصل الحكومة عن قمع الاحتجاجات.

ويذكر الإيرانيون أن السيستاني لا يمكن أن يفرط بشعبيته الكبيرة في صفوف شريحة العراق من خلال السماح للحكومة بقتل المتظاهرين، لكنه لا يستطيع أيضا أن يتخلل عن مصالحه الوجودية المرتبطة بالنظام السياسي العراقي.

وتشير المصادر إلى أن الصبر الإيراني على السيستاني أوشك على نهايته، وأن طهران ستتعامل مع كل من لا يقفون إلى جانبها على أنهم أعداء، بما في ذلك المرجع الشيعي الأعلى.

وبدا من أن تواجده، ستنجحه إيران للسيطرة على مدينة النجف، معقل السيستاني والحوزة الشيعية العراقية،

الأعلى والأحزاب السياسية العراقية، واعتبارهما طرفين نقيضين، بينما يشكلان طرفا واحدا بمصالح متطابقة.

لكن عدم اصطافاف السيستاني إلى جانب الحكومة علنا خلال أزمة التظاهرات، يعد دافعا رهيبا لحركة الاحتجاج، ويحول دون تورط الميليشيات الموالية لإيران في عملية

استهداف واسعة للمتظاهرين. وسهل إحراق القنصلية الإيرانية في النجف، مساء الأربعاء، من قبل متظاهرين غاضبين على إيران تنفيذ خطتها عبر ميليشيات تابعة للحشد الشعبي.

وأكدت المصادر على أن إحراق القنصلية الإيرانية عجل دخول الحشد الشعبي إلى النجف وخلق نفوذ

بغداد - كشفت مصادر سياسية مطلعة عن خطة إيرانية لوضع المرجع الشيعي الأعلى على السيستاني المقيم في النجف تحت سيطرة ميليشيات عراقية موالية لها، بعدما بات يشكل خطرا كبيرا على نفوذها.

وأكدت المصادر في تصريح لـ"العرب" أن "السيستاني قاوم ضغوطا إيرانية رهيبية خلال الأيام القليلة الماضية، لإصدار فتوى تحرم التظاهرات".

وبرغم الملاحظات التي يبديها السيستاني على استحياء بشأن الإجراءات القمعية الحكومية ضد المتظاهرين، فإن قطاعا واسعا من الجمهور العراقي بات يشك في

فرضية الفصل بين المرجع الشيعي

أخبار
قمع دموي يدفع احتجاجات العراق
نحو مبرج الحرب الأهلية

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

الانتخابات بوابة قطر لفرض نفسها رقما في المعادلة الفلسطينية

حسابات سياسية وشخصية وراء استدارة عباس صوب الدوحة



قطر تنظر إلى الانتخابات العامة الفلسطينية على أنها البوابة المثلى لفرض نفسها رقما صعبا في الملف الفلسطيني، وهي تدرك حاجة كل من السلطة الفلسطينية وحماس إلى ناظم للعلاقات بينهما، وخاصة في ما بعد الاستحقاق.

رام الله - أنهى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الخميس، زيارة استمرت ثلاثة أيام للدوحة، التقى خلالها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وشهدت نقاشا موسعا حول ترتيبات إجراء الانتخابات العامة في الأراضي الفلسطينية. من ثمار هذا النقاش تسليم حركة حماس موافقتها الخطية على المشاركة في الاستحقاق، مساء الثلاثاء، بعد ساعات من إعلان إجراء خطواتها. وعلمت "العرب"، أنه تم الاتفاق خلال الزيارة على منح قطر السلطة الفلسطينية 25 مليون دولار تحت بند تمويل الهيئة العليا للانتخابات. ويعول عباس على هذا الدعم الذي يضمن إجراء الاستحقاقين التشريعي والرئاسي من دون معوقات مالية، كما أنه يفتح الطريق أمام دخول الدوحة كوسيط بينه وبين حماس للمزيد من التفاهات السياسية لما بعد الانتخابات، ما يؤدي إلى مزاحمة الدور التقليدي للقاهرة على الساحة الفلسطينية، خاصة مع ظهور فتور في العلاقة بين مصر وعباس الذي خفت زيارته إليها.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيخ، في وقت سابق، إن الرئيس محمود عباس سيحدد موعد إجراء الانتخابات، بعد عودته من زيارة قطر، لافتا إلى أن معظم الفصائل سلمت ردودها، وعلى ضوء مضمون تلك الردود سيوقع تحديد موعد إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية.

وشهدت علاقة عباس بقطر تحولا ملحوظا في الأشهر الأخيرة، واستبدلت القيادات القريبة من محمود عباس خطاب الإدارة والشجب لتصرفات الدوحة في قطاع غزة، تحديدا في اعقاب إقدام قطر على إدخال مساعدات إلى القطاع بالتنسيق مع إسرائيل دون التشاور معها، بشكر وثناء ظهر خلال الزيارة الأولى في مايو الماضي وتكرر أثناء الزيارة الأخيرة.

وجاء تحول موقف عباس (أبومازن) بعد أن ألحقت قطر إلى إمكانية تقديم مساعدات إلى السلطة الفلسطينية أسوة بقطاع غزة، وقيام السفير القطري، المشرف على إعمار غزة، محمد العمادي بجولات عدة بين الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل، وبدا أنه يقود تفاهات على مستوى أوسع لترتيب البيت الفلسطيني مستقبلا، خاصة وأن عملية إجراء الانتخابات لم تلق معارضة إسرائيلية وبدت أقرب للموافقة الضمنية.

ويذهب البعض للتأكيد على أن جزءا من علاقة التقارب الحالية ترتبط بأهداف قطرية تركية ترفض بان يأتي لإسرائيل على تأجيل مسيرات العودة للأسبوع الثالث على التوالي، في ظل

بيروت - تعتزم الحكومة الألمانية حظر أنشطة حزب الله على أراضيها، ويرتقب أن يصدر قرار بهذا الخصوص خلال الأسبوع المقبل، في خطوة من شأنها أن تضيق الخناق على الحزب اللبناني، وتعقب مازقه في ظل احتجاجات صاخبة يشهدها لبنان منذ أكتوبر الماضي، تطالب بكنس كل السلطة الحاكمة التي يعد الحزب أبرز أضلاعها.

ونقل موقع "تسبيغل أونلاين" الألماني عن مصادر داخل الحكومة الاتحادية، قولها إن وزارة الخارجية اتفقت مع كل من وزارتي الداخلية والعدل على حظر حزب الله الأسبوع الماضي. وأن وزارة العدل منحت المدعي العام الضوء الأخضر للتحقيق في نشاطات الحزب داخل هذا البلد الأوروبي.

وأكد الموقع أنه من المحتمل أن يصدر قرار يكون ساري المفعول في هذا الشأن، خلال مؤتمر لوزراء داخلية الولايات ووزارة الداخلية الاتحادية، المقرر عقده الأسبوع المقبل. وحسب مصادر "تسبيغل أونلاين"، فإن القرار سيساوي فور اتخاذه أنشطة الحزب اللبناني وأعضائه في المانيا بأنشطة كل من حزب العمال الكردستاني وتنظيم الدولة الإسلامية.

وتصنف كل من الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة وهولندا وعدد من الدول العربية، حزب الله بشقيه السياسي والعسكري منظمة إرهابية. في المقابل يفصل الاتحاد الأوروبي بين الذراع السياسية للحزب وجناحه العسكري الذي كان أدرجه على قائمته للإرهاب في العام 2013. ومنعت بريطانيا الحزب في مارس الماضي على أنه منظمة إرهابية بالكامل، لتلحق بها كل من هولندا وكندا.

وفي المقابل ترى الحكومة الألمانية أن حزب الله طرف سياسي في لبنان، حيث إنه ممثل في البرلمان والحكومة، وبالتالي حظره بشكل كلي ستكون له تداعيات على كيفية التعامل مع لبنان، وهذه الحجة لا تلقى صدى لدى الولايات العربية وتكرس لانتقاسم. ومع أن اتفاق البعض من المراقبين، على أن الدور القطري له تأثيراته السلبية على علاقة عباس بالقاهرة، وبالتالي على دور وثيق الارتباط بالقضية الفلسطينية، فإن دوائر حكومية مصرية عدة شددت على أن طبيعة الجغرافيا السياسية على حدود قطاع غزة لا تسمح بتبرير مشروعات قطرية وتركية تهدد الأمن القومي العربي وتكرس لانتقاسم.

وقال الخبير المصري في الشأن الفلسطيني، طارق فهمي، إن القاهرة ترفض تصوير هذا التقارب على أنه مكيدة سياسية ضدها، وتذكر أنه لا بديل عنه لحل الصراع الحالي، وأن دورها هذا يأتي انطلاقا من تفويض الجامعة العربية لها، بعيدا عن التوجهات السياسية للرئيس الفلسطيني الذي يعمل بشكل براغماتي من أجل تحسين موقعه. ولم تستبعد بعض المصادر أن يقوم أبومازن بزيارة القاهرة قريبا، لافتة إلى أن مصر تفهم الحاجة الفلسطينية للتعامل مع الأزمات الداخلية، غير أنها لن تقبل بمبادرات قطرية مشبوهة تقود إلى خلط الأوراق، وتسمح لبعض القوى الإقليمية بممارسة دور يضاعف من التعقيدات الراهنة، وتخلق أزمات جديدة.

وتكشفت المصادر لـ"العرب" أن الحالة الفلسطينية معرضة لأن تدخل مرحلة دقيقة من الانقباس، لن تكون مفيدة للانتخابات، في ظل الاستقطابات الداخلية والإقليمية.

المتحدة، ويبدو أن برلين نفسها لم تعد مقتنعة بها، في ظل تنامي تهديدات الحزب.

ولطالما حثت واشنطن برلين على حظر أنشطة حزب الله بجناحيه، بسبب أنشطته الإجرامية على المستوى الدولي وأجندته المزعزعة للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وأخير الدعوات الأميركية تلك التي صدرت عن السفير الأميركي في برلين ريتشارد غرينزل في مقال نشره في صحيفة "دي فيلت" الألمانية في سبتمبر الماضي حيث قال فيه "بصرف النظر عن موقف الاتحاد الأوروبي، يمكن لألمانيا أن تعلن على غرار هولندا وبريطانيا حظرا تاما لحزب الله".

واعتبر السفير الأميركي أن هذه الخطوة "لن تدرأ فقط حزب الله عن البحث عن أنصار وأموال تبرعات في ألمانيا. بل إن المانيا نفسها سوف تبعث أيضا إشارة قوية بأنه لا تسامح مع العنف والإرهاب ومعاداة السامية في أوروبا".

ورأى غرينزل أن ربط حضور حزب الله في الحكومة والبرلمان ليس ذريعة مقنعة، وأن ذلك ليس الطريقة الوحيدة للحفاظ على التواصل مع الحكومة اللبنانية، وقدم مثالا في هذا الخصوص "هولندا وبريطانيا والولايات المتحدة تقيم علاقات متينة مع لبنان. ويحصل منا هذا البلد على مساعدات تنموية أكثر من أي دولة أخرى في العالم، لكن في الوقت نفسه نظل مخلصين لمبادئنا ونصف حزب الله بما هو عليه: بأنه منظمة إرهابية".

ويتعرض حزب الله لضغوط شديدة من قبل الإدارة الأميركية الحالية، وبلغ عدد الأعضاء والكيانات المرتبطين بالحزب والمدرجين على لائحة الإرهاب الأميركية، أكثر من 50 منذ العام 2017، وضمت القائمة كذلك نوابا عن الحزب في البرلمان اللبناني.

ويقول محللون إن الولايات المتحدة قد تكون لعبت دورا في توجه المانيا

ألمانيا تتجه لإصدار قرار يساوي بين حزب الله اللبناني وتنظيم داعش

نحو إدراج حزب الله بكامله منظمة إرهابية، خاصة وأن واشنطن لطالما وجهت انتقادات لسياسات برلين وعدم تفاعلها مع مسرح الأحداث في العالم، بيد أنه لا يمكن اعتبار أن ذلك السبب الرئيسي الوحيد فهناك اعتبارات داخلية من بينها تنامي نفوذ حزب الله داخل ألمانيا الأمر الذي بات مدعاة قلق كبير. وكشف تقرير استخباراتي نشر في الصائفة الماضية عن وجود أكثر من ألف عنصر ينتمي إلى حزب الله على الأراضي الألمانية. وأكد التقرير الصادر عن المخابرات في ولاية ساكسونيا السفلى أن عدد أعضاء الحزب وأنصاره ارتفع من 950 في عام 2017 إلى 1050 في عام 2018.

ولفت التقرير المكون من 192 صفحة، والذي أعده عملاء المخابرات من جهاز أمن الدولة، إلى وجود 150 عناصر حزب الله في ولاية سكسونيا السفلى وحدها.

وبين أن "في المانيا، يحافظ اتباع حزب الله على تنظيمهم وایدولوجيتهم وتماسكهم في جمعيات مرتبطة بالمساجد المحلية التي يتم تمويلها بشكل أساسي من خلال التبرعات".

وعلى ضوء ذلك التقرير حث حزب البديل اليميني في المانيا البرلمان إلى إصدار توصية للحكومة الاتحادية الألمانية، بضرورة حظر حزب الله بالكامل، من دون التفریق بين جناحيه العسكري والسياسي.

وحزب الله هو ميليشيا مسلحة تشكلت في العام 1983 خلال الحرب الأهلية اللبنانية، وأصبح الحزب الذراع الخارجية الرئيسية التي تراهن عليها إيران في تنفيذ أجندتها المزعزعة للاستقرار في المنطقة، حيث للحزب وجود في كل من العراق واليمن وخاصة سوريا.

النداء الیائس:

«شعبة شعبة شعبة»!



مأزق حزب الله يتعمق

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ساحة نزاع روسي أميركي حول سوريا

الذي تأسس بموافقة أغلبية واضحة من الدول الأعضاء بالمنظمة في يونيو 2018، تحديد المسؤول عن الهجوم الذي وقع في دوما وحوادث أخرى.

ومن المتوقع أن يصدر أول تقرير في العام المقبل. وعبر المبعوث الروسي لدى المنظمة الكسندر شولجين مرارا عن معارضته لتشكيل هذا الفريق وقال إنه غير قانوني ومسيس. وتعهد مندوب سوريا لدى المنظمة الخميس بعدم

التعاون مع تحقيقات هذا الفريق. وقال ممثل الولايات المتحدة إن روسيا وسوريا تسعيان بوضوح للتغطية على استخدام أسلحة كيميائية عن طريق تقويض عمل المنظمة. وأضاف "لأسف يلعب الاتحاد الروسي دورا محوريا في هذه التغطية.. روسيا وسوريا ربما تكونان جالستين معنا هنا كنهما تقفان بعيدا عنا بشكل أساسي.. إنهما فواصلان حيازة أسلحة كيميائية".

ورفض شولجين الاتهام الأميركي بأن روسيا ساعدت على إخفاء ارتكاب النظام السوري لجرائم باستخدام أسلحة كيميائية.

2018 وكانت قوات المعارضة تسيطر عليها وقتئذ. وردت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بعد أسبوع من الهجوم بإطلاق صواريخ استهدفت مواقع للحكومة السورية في أكبر عمل عسكري بنفذه الغرب ضد الحكومة السورية طوال الحرب المستمرة منذ أكثر من ثمانية أعوام.

ونفت روسيا وسوريا وقوع أي هجوم كيميائي في دوما وقالتا إن هذا الحدث مدير باستخدام جثث تم جلبها من أماكن أخرى وإن تقرير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بشأن دوما مفبرك لتبرير التدخل العسكري الغربي. وتحولت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى ساحة للنزاع الدبلوماسي بشأن سوريا بعدما عارضت روسيا في العام 2017 قرارا لمدة فترة عمل الية التحقيق المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والتي خلصت في سلسلة تقارير إلى أن الجيش السوري استخدم غاز الأعصاب السارين وغاز الكلور كسلاحين. ويبحث فريق التحقيق وتحديد الهوية التابع للمنظمة،

لاهاي - اتهمت الولايات المتحدة الخميس روسيا بمساعدة النظام السوري على إخفاء استخدام ذخيرة سامة مخطورة في الحرب الأهلية من خلال تقويض عمل الوكالة الدولية المعنية بحظر الأسلحة الكيميائية الذي يستهدف تحديد المسؤولين عن استخدامها. وبادرت موسكو بإنكار تصريحات ممثل الولايات المتحدة لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية كينيث وارد التي جاءت وسط خلاف حاد بين روسيا وقوى غربية في المؤتمر الدولي للمنظمة في لاهاي.

وأشارت روسيا على مدى شهور إلى أن موظفين اثنين سابقين في المنظمة قد سريا وثيقة ورسالة بريد إلكتروني كدليل على أن المنظمة الدولية زيفت نتائج التقرير الصادر في الأول من مارس الماضي والذي خلص إلى أن مادة كيميائية سامة تحتوي على غاز الكلور استخدمت في هجوم وقع بالقرب من العاصمة دمشق في العام 2018.

وقتل أكثر من 40 شخصا في الهجوم الذي وقع في مدينة دوما في ضواحي العاصمة السورية في السابع من أبريل

قمع دموي يدفع احتجاجات العراق نحو مربع الحرب الأهلية

مجزرة في الناصرية لاستثارة عشائر الجنوب ودفعها إلى حمل السلاح



كل قطرة دم تسقط تدق مسمارا في نعش النظام

وأفاد مراسل وكالة فرانس برس أن عناصر أمن انتشروا في محيط الناصرية، حيث قاموا بعمليات تفتيش لجميع السيارات والأشخاص الذين يحاولون الدخول. وبحسب شهود فإن المتظاهرين الغاضبين أضرموا النار كذلك في مقر فوج المهتمات الخاصة بعد سقوط قتلى بين صفوفهم.

**ارتباك شديد أداه
رئيس الوزراء العراقي
بفعل وقوعه تحت
ضغوط شديدة من قادة
المليشيات**

وبعد ساعات، أعلنت السلطات المحلية حظر تجول، وشوهدت تعزيزات عسكرية منتشرة حول أطراف المدينة، فيما كان يجري تفتيش جميع السيارات والأشخاص الذين يسعون للدخول. وقامت السلطات باتخاذ خطوة مشابهة في مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة، حيث أحرق المتظاهرون القنصلية الإيرانية خلال الليل. ويبدو أن إيران المتضررة الأولى مما يجري في العراق وراء الدفع باتجاه عسكرة اجتماعاته على كافة المستويات بمشاركة الدوحة رغم استمرار مقاطعة ثلاث دول خليجية لعقر. ودأبت قطر منذ مقاطعتها من تلك الدول على بذل محاولات متعددة وإغتنام كل المناسبات لإنهاء عزلتها بما في ذلك محاولة الاستعانة بقوى دولية، لكن جميع المحاولات اصطدمت بإصرار الدول المقاطعة على تغيير قطر لنهجها المهدد للاستقرار كشرط للتصالح معها، وهو ما لم تقدم عليه القيادة القطرية إلى حد الآن.

المحافظات، برغم أنهم موجودون فيها أصلا. وقالت قيادة العمليات المشتركة، وهي أعلى سلطة عسكرية في البلاد "الأهمية ضبط الأمن وفرض القانون في المحافظات وحماية المؤسسات والمصالح العامة والخاصة وحماية المواطنين تم تشكيل خلايا أزمة برئاسة السادة المحافظين"، مضيفة أنه حسب توجيهات رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة "تقرر تكليف بعض القيادات العسكرية ليكونوا أعضاء في خلية الأزمة لتتولى القيادة والسيطرة على كافة الأجهزة الأمنية والعسكرية في المحافظة ومساعدة السادة المحافظين في أداء مهامهم".

ووفقا لأعراف العراقية السارية، فإن هناك لجنة أمنية في كل محافظة، يرأسها المحافظ وتضم في عضويتها ضباطا من الجيش والشرطة والحشد الشعبي والمخابرات، للتعامل مع الطوارئ. لكن مراقبين يعتقدون أن عبدالمهدي ربما يفسح المجال لضباط بصلاحيات خاصة لتولي القيادة في بعض المناطق. ويحذر هؤلاء من أن استمرار الضغط الأمني على التظاهرات، ربما يحولها إلى تمرد مسلح، في ظل امتلاك عشائر جنوب العراق أسلحة كثيرة، مع خبرة واسعة في استخدامها.

ولم تتوقف التعزيزات العسكرية إلى مدن الوسط والجنوب، إذ تدفقت مساء الأربعاء ونهار الخميس قوات كبيرة إلى مدن الناصرية والديوانية والنجف، التي وتندر أوضاعها بتطورات خطيرة. ورغم حظر التجول الذي فرضته السلطات وارتفاع عدد القتلى تمكن المتظاهرون، الخميس من التجمع مجددا، من إضرام النيران بمقر قيادة الشرطة والسيطرة على جسرين رئيسيين.

إغراق الحراك الاحتجاجي العراقي في بركة من الدماء ودفعه نحو مربع الحرب الأهلية، يصبآن في مصلحة الأحزاب والمليشيات الشيعية المرتبطة بإيران التي ستجد الفرصة مناسبة للانقضاض عليه بقوة السلاح. بعد أن عجزت حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي في تهدئة الشارع بوعود الإصلاح، وبعد أن تكاد إصرار المحتجين على إسقاط النظام وفك ارتباط

بغداد بطهران.

وتجاوز عدد القتلى برصاص القوات العراقية والمليشيات الشيعية بعد إحراق قنصلية إيران وإلى حدود مساء الخميس، الثلاثين قتلا وعشرات الجرحى، غالبيتهم العظمى في الناصرية مركز محافظة ذي قار جنوبي العاصمة بغداد، وهي منطقة عشائرية ينتشر فيها السلاح بشكل كثيف. وحذر مصدر قريب من الأوساط المشاركة في الاحتجاجات من أن "مجزرة الناصرية متعمدة ومبرمجة سلفا بهدف استثارة عشائر الجنوب ودفعها لحمل السلاح دفاعا عن أنبائها، الأمر الذي سيعني لقادة الأحزاب الشيعية الجرحى، غالبيتهم العظمى في الناصرية مركز محافظة ذي قار جنوبي العاصمة بغداد، وهي منطقة عشائرية ينتشر فيها السلاح بشكل كثيف.

وكانت مصادر مطلعة إن رئيس الوزراء العراقي واقع تحت ضغط شديد من قبل إيران وقادة المليشيات المواليين لها، ما يفرض ارتباطه الشديد في التعامل مع الأحداث، حيث لم تمض ساعات على تكليفه للجنرال جميل الشنخري بترؤس رئيس خلية الأزمة في محافظة ذي قار والإشراف على إعادة فرض الأمن في الناصرية، حتى يبادر إلى إقائلته. وقبل ذلك أصدر عبدالمهدي أوامر بإشراك قادة الجيش في لجان إدارة

الناصرية (العراق) - سادت مناطق جنوب العراق الخميس، فوضى عارمة، على إثر سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف المحتجين برصاص القوات الأمنية والمليشيات الشيعية، في ظل معلومات عن تملل في صفوف العشائر المسلحة هناك، وتضامن البعض من كبار القادة الأمنيين وضباط الجيش مع العشائر الغاضبة وتشكيلهم نواة للتمرد على السلطة المركزية.

وربطت مصادر عراقية بين رفع السلطات من وتيرة قمع المحتجين، وتحذير رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي لأول مرة منذ انطلاق موجة الاحتجاجات، من إمكانية سقوط النظام. وقالت ذات المصادر إن الأطراف المشاركة في السلطة والمؤثرة في عملية صنع القرار وجلبها من معسكر الموالات لإيران، قد تكون استنفدت آخر محاولاتها تهدئة الشارع الغاضب بوعود الإصلاح وإغراءات تشغيل الشبان العاطلين ومحاسبة عدد محدود من الموظفين الفاسدين، ولم يبق أمامها سوى خيار القوة للسيطرة على الأوضاع وحماية النظام من السقوط.

وأبدى المحتجون إصرارا شديدا على إسقاط النظام، وفك ارتباط العراق بإيران، وهو ما تجلّى في عملية إحراق مقر القنصلية الإيرانية في النجف، ليل الأربعاء الخميس.

باسيل يناور لتفصيل حكومة تكنوقراط على مقاس مصالحه المشتركة مع حزب الله

بيروت - توقّف المتابعون للشأن اللبناني عند المعلومات التي تسرّبت عن الاجتماع الأخير الذي عقد بين رئيس الحكومة اللبنانية المستقيلة سعد

الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل، والتي كشفت عن انقلاب في موقف التيار العوني لجهة القبول بمبدأ تشكيل حكومة تكنوقراط.

وعلى الرغم من أن الصيغة النهائية ليست واضحة، إلا أن تحولات باسيل تؤشر إلى تحولات في موقف حزب الله وتراجع عن مواقف سبق أن أعلنها أمينه العام حسن نصرالله.

وفي مؤتمر صحافي عقده الخميس، ترك باسيل إعلان الموقف الرسمي للتيار الوطني الحر بشأن الحكومة القادمة معلقا إلى الأسبوع المقبل، الأمر الذي فهم منه أنه يمنح نفسه فسحة زمنية للمزيد من المناورة.

وفيما تحدثت رواية عن موافقة باسيل على حكومة كفاءات يرأسها الحريري، تحدثت رواية أخرى عن سجال مستمر حول وجهة بقاء الحريري كزعيم كتلة سياسية في الحكومة دون بقية الكتل السياسية الأخرى.

وقالت المعلومات إن باسيل ابلى الحريري الموافقة على حكومة تشغلها شخصيات من الاختصاصيين يوافق عليها الحراك المدني، بما يضمن دعم الحكومة شعبيا لتتولى عملية إنقاذ الاقتصاد المهدد.

وقالت المعلومات إن باسيل ابلى الحريري الموافقة على حكومة تشغلها شخصيات من الاختصاصيين يوافق عليها الحراك المدني، بما يضمن دعم الحكومة شعبيا لتتولى عملية إنقاذ الاقتصاد المهدد.

وقالت المعلومات إن باسيل ابلى الحريري الموافقة على حكومة تشغلها شخصيات من الاختصاصيين يوافق عليها الحراك المدني، بما يضمن دعم الحكومة شعبيا لتتولى عملية إنقاذ الاقتصاد المهدد.

وقالت المعلومات إن باسيل ابلى الحريري الموافقة على حكومة تشغلها شخصيات من الاختصاصيين يوافق عليها الحراك المدني، بما يضمن دعم الحكومة شعبيا لتتولى عملية إنقاذ الاقتصاد المهدد.

**القبول بمبدأ تشكيل
حكومة تكنوقراط مناورة
من حزب الله لفرض شروط
سياسية لتكبييل الطابع
التقني للحكومة**

وأضافت المعلومات أن مقترح باسيل ينص على حكومة خالية من الرموز السياسية على أن تسمي القوى السياسية فيها وزراء من ذوي الاختصاص، كما يتضمن المقترح تسمية وزراء يمثلون الحراك الشعبي.

وتقول مصادر التيار الوطني الحر إن ما حمّله باسيل هو مقترح للمساعدة على الحل دون أن يعتبر الأمر تدخلا في مهمة تشكيل الحكومة المنوطة بدستورا برئيس الحكومة المكلف.

غير أن نفس المصادر ذكرت بأن على أي حكومة مقبلة أن تحترم التوازنات السياسية التي أفرزتها الانتخابات النيابية، وتم التعبير عنها في الحكومة الحالية. ولفت المصادر إلى أن باسيل يستنّج الطابع المطالب العابر للطوائف للحراك الشعبي، لكنه في الوقت عينه يعتبر أن هناك اصطفاقات سياسية حول هذا الحدث وجب عدم إغفالها.

واعتبر مراقبون أن الحديث عن احترام التوازنات السياسية يعبر عن هواجس الثنائية الشيعية والتيار العوني من أي سعي لإحداث انقلاب سياسي يطيح بالأغلبية التي يتمتع بها التحالف بقيادة حزب الله داخل مجلس النواب، كما يكشف عن عزم حزب الله على الحفاظ على سطوته السياسية على البلد، من خلال الواجهة التي يمثلها رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ومن خلال حرصه على أن تاتى التشكيلة الحكومية غير

قطر تعرض «بيع» الإخوان لقاء المصالحة مع السعودية

الأحاديث هو قطر نفسها، وأن الدول المقاطعة للدوحة تحرس على فصل الملفات عن بعضها البعض. وكفّال على ذلك الفصل، تلقت تلك المصادر إلى مجلس التعاون الخليجي يعقد اجتماعاته على كافة المستويات بمشاركة الدوحة رغم استمرار مقاطعة ثلاث دول خليجية لعقر. ودأبت قطر منذ مقاطعتها من تلك الدول على بذل محاولات متعددة وإغتنام كل المناسبات لإنهاء عزلتها بما في ذلك محاولة الاستعانة بقوى دولية، لكن جميع المحاولات اصطدمت بإصرار الدول المقاطعة على تغيير قطر لنهجها المهدد للاستقرار كشرط للتصالح معها، وهو ما لم تقدم عليه القيادة القطرية إلى حد الآن.

للإخوان "من قبل أولئك الساعين لعزلها". وحسب الصحيفة ذاتها، فقد كشف مطلعون على القضية أن زيارة الوزير القطري سبقتها جولات دبلوماسية مكثفة، قامت الكويت بلعب دور الوسيط في الكثير منها، فضلا عن اجتماعات عقدت على هامش قمة مجموعة العشرين في اليابان، الصيف الماضي، دون تقديم مزيد من التفاصيل. وجاءت معلومات الصحيفة الأميركية إثر حديث "عن انفراجة في الأزمة الخليجية مع مشاركة منتخبات السعودية والإمارات والبحرين في بطولة كأس الخليج لكرة القدم خليجي 24 المقامة في الدوحة حاليا". غير أن مصادر مطلعة قالت لاحقا إن مصدر تلك

وصفت الصحيفة الزيارة بـ"الجهد الأكثر جدية" لإنهاء المقاطعة المستمرة منذ أكثر من عامين. ونقلت عن مصدر لم تسمه، قوله إن الوزير القطري قدم العرض المفاجئ للسعودية أثناء وجوده في الرياض، وأن العرض تمثل في أن "الدوحة مستعدة لقطع علاقتها بجماعة الإخوان المسلمين"، معتبرا أن الخطوة "فرصة واحدة حتى الآن لإنهاء النزاع". وأشارت المصدر إلى أن قطر تضع التزاماتها تجاه الإخوان ضمن ما تسميه "إطار دعم القانون الدولي وحماية حقوق الإنسان وليس لأجل حزب أو جماعة بعينها". وأضاف المصدر ذاته أن الدوحة تبرر موقفها بأنه أسيء فهم ذلك الدعم

واشنطن - سجّل منعطف نوعي في جهود قطر لفك عزلتها الناجمة عن مقاطعة أربع دول عربية لها بسبب دعمها للإرهاب، تمثل في استعدادها لفك ارتباطها بأحد أهم "حلفائها" المتشددين، متمثلا بجماعة الإخوان المسلمين. وكشفت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية أن الدوحة عرضت على الرياض تخليها عن دعم الجماعة لقاء المصالحة معها. وأوردت الصحيفة في تقرير لها أن وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، زار السعودية سرا الشهر الماضي والتقى كبار المسؤولين هناك، لإنهاء مقاطعة قطر التي تشارك فيها المملكة إلى جانب كل من الإمارات ومصر والبحرين.



أي مصير ينتظره فيما لو صدقت قطر في عرضها

سجال بين السلطة الجزائرية والبرلمان الأوروبي

وجاء موقف قائد أركان الجيش، الرافض لأي تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية للبلاد، أو توجيه مسار الأحداث إلى وجهة معينة، في أعقاب موقف مماثل عبّر عنه رئيس الدولة المؤقت عبد القادر بن صالح، في اجتماع مجلس الوزراء المنعقد الثلاثاء، ليشكل بذلك موقفا رسميا من السلطة الجزائرية، يضاف إلى رفض مرشحي الانتخابات الرئاسية لأي تدخل خارجي في الشأن الداخلي. والصح قائد الأركان، إلى ما بات يعرف بـ"المسيرات الشعبية المؤيدة للانتخابات الرئاسية والداعمة للمؤسسة العسكرية"، والتي أشاد بها في أكثر من مناسبة، رغم أنها لا تضاهي زخم مسيرات ومظاهرات الحراك الشعبي الراضة للانتخابات، من حيث القدرة على التعبئة والخطاب السياسي القوي المعبر عنه.

التصريحات الدبلوماسية الأوروبية حول الأوضاع في الجزائر، أربكت السلطة المتخوفة من إمكانية تدويل أزمته الداخلية

ولا زالت مفردات خطاب الرجل القوي في السلطة، متمسكة بخطاب "الشُرْذمة " و"العصابة "، و"الأقلية"، رغم الانتقادات التي وجهت له من طرف المعارضة السياسية والحراك الشعبي، ورغم الزخم القوي الذي لا يزال يغذي الحراك الشعبي الراض لما يصفه بـ"الانتخابات المفروضة من طرف السلطة".

ولا زالت حملة المرشحين للانتخابات الرئاسية تجري تحت رفض شعبي كبير، اضطر بعضهم إلى إلغاء نشاطهم الدعاكي في بعض المدن والمحافظات، في حين فرض المحتجون ضغطا كبيرا في الشارع حمل على هؤلاء الاستنجاد بقوات الأمن وعناصر الحماية للفرار من غضب المحتجين.

ويبدو أن المساعي المبذولة في بعض العواصم الغربية وحتى التصريحات الدبلوماسية، حول الأزمة الجزائرية، قد أربكتا السلطة الجزائرية المتخوفة من إمكانية تدويل الملف وخروجه عن نطاق السيطرة، ولذلك تجري تعبئة المؤسسات الدبلوماسية في العواصم الغربية، لإقناع الحكومات المحلية بعدم تناول الملف الجزائري.

وكان رئيس الدولة المؤقت عبد القادر بن صالح، قد صرح خلال اجتماع مجلس الوزراء المنعقد الثلاثاء، بأن "كل محاولات التدخل الخارجي في شؤون الجزائر تحت غطاء حقوق الإنسان سيكون ماله الفشل".

صابر بليدي

● الجزائر - صوّت البرلمان الأوروبي بالأغلبية، الخميس، على لائحة تدين بشدة الاعتقالات العشوائية وغير القانونية في الجزائر، معربا عن قلقه الشديد من انتهاكات حقوق الإنسان والحريات الأساسية في هذا البلد. وأكدت اللائحة أن نواب البرلمان الأوروبي "يدينون بشدة الاعتقالات التعسفية وغير القانونية والاعتداءات والتهديدات التي تطال الصحفيين والنقابيين والمحامين والطلاب والمدافعين عن حقوق الإنسان، ونشطاء المجتمع المدني وجميع المتظاهرين المسالمين الذين شاركوا في الحراك". وطالب النواب بوقف انتهاكات حريات الأقليات الدينية. وقال النائب الفرنسي الأوروبي رافاييل جولكسمان، عبر تويتر، إن البرلمان الأوروبي صوت بقوة على لائحة مساندة للحراك (الجزائري)، مشيرا إلى أنه "عندما يتجنّد الملايين من الجزائريين والجزائريات لأشهر من أجل الديمقراطية، فليست لوبيات (جماعات الضغط) النفط والغاز التي يجب أن تبقىنا على هذا الصمت المتواطئ".

ومن جهتها أبدت السلطة الجزائرية رفضها التدخل الأوروبي في شؤون البلاد وأزمته الداخلية. وحذرت من مساع لتدويل أزمته.

واستهجن مجلس النواب الجزائري، الخميس، بيان البرلمان الأوروبي، معتبرا ذلك تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية واستفزازا للشعب الجزائري.

وأعلن مجلس النواب في بيان له "رفضه القاطع لأي تدخل من أي هيئة كانت في شؤون البلاد الداخلية"، مؤكدا التزام الجزائر باحترام كل المواثيق.

بدوره قال الرجل القوي في السلطة الحالية وفي المؤسسة العسكرية الجنرال أحمد قايد صالح، الخميس، إن الشعب واع لما يكاك ضده "من مكائد وبسائس لعرقلة مسار الجزائر والجزائريين".

وشدد على رفض بلاده لأي تدخل خارجي في شؤونها الداخلية، في رد فعل على المساعي الجارية في بعض العواصم والمؤسسات الأجنبية لتناول الوضع السياسي المتأزم في الجزائر، لاسيما بعد التصريح الالاف لوزير خارجية فرنسا، وبيان البرلمان الأوروبي. وأكد قايد صالح، خلال زيارته لقيادة القوات الجوية أن "الشعب الجزائري وحده من يرسم معالم المرحلة الواعدة، بفضل إرادته والتزام جيشه للحفاظ على الجزائر حرة مستقلة، سيدة في قرارها لا تقبل أبدا أي تدخل أو إصلاعات ولا تخضع لأي مساومات من أي طرف مهما كان".



ضغوط الأحزاب تعقد مهمة الجملي

ويفرض المشهد البرلماني الجديد إعادة حركة النهضة لأوراقها، ومراجعة موقفها من التحالف مع قلب تونس. وبدوره أقرّ الجملي أنه سيكون لـ"تشكل كتل جديدة في البرلمان دور كبير في المشهد البرلماني".

وأودع ممثلو 8 كتل نيابية بالبرلمان التونسي الجديد، الأربعاء، مطالب رسمية لدى رئاسة المؤسسة التشريعية، لتشكيل كتل نيابية بشكل رسمي وقانوني. والكُتْل التي أودعت مطالبها لدى رئاسة البرلمان هي: "حركة النهضة، الكتلة الديمقراطية، قلب تونس، ائتلاف الكرامة، الحزب الدستوري الحر، الإصلاح الوطني، و"تحيا تونس والمستقبل". السياسية". ويعقد البرلمان، الجمعة، جلسة عامة سيتم خلالها الإعلان عن التركيبة الكاملة والرسمية للكتل النيابية الجديدة، التي ستعبل دورا مؤثرا في مسار تشكيل الحكومة الجديدة.

رئيس الحكومة المكلف يناور لرفع الحرج عن النهضة الجملي لا يستبعد بناء تحالف حكومي يضم قلب تونس

أعاد رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي التذكير بالثقل السياسي لحزب قلب تونس، حيث لا يستبعد بناء تحالف حكومي معه، رغم رفض النهضة لذلك. ويقول المراقبون إن الجملي يناور لرفع الحرج عن النهضة التي ترفض التحالف مع قلب تونس علنا، لكن تعمل على تشكيله سرا لتقوية حزامها السياسي في الحكومة الجديدة.

● تونس - لا يستبعد رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي بناء تحالف حكومي يضم حزب قلب تونس في ظل مساعيه لتجميع أوسع طيف سياسي يضمن له أغلبية مريحة تؤيد فريقه الحكومي المرتقب.

وأكد الجملي في تصريحات لوسائل إعلام محلية، الخميس، "أن الحكومة القادمة اقتربت من التشكل، وأن الأطراف السياسية الداعمة لهذه الحكومة باتت شبيه واضحة، ولكن مازلنا نجتهد لضم أطراف سياسية أخرى".

ويبد الجملي بذلك المخاوف والقلق من طول أمد المشاورات مع تزايد الغموض حول برنامجه وأولويات فريقه في الحكم.



عصام الشابي

الجملي يسعى إلى تذليل صعوبات تشكيل الحكومة

وأوضح أن المرحلة الثانية من المشاورات ستنتقل الأسبوع القادم وستتركز حول الحقائق الوزارية والكفاءات التي ستكون مرشحة لتولي مناصب في هذه الحكومة، مجددا تأكيد أن "الاعتبار في طرح الأسماء سيكون فقط للكفاءة والنزاهة والقدرة على التسيير". وبخصوص التحالف مع حزب قلب تونس صاحب المرتبة الثالثة في البرلمان، بعد أن تقلصت كتلته النيابية إثر دخول حزبي التيار الديمقراطي وحركة الشعب، في تحالف برلماني، جعل من هذين الحزبين كتلة وأزنة، يؤكد الجملي أنه "لن يخضع لأي موقف بخصوص مشاركة حزب قلب تونس في الحكومة ولو كان من حزب حركة النهضة الذي كلفه بتشكيلها".

وكان حزب قلب تونس أول حزب يلتقيه الجملي في إطار المشاورات الحكومية، ما يعكس وزنه السياسي ودوره في إنجاح المشاورات. ويشير المراقبون إلى أن رئيس الحكومة المكلف الذي وقع التشكيك

ويقول المراقبون إنه لا يمكن تجاهل نفوذ حزب قلب تونس الذي يقوده رجل الأعمال والإعلام نبيل القصري، والذي احتل المرتبة الثانية في الانتخابات التشريعية بحصوله على 38 مقعدا من أصل 217.

لكن تمسك الأحزاب المحسوبة على الخط الثوري برفض التحالف مع قلب تونس، يصعب ويعقد مهمة الجملي. ويقرّ عصام الشابي السياسي التونسي في تصريح لـ"العرب" بالصعوبات التي تواجه الجملي لتشكيل حكومته. "ويلفت الشابي إلى أنه "على رئيس الحكومة المكلف إيجاد توازن بين الاستحقاقات الوطنية والتوازنات

ويلاحظ الشابي أن الجملي يسعى إلى تذليل صعوبات تشكيل الحكومة، وأن هناك تقدما في المشاورات لإيجاد أغلبية تمنحه الثقة.

تحصين أملاك الدولة يفاقم خلافات الحكومة المغربية مع البرلمان

دعوات متزايدة لإسقاط المادة التاسعة من مشروع الموازنة الجديدة

حزب الاستقلال بالعمل على إسقاط المادة وحذفها من مشروع القانون، عبر التصويت بالحذف والإلغاء، وليس فقط الامتناع عن التصويت. ويرى أعضاء الرابطة بأن المادة تهدد الأمن القضائي واستقرار المجتمع وضمان التوازنات الاقتصادية وحماية الاستثمار والحفاظ على هبة المؤسسات الدستورية وعلى رأسها القضاء.

وتعليقا على الجدل الذي أحدثته المادة 9 يشير رشيد لزرق، خبير في القانون الدستوري، في تصريح لـ"العرب"، إلى أن "أحكام القضاء استقرت على أنه لا يجوز الحجز على هذه الأموال تأسيسا على مبدأ دوام استمرار المرافق العامة، ولأن المرافق العامة أيا كان أسلوب أو طريقة إدارتها تخضع للقواعد الضابطة لسير المرافق العامة، كما جاء في متن المادة 9 من مشروع قانون المالية القاضي بمنع الحجز على أموال وممتلكات الدولة والجماعات الترابية بموجب أحكام قضائية قابلة للتنفيذ".

وأجمع عدد من الخبراء الاقتصاديين والبرلمانيين على ضرورة التراجع عن هذه المادة التي سحدثت خلا في العلاقة مع مؤسسات الدولة التي ستكون لها القدرة على التنصل من تنفيذ القوانين والإجبار عن تنفيذ الأحكام القضائية.

المرفق العام، وتوطيد ثقة المواطنين فيه".

ووفق الصيغة التي تمت المصادقة عليها من البرلمان، سيتم تقييد منع الحجز على أموال وممتلكات الدولة بجمموعة من الضوابط التي تضمن تنفيذ الأحكام القضائية عبر توفير الاعتمادات المالية الضرورية في آجال محددة. وأثناء المناقشات داخل لجنة المالية والتنمية الاقتصادية، اعتبر نبيل الشيعي، النائب عن حزب العدالة والتنمية بمجلس المستشارين، أن "المادة 9 من مشروع قانون المالية غير دستورية"، موضحا بقوله "بالفعل عدد من الدول تمنع الحجز على أموال الدولة، لكن يتيّن لي أنه ليست هناك دولة واحدة أدرجت هذا المقتضى ضمن قانون المالية، بل تم إدراجها في قوانين خاصة".

ويعتزم حزب الاستقلال الالتجاء إلى المحكمة الدستورية للطعن في مشروع قانون المالية برمته، حسب ما أسّـر به أحد المستشارين لـ"العرب"، وبهدف إسقاط المادة 9 التي تحصن ممتلكات الدولة، لافتا إلى أن "الفريق سيصوّت بالرفض وليس بالامتناع خلال التصويت على مشروع القانون".

ومع الضغط الذي يمارسه بعض النواب لإسقاط المادة التاسعة، طالبت رابطة المحامين الاستقلاليين، قيادة

ولم يكن مفاجئا رفض محمد بنشعبون، وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، التراجع عن المادة التاسعة، في كلمة له بمجلس المستشارين، معبرا عن رأي الحكومة في أن الغاية من هذه المادة "استمرار سير المرفق العام، ومراعاة المصلحة العليا للوطن والمواطنين".

وأشار المسؤول الحكومي في عرض قدمه خلال أولى جلسات المناقشة العامة لمشروع قانون الموازنة الجديد، أن الحكومة "لا تنوي خرق الدستور ولا إفراغ الأحكام القضائية من محتواها، التي ستعبل دورا مؤثرا في مسار تشكيل

والاستثمار وتزرع الشك في المؤسسات، مطالبا الحكومة بإلغائها. وقال موجها كلامه لوزير الاقتصاد، "كان عليك التشاور مع وزير العدل قبل إدراج هذه المادة التي تسيء للخطابات الملكية والدستور".

لكن في المقابل رحّب عبد الوهاب بلفقيه، عضو الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين، بمضمون المادة 9 من مشروع قانون المالية، مشددا على ضرورة تحصين أموال الدولة والجماعات الترابية من الحجز، وذلك انطلاقا من تجربة ملموسة ومعاناة.



المتاعب تلاحق الحكومة المغربية

محمد ماموني العلوي

● الرباط - قررت لجنة المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية بمجلس المستشارين المغربي تشكيل لجنة لبحث التوافق بشأن المادة 9 من مشروع قانون الموازنة لعام 2020، المثيرة للجدل، والتي تحصن أملاك الدولة ضد تنفيذ أحكام قضائية، وهو ما يعتبره الرافضون "مخالفة دستورية".

وتم الإعلان عن تشكيل هذه اللجنة، الأربعاء، خلال مواصلة لجنة المالية بالغرفة الثانية (البرلمان) مناقشة مشروع قانون الموازنة في ظل تباين المواقف بين مؤيد ومعارض للمادة التاسعة، التي جرى التصويت عليها بالأغلبية في مجلس النواب.

واقترح رجال المكاي، رئيس اللجنة، تشكيل خلية عمل فرعية تضم ممثلين عن فرق مجموعات الأغلبية والمعارضة، والنقابات، بالإضافة إلى ممثلين عن وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، لتدارس مختلف التعديلات المحتمل إدراجها على المادة المثيرة للجدل. وتسعى الكنفدرالية الديمقراطية للشغل، إلى إسقاط المادة التاسعة وعدم التصويت لصالحها، فيما أكد مستشاروا النقابة أنه "لا يعقل التصويت لصالح تحصين ممتلكات الدولة بعدما رفضوا ذلك في العام 2017".

فرنسا تلوح بإعادة العقوبات على إيران لانتهاكها الاتفاق النووي

تواصل إيران جني ثمار أفعالها وتصعيدها باستئناف تخصيب اليورانيوم بعد تلويح فرنسا بإعادة فرض العقوبات الأممية عليها على خلفية انتهاك الاتفاق النووي، وذلك بعد أن أنهكت العقوبات التي تفرضها واشنطن منذ أشهر الاقتصاد الإيراني الذي لم يعد يحتمل المزيد من الضغوط حسب ما تقدره تقارير دولية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية

الإيرانية عباس موسوي "الاتفاق النووي لا يسمح للأطراف الأوروبية في ظل الظروف الراهنة، باللجوء إلى هذه الآلية" في ظل إجراءات إيران "المشروعة لاستيفاء حقوقها وذلك رداً على الإجراءات غير القانونية والأحادية من جانب الولايات المتحدة"، كما نقلت وكالة الأنباء شبه الرسمية إيسنا. وكان لودريان قد أبدى تشاؤماً حيال الجهود المتعددة التي تقودها فرنسا لإنقاذ الاتفاق. وقال إن "الجهود لوقف التصعيد التي قمنا بها، وقادها رئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون عدة مرات، لم تؤد إلى نتيجة لأسباب عديدة".

ولم يخف لودريان خشية بلاده من تحركات إيران الإقليمية التي باتت تهدد بزعة استقرار المنطقة في ظل هجمات شنتها على سفن في مضيق هرمز، بالإضافة إلى انتهاكاتها لحقوق الإنسان.

وتابع أن الجهود "حاليا في تراجع بعض الشيء. هناك فرسايان في السجن في إيران وعلاوة على ذلك لاحظنا من جانب السلطات الإيرانية تنفيذ هجمات إقليمية، بعضها على السعودية".

وتطالب باريس بالإفراج عن الباحثين الفرنسيين، المتخصصة في الإنتروبولوجيا فاريبا عاداخ وزميلها رولان مارشال المتخصص في الشؤون الأفريقية، وأوقفوا في شهر يونيو الماضي.

وأضاف لودريان "بالتوازي، لاحظ حجم التظاهرات في إيران، التي وبشكل غير مباشر لا تساعد في سياسة التهديد".

وأشار إلى أن "منطلق الضغوط القصوى التي بادرت إليها الولايات المتحدة وهي ليست سياستنا، يبدو أنه يعطي الحق للأميركيين بسبب سلوك مرشد الجمهورية والرئيس روحاني تجاه المظاهرات".

وقال "نأمل أن تتمكن السلطات الإيرانية من ملاقة الأيدي حين تكون ممدودة".

وتأتي هذه التغيرات في مواقف باريس بعد أيام من تصريحات مستفزة لباريس أدلى بها المرشد الأعلى الإيراني آية الله خامنئي، انتقد خلالها خامنئي محاولات ماكرون ترتيب لقاء بين الرئيس الإيراني حسن روحاني ونظيره الأميركي دونالد ترامب.

وقال آنذاك خامنئي "الرئيس الفرنسي الذي يقول إن اجتماعا سيحل المشكلات بين طهران وأميركا إما ساذج وإما متواطئ مع أميركا".

ونذهب مراقبون في تفسيرهم لتصرحات خامنئي إلى القول إنه يحاول استفزاز الأوروبيين من أجل تعزيز ضغوطهم على واشنطن للعودة إلى الحوار بسبب شدة العقوبات المسلحة على الاقتصاد الإيراني.

وتستمر إيران في الفترة الأخيرة بتخطيطها في ظل تزايد الضغوط على نفوذها الإقليمي بعد انتفاضة الشعبين اللبناني والعراقي الراضين لانزع إيران هناك، بالإضافة إلى ما عاشته أكثر من 120 مدينة إيرانية من احتجاجات على زيادة في أسعار الوقود، وهو ما جعل عزلة السلطات هناك تتعمق.

باريس - هددت فرنسا بالعودة إلى آلية منصوص عليها في الاتفاق الموقع عام 2015 حول الملف النووي الإيراني، تسمح بإعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة، وذلك بعد سلسلة من الانتهاكات ارتكبتها إيران.

وفي حال نفذت باريس وعيدها فإن اقتصاد طهران سيواصل الزحف نحو الهاوية بعد أن بات يئن تحت وطأة العقوبات الأميركية، ما جعل نظامها يتخذ قرارات داخلية بهدف إنعاش خزينة طهران وهي قرارات لم يجرؤ النظام على اتخاذها في السابق.

وفجرت هذه القرارات المتمثلة في الترفيع في أسعار الوقود موجة من الاحتجاجات التي هزت أكثر من 120 مدينة طوقتها السلطات بال قوة، ما تسبب في مقتل ما لا يقل عن 143 متظاهرا سلميا حسب منظمة العفو الدولية.

وتشير تقارير دولية إلى أن الاقتصاد الإيراني يواصل حالة الركود، إذ يتوقع صندوق النقد الدولي أن ينكمش اقتصاد طهران بنسبة 9.5 بالمئة هذا العام.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان في الجمعية الوطنية، "نمة انتهاك إيراني إضافي كل شهرين بحيث أننا نتساءل حاليا، وأقول ذلك بصراحة، حول العودة إلى آلية تسوية المنازعات التي ينص عليها الاتفاق".



جون إيف لودريان
فرنسا لاحظت أن إيران
تنفذ هجمات إقليمية
بعضها على السعودية

وأضاف أمام لجنة الشؤون الخارجية، "نظرا إلى تنابع إجراءات السلطات الإيرانية، في انقطاع تدريجي مع خطة العمل الشاملة المشتركة في الاتفاق النووي، فإن المسألة تطرح نفسها".

وفي سياق الرد الإيراني على انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق عام 2018 وفرضها عقوبات شديدة تخنق الاقتصاد الإيراني، اتخذت طهران سلسلة من الإجراءات التي تقلص حجم التزاماتها الواردة في الاتفاق.

ويتضمن الاتفاق آلية لتسوية المنازعات، تنقسم بين عدة مراحل. ومن شأن مسار قد يستغرق أشهراً، أن يقود إلى تصويت مجلس الأمن الدولي على إمكانية أن تواصل إيران الاستفادة من رفع العقوبات الذي أقر إبان توقيع الاتفاق.

وصرح مصدر دبلوماسي فرنسي في وقت لاحق بأن هذا لا يؤدي تلقائياً إلى إعادة فرض العقوبات، موضحاً أنه يسمح قبل كل شيء بـ"طرح السؤال سياسياً" حول احترام الالتزامات التي تم التعهد بها.

وارتكزت طهران بدورها على هذا الطرح في ردها على تودع باريس حيث أعلنت، الخميس، أن الأطراف الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي المبرم عام 2015 لا يمكنها اللجوء إلى آلية حل الخلافات الواردة فيه والتي يمكن أن تؤدي إلى عقوبات.



إيران تحصد أزمة اقتصادية بسبب تصعيدها



ينظر إلى التكهات بتفاؤل حذر

توقعات بفوز المحافظين بغالبية برلمانية تؤمن تنفيذ بريكست

حزب العمال يسعى لتغيير استراتيجية حملته لتفادي الخيبة

وفي هذا السياق، أفادت شبكة "بي. بي. سي" الخميس بأن حزب العمال، الذي أظهرت نتائج الاستطلاعات تراجعاً على مدى أشهر، سيعيد تركيز حملته على الدوائر الانتخابية التي صوتت لصالح بريكست في 2016.

وسيتم في إطار ذلك منح المزيد من الوقت على الهواء للنواب العماليين المؤيدين لمغادرة الاتحاد الأوروبي وسيتم إرسال المزيد من الناشطين إلى الدوائر التي صوتت لصالح بريكست. وأشارت تقارير إعلامية إلى أن الحزب سيشدد كذلك على أن خطته لإجراء استفتاء جديد ليست محاولة لإلغاء بريكست بل لمنح الناخبين خياراً حقيقياً.

ولكن ربما من دواعي التفاؤل بالنسبة للعمال في إحصاء "يوغوف" أنهم يحتاجون إلى خمس نقاط مئوية فقط لانتزاع 30 مقعداً يتوقع أن يفوز بها المحافظون، بينما أظهرت استطلاعات أخرى مؤخراً أن المنافسة أقرب من ذلك بشكل عام.

وبدوره، انتقد مركز أبحاث "معهد الدراسات المالية" الذي يحظى باحترام واسع، الخميس، تعهدات العمال والمحافظين على حد سواء بشأن الإنفاق. وطرح حزب العمال برنامجاً ضخماً للاستثمارات العامة والتأمين بينما تعهد المحافظون بدورهم بإنهاء عقد من التشفيف. ولكن المعهد أشار إلى أن أيًا من الحزبين لم يقدم بيانات "موثوقة" في برنامجها الانتخابي.

في ديسمبر. ويأمل بأن يقره البرلمان قبيل الموعد المقبل لمغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي والمقرر في 31 يناير. ويتوقع استطلاع "يوغوف" بأن يرتفع مجموع مقاعد المحافظين إلى 359 من مجموع المقاعد البالغ عددها 650، مقابل 211 للعمال وهو ما يعني خسارة الحزب اليساري 51 مقعداً.

وأفاد الاستطلاع الذي حلل بيانات تشمل مقابلات مع نحو 100 ألف شخص بأنه "لجهة عدد المقاعد، سيكون هذا أفضل أداء للمحافظين منذ عام 1987".



دومينيك كامينغز
دون أغلبية سيكتل
باقي نواب البرلمان معا
لمنع بريكست

ولم تقدم نتائج الاستطلاع الكثير من العزاء بالنسبة للأحزاب البريطانية الأصغر المعارضة جميعها لبريكست. وتوقعت بأن يحصل الحزب الوطني الإسكتلندي على ثمانية مقاعد إضافية ليرتفع عدد مقاعده إلى 43. لكن التقدم سيكون أكثر تواضعاً بالنسبة للليبراليين اليمقرطين أي زيادة مقعد واحد، بينما ستبقى لدى القوميين في ويلز أربعة مقاعد ودعاة حماية البيئة، الخضر، مقعد واحد.

وسيحاول حزب العمال تغيير استراتيجيته حسب ما أفادت به تقارير إعلامية للعودة في السباق بقوة قبل أيام من إجراء الانتخابات.

يستعد المحافظون البريطانيون بقيادة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون لحصد أغلبية برلمانية مريحة خلال الانتخابات المقررة في 12 من ديسمبر المقبل وفق استطلاع جديد نُشرت نتائجه الخميس بالتزامن مع الحديث عن سعي حزب العمال المعارض بقيادة جيرمي كوربين لتغيير استراتيجية حملته من أجل العودة في السباق الانتخابي.

● لندن - كشف استطلاع معهد "يوغوف" الأربعاء أنه إذا جرت الانتخابات الآن، فسيتنزع المحافظون 44 مقعداً من حزب العمال المعارض ليحظى بأغلبية مريحة تبلغ 68 مقعداً في مجلس العموم. ويستخدم الاستطلاع الأكبر حتى الآن في إطار حملة تقدير نتائج الانتخابات بناء على عدد المقاعد بعد أن توقع توزيع نسبة 93 في المائة من المقاعد بشكل صحيح في الانتخابات الأخيرة عام 2017، بحسب "يوغوف".

وتجري الانتخابات ببريطانيا في 12 ديسمبر، إذ يامل جونسون في الحصول على أغلبية قادرة على دعم خطته لمغادرة الاتحاد الأوروبي في نهاية يناير. وأظهرت البيانات تحولات أكبر من حزب العمال إلى المحافظين في مناطق أكثر تاييدا لبريكست، خصوصاً في مناطق شمال ووسط البلاد.

وتعهد حزب العمال بإجراء استفتاء جديد على بريكست. ورغم أن زعيم حزب العمال جيرمي كوربين أشار إلى أنه سيبلّغ الحيا، إلا أن الكثير من كبار أعضاء فريقه أفادوا بأنهم سيدافعون عن البقاء في الاتحاد الأوروبي.

وقال مدير الأبحاث السياسية لدى "يوغوف" كريست كورتيس "كما هو

موازنة قياسية لوكاله الفضاء الأوروبية

● إشبيلية - وافق أعضاء وكالة الفضاء الأوروبية، الخميس، على موازنة قياسية بقيمة 14.4 مليار يورو، وأعدن بالحفاظ على موقع أوروبا المتقدم فيما تكثف الولايات المتحدة والصين جهودهما وسط تحديات أبرزها إرساء أمن فضائي لاسيما مع احتدام المعركة الإلكترونية بين القوى العالمية. وتنقسم الموازنة إلى جزئين، 12.5 مليار يورو أي ما يعادل الـ14.1 مليار دولار تنفق خلال ثلاث سنوات وكامل المبلغ خلال خمس سنوات، بزيادة أربعة مليارات دولار عن خطة الإنفاق السابقة. وقال يان فيرنر رئيس الوكالة "إنها مفاجأة، المبلغ أكبر من الذي اقترحت... هذا جيد". وجاءت تصريحاته في مؤتمر صحفي عقب اجتماع وزراء من 22 دولة أعضاء في إشبيلية ليومين. وأوضح فيرنر أن التعهدات المالية تعني أن وكالة الفضاء الأوروبية يمكن

الموازنة الجديدة المعتمدة
استثنائية لاسيما بعد
أن أعربت وكالة الفضاء
الأوروبية عن أنها تعاني من
أزمة مالية خانقة

الحياة اليومية على الأرض. وتعد الموازنة الجديدة المعتمدة استثنائية لاسيما بعد أعربت وكالة الفضاء الأوروبية في أكثر من مرة عن أنها تعاني من أزمة مالية خانقة. وتمت الموافقة خلال المؤتمر الوزاري للوكالة الأوروبية الذي تم خلاله طرح العديد من الملفات الهامة على طاولة النقاش، ولعل أبرز هذه المواضيع مراقبة الفضاء بسبب الأخطار التي باتت تحقّق بالأمم المعلوماتي الداخلي للدول. وتزايدت عمليات القرصنة في العالم في الفترة الأخيرة مع احتدام الصراع من ناحية بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، ومن ناحية أخرى بين الولايات المتحدة والصين.

وتفيد وكالات الفضاء بأن الرغبة في مراقبة الفضاء اليوم نابعة من اقتراب البات فضولية من بعض الأقمار الاصطناعية وإطلاق مجموعات عدة من هذه الأخيرة لأهداف عدائية.

ووافق الاتحاد الأوروبي بشكل منفصل على تقديم 16 مليار يورو. وقبل الاجتماع قال مسؤولو وكالة الفضاء الأوروبية إن الوكالة تامل في الحصول على المزيد من التمويل لضمان عدم تراجع أوروبا في بيئة سريعة التغير. ورست أوروبا نفسها لاعبا رئيسيا في الفضاء، وكان الصاروخ أريان-6- آخر ما أنتجته، إضافة إلى تشغيل نظام غاليليو لتحديد المواقع الجغرافية. ولكن يقول المنتقدون إنها تأخرت في التكيف مع بعض الابتكارات الرئيسية خصوصا الصواريخ القابلة لإعادة الاستخدام كتلك التي ينتجها ماسك.

وفي التطور نحو "الفضاء الجديد" قام ماسك بتطوير صواريخ قابلة لإعادة الاستخدام، لإطلاق أقمار اصطناعية أصغر ولكن أقوى، العديد منها مصمم لإقامة وتشغيل "العالم المتصل" للسيارات ذاتية القيادة ولعدد لا يحصى من أنشطة

مسيرة التغيير في الجزائر عالقـة عند عقدة الانتخابات الرئاسية

المحتجون يرفضون «مسرحية» لن تتغير فيها غير الوجوه والسلطة تتمسك بإجرائها رغم التحديات



رفض شعبي لعملية التجميل التي تبحث عنها السلطة عبر الانتخابات

الجزائر، وقد يكون أيضا طوق نجاة للمحتكمين في السلطة والطامعين فيها على السواء ولو إلى حين. لكن، الواضح أيضا أن المحتجين سيتمسكون بفرصتهم للتغيير إلى آخر رمق، ولن يكون من السهل تخويفهم بورقة التدخل الخارجي وخطره، لأنهم أعلنوا رفضهم لذلك منذ أول يوم خرجوا فيه محتجين. ويؤكد تقرير حديث للمؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، وهي هيئة مستقلة، أن الاحتجاجات الكبيرة التي ميزت المنطقة العربية في عام 2019، وهزت الجزائر والسودان، ثم لحقت بهما العراق ولبنان، تشهد على أن المطالب متزايدة بتغيير أنظمة حكم بعضها راسخ منذ الاستقلال في خمسينات القرن الماضية. كما هو الحال في الجزائر، وبعضها جاء إما إثر انقلاب، على غرار السودان، أو بعد حرب أهلية، كما في لبنان، أو إثر تدخل خارجي، وحال العراق، المثال الأبرز على ذلك. وتشير هذه الاحتجاجات، التي يبدو أنها النسخة المطورة مما شهدته المنطقة في 2011، إلى أن التطلعات الشعبية قوية وتجد فرصة للتعبير عن نفسها حتى في ظروف الأنظمة الهيجية أو غير الديمقراطية.

ما لم يفهمه
جنرالات الجزائر

تلقّف المرشحون الخمسة لرئاسة الجزائر بحماسة كبيرة الخطوة المرتقبة من البرلمان الأوروبي، واعتبروها "هدية من السماء"، وهذا لحساسية الشعب الجزائري من التدخل الخارجي، ورفضه القاطع لتدويل أزمته.

وبند المرشح الحر عبدالمجيد تبون، بمحاولات التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر، مؤكدا أن "الشعب الجزائري حر ولن يقبل بالتدخل في شؤونه الداخلية من أي طرف كان، بما في ذلك محاولات الاتحاد الأوروبي". كما دعا إلى تقوية الصفوف الداخلية بغية مواجهة كل ما يحاك ضد الجزائر.

أما علي بن فليس، فناشد الجزائريين بضرورة "الوقوف في صف واحد للدفاع عن البلاد ورفع الراية الوطنية والوفاء لرسالة الشهداء"، مبرزا أن الوضع يتطلب "تجند الجميع أكثر من أي وقت مضى"، وكذلك "أهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية انطلاقا من ثوابت الهوية الوطنية".

وحذر عبدالقادر بن قريشة، رئيس حركة البناء الوطني، من خطر التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للجزائر، في إشارة إلى طرح الوضع السياسي في الجزائر على طاولة الاتحاد الأوروبي،

وحجته في ذلك أن "الشعب الجزائري لن يرضى بأن يمس عرض البلاد"، ربما قد يكون لمحاولات التدخل الخارجي تأثير على اتجاه الأزمة في

به قيادة الجيش منذ انطلاق الحراك الشعبي في 22 فبراير 2019.

ويشير بارتى إلى أن القرارات التي ما فتئت تلعبها الحكومة، وهي قرارات على قدر كبير من الأهمية، توحى بأنها غير مستعدة للرحيل رغم أن مطلب إقالتها كان من بين أهم الاقتراحات التي توصلت إليها لجنة الحوار الوطني التي مهدت لقرار إعلان الانتخابات الرئاسية، وتشكيل السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات. كما فسر تركيز التلفزيون الحكومي على إبراز التظاهرات المؤيدة للانتخابات، والشعارات المجددة للجيش وقائده قائد صالح، على أن شيئا ما يطبخ على نار هادئة.

والمح إلى إمكانية إلغاء الانتخابات وإنشاء مجلس رئاسي مؤقت يقوده قائد الجيش، يمكن السلطة من ربح الوقت وتهذئة الوضع بما يسمح بتغيير النظام بسلاسة.

التدخل الأجنبي

جعلت الأوضاع السياسية والاجتماعية التي تعيشها الجزائر المحيط الخارجي يتابع ما يحدث بحذر وترقب، قبل أن يدخل النائب الفرنسي الأوروبي رافاييل جولكسمان، على الخط، ويكشف عن عقد الاتحاد الأوروبي لجلسة مناقشة حول الجزائر تتبناها "لائحة استعجالية".

العديد من المجالات، أن الأجواء المشحونة التي تعرفها الجزائر حاليا قد تدفع حتما نحو الانجرار إلى العنف والانزلاق نحو الفوضى، مشيرا إلى أن التظاهرات المؤيدة للانتخابات وتلك الراضة لها مؤشر لا يبشر بالخير.

وبنه مناص، إلى خطر تعاطي وسائل الإعلام مع هذا النوع من الممارسات التي تستهدف تغذية الانقسام بين أبناء الشعب الواحد بغض النظر عن اختلاف قناعاتهم ومشاربهم السياسية.

أما ناصر جابي، أستاذ علم الاجتماع، فنحذرت عن خصوصية الانتخابات المقبلة في الجزائر، ورجح إقامتها من دون ناخبين في إشارة إلى عزوف قطاع كبير من المواطنين عن الانخراط في الحملة الانتخابية.

كما يعتقد جابي، أن الإصرار على المضي قدما نحو الرئاسيات سيسيزيد من تعميق الأزمة السياسية وليس المساهمة في حلها مثلما يعتقد آخرون. ويشكك محمد بارتى،

وهو أحد الإعلاميين المخضرمين في إمكانية إقامة الانتخابات بسلامة، أصلا، متسائلا إن كان حجم المرشحين الخمسة لمخصب الرئيس يمثل حجم العمل الذي قامت

تكشف حالة الانسداد القائمة في الجزائر مع وقوف الطرفين: المحتجين والسلطة، عند مفترق طريق الانتخابات الرئاسية، عن عمق الأزمة في هذا البلد. وبين شدّ وجذب لتجاوز عقدة الانتخابات يتمسك المحتجون بفرصتهم التي توفر لأول مرة منذ سنوات طويلة مسارا، وإن كان ضيقا، أمام الجزائر لتتحرر من قيود كثيرة تكبل اقتصادها وسياستها ودبلوماسيتها، ويمكن أن يوفر تغييرا يفسح المجال أمام خطط جديدة موجهة نحو إصلاح البنية الهيكلية للنظام السياسي في البلاد.

الجزائر - وصل الوضع العام في الجزائر التي تعيش أزمة عميقة دخلت شهرها العاشر، إلى مفترق الطرق؛ فعزم السلطة على إجراء الانتخابات الرئاسية في 12 ديسمبر 2019 مهما كانت الظروف والعواقب، يقابله إصرار الحراك الشعبي على التغيير الجذري وعدم السماح للنظام بتجديد نفسه.

ويدخل هذا الصراع البلاد في حالة يسيطر عليها الغموض خاصة في ظل التدهور الخطير للاقتصاد المني على ربع النفط، والذي تآثر بإجراءات تقشفية اتخذتها الحكومة في السنوات الماضية مع انخفاض العوائد من مواد الطاقة.

يقول الناشط الجزائري إبراهيم منورين إن استمرار الحراك الشعبي دليل قوي على تمسك جزء لا يستهان به من الجزائريين بمطلبه الرافض لتنظيم الانتخابات الرئاسية التي دعت إليها السلطة، لقناعته بأن النظام يستخدمها كوسيلة لإضفاء الشرعية الداخلية والخارجية، لافتا إلى أن هذه الانتخابات غرضها تعزيز وجهة لسلطة فقدت كل أسباب وجودها.

مناخ غير ملائم

لا يتوانى الفريق أحمد قايد صالح، نائب وزير الدفاع رئيس أركان الجيش الجزائري، الذي يوصف على أنه الحاكم الفعلي للجزائر، في توجيه رسائل واضحة ومباشرة للرأي العام الداخلي والخارجي، محاولا التأكيد في كل مرة على أن الانتخابات هي المخرج الوحيد للوضع الذي تتواجد فيه الجزائر، وأن الجيش اتخذ كافة التدابير الأمنية الكفيلة بتأمين جميع مراحل العملية الانتخابية وصونها من شبهات التزوير والفساد، من أجل فتح الباب واسعا أمام مشروع استكمال بناء الدولة الوطنية الجزائرية الحديثة. غير أن هذه الرسائل لم تبديد مخاوف قسم من الجزائريين الذين فقدوا الثقة بإجراءات السلطة وما تقوم به من مبادرات.

ويقول وزير الإعلام الأسبق عبدالعزيز رحابي، المحسوب على المعارضة، إن الانتخابات الرئاسية تحتاج إلى مناخ ملائم يراعي التوافق السياسي وتحرر الإعلام الحكومي والخاص وإطلاق سراح سجناء الرأي، مشيرا إلى أن هذه الشروط لا تتوفر في الظروف المصاحبة

الانتخابات حل للأزمة أم تعقيد لها

ويقول قاطبيشه (الضابط السابق بالجيش اللبناني) "كانت إيران في الماضي قادرة على التفاوض باوراق لبنان والعراق وسوريا، الآن سقطت هذه الأوراق وباتت يدها فارغة". وتابع "نعم لم يطرأ أي تغيير جذري بعد على المشهد السوري ولكن لا يجب أن ننسى أن تواجد إيران بسوريا يعتمد بالأساس على وجود حلفاء أقوياء لها على رأس السلطة بدول الجوار السوري، الآن تغير كل ذلك فوضعها بالعراق متردّ جدا وصور قائد فيلق القدس قاسم سليماني ومرشدها الأعلى علي خامنئي تحرق على الملأ، أما حليفها وزراعتها العسكرية الأبرز بالساحتين اللبنانية والسورية، أي حزب الله اللبناني، فهو مثلها محاصر دوليا ويواجه غضب الشارع اللبناني بما في ذلك جزء غير هين من بيئته الشعبية وبالتالي سيعترّج ويتقزم تدريجيا الدور الإيراني بسوريا خاصة مع عدم وجود بيئة أو حاضنة شعبية داعمة لها بالداخل السوري".

وأرجع البرلماني اللبناني استمرار تظاهر الرئيس السوري بشار الأسد بمشهد التماسك رغم الخسائر التي

ويؤكد البرلماني اللبناني وهبي قاطبيشه على أن الاحتجاجات الشعبية بكل من لبنان والعراق قد جرّبت إيران من أي أوراق ضغط كان يمكن أن توظفها وتستغلها خلال أي مفاوضات محتملة لها مع الإدارة الأميركية حول التخفيف من حصار العقوبات الاقتصادية الثقيلة التي فرضتها واشنطن عليها منذ أكثر من عام.

انحسار الدور الإيراني في سوريا يعزز النفوذ الروسي

الرأي السابق، في أن روسيا والتي تسعى منذ فترة غير قليلة لإضعاف دور إيران بالساحة السورية ستكون المستفيد الأكبر مما يحدث حاليا.

تراجع إيران وهزيمتها في سوريا سينعكسان بشكل إيجابي على دول الشرق وسيسمحان لها بالتخلص من مشروع الهيمنة الإيرانية

وشدد عبدالرحمن على "أنه إذا استمرت الأحداث الراهنة على ذات الوتيرة من عدم الاستقرار بالداخل الإيراني وبالعراق، فسيؤثر هذا بلا شك على تواجد الإيرانيين بسوريا، بل وقد ينتهي حلمهم ومشروعهم الاستراتيجي، أي طريق طهران بيروت الذي يمر عبر دمشق وعبر البوكمال التي شاهدها قائد فيلق القدس قاسم سليماني يشرف بشكل مباشر على تحريرها من قبضة عناصر تنظيم داعش والسيطرة عليها".

ومقرات الأحزاب الشيعية المقربة منه رغم إطلاق الرصاص وقنابل الغاز عليهم، فضلا عن مشاهد اعتداء واحتكاك بعض عناصر حزب الله في لبنان بالمحتجين من تيارات أخرى، ستنخل عالقـة بالأذهان كدليل راسخ على خسارة هذا النظام لمعركته الرئيسية مع الشعوب، وهذا بطبيعة الحال ستتم ترجمته عند مراجعة موازين القوى بالمنطقة وتحديدا بالساحة السورية التي يتبلور شكلها المستقبلي في التوقيت الراهن".

ويتوقع الخبير الاستراتيجي أن تتزايد محاولات النظام السوري الذي يرصد المواقف بكل دقة في "التقرب أكثر وأكثر من روسيا باعتبارها دولة قوية يمكن الاعتماد عليها، مقارنة بإيران التي ترزح حاليا تحت ضغط العقوبات الاقتصادية من جهة وتهذئة الساحات الشعبية الثائرة ضدها من جهة أخرى". وتابع "النظام السوري وعلى رأسه الأسد بات يدرك جيدا أنه إذا ما أراد البقاء بالحكم ولو فترة مؤقتة فعليه طرق أبواب روسيا وأوروبا والولايات المتحدة أيضا ربما عبر وساطة أوروبية". ولم يبعد مدير المركز السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن عن

تلحق بطهران أو بالأدق بجماعاتها الوكيلـة بلبنان والعراق إلى "تعوده كنظام رجعي على إنكار الحقائق وتمسك بالخطاب المكر عن صلاية وصمود محسور المقاومة الذي يدّعي تفخيله.. هو نفسه يكذب على نفسه ويدّعي أنه رئيس دولة منتخب رغم أن الجميع يعلم أنه لولا الدعم الروسي لما تمكن من البقاء على كرسية ولو ليوم واحد".

وأوضح زاده "نعم النظام الإيراني نجح في قمع الاحتجاجات داخله عبر إطلاق الرصاص على المواطنين العزل بدعوى كونهم مخربين وعملاء لأجندات خارجية، ولكن تلك المشاهد بالإضافة إلى مشاهد مهاجمة المحتجين بالعراق لقنصلياته باكثر من محافظة، ولكاتب



يذكر... بدوره يرى مدير

الصراع والتنافس في الشرق الأوسط يعيدان رسم توازنات القوى

تركيا وإيران تنتقلان من حرب فرض النفوذ إلى وضع حماية المصالح



صراع سياسي تواريه طهران بغطاء الطائفية

فيها إيران كطريقة لإسقاط قوتها في العراق وسوريا. ومسع أن لتركيا خبرة محدودة مع الميليشيات، أظهر نجاح تعاونها مع مجموعات سورية حليفة في عفرين إمكانيات هذه الإستراتيجية. وفيما تنظر السعودية إلى إيران على أنها تهديد ينبغي مواجهته، تعتبر أنقرة طهران خصما وجارا إقليميا يجدر بها أن تتنافس معه حيناً وأن تتعاون معه حيناً آخر. ولا يعني ذلك أن تركيا سترفض أي خطة تهدف إلى الحد من نفوذ إيران في جوارها، لاسيما خطة وليدة أفكار القوى العالمية مثل الولايات المتحدة وروسيا. لكن بهدف أن تقبل تركيا بها، على هذه الخطة أن تستثني تغيير النظام في إيران أو المواجهة العسكرية معها.

دور سعودي مؤثر

في السنوات الأخيرة، طوّرت السعودية سياستها الدفاعية، التي ترجمتها بشكل واضح في عاصفة الحزم في اليمن. ثم تطور الأمر بإطلاق رؤية السعودية 2030، التي كشفت عن وجه جديد للمملكة مخالف لذلك الذي دأبت وسائل الإعلام الغربية على رسمه عند الحديث عنها. ويعيدنا هذا إلى الحديث عن اختلال المقارنة التي تصنف الصراع بين السعودية وإيران على أنه تنافس بين قوتين: ففواض السعودية النفطية الهائلة وساحتها الكبيرة ورمزياتها كقلب العالم الإسلامي واحتفاظها بالمقدسات في مكة والمدينة وتحالفها مع الولايات المتحدة، جعلتها قطبا إقليميا فاعلا في المنطقة. مقارنة بإيران التي تشهد اليوم انقلابا بكل المقاييس في الداخل والخارج يهدد ما حققته في السنوات الأخيرة.

وفي الوضع الراهن لم تعد القرارات الخارجية تمتاز بالبطء والتشاؤم الحذر -مثل عمليات اتخاذ القرار الأخرى في السعودية- بل أصبحت أكثر ديناميكية برعاية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي أصبح واجهة السعودية أمام العالم، كما يقول تقرير لموقع ستراتفور الاستراتيجي. وفي منطقة تعاني من الصراعات تبقى الرياض متمسكة بالحفاظ على أمنها من التهديدات المتمثلة في الفكر الجهادي، والمشاريع المعادية للحكومة والتهديدات الأمنية الخارجية القادمة من إيران. وفي ضوء هذه التفاعلات، يخلص الخبراء إلى أن من حق السعودية، ومن مطالب الحلفاء لها، العمل على تكريس دورها كقوة فاعلة في الشرق الأوسط، يمكنها أن تتحدى خصومها (مثل إيران وتركيا).

روسيا بما أثر على طبيعة النظام العالمي التقليدي. وكانت إيران أكثر وضوحا في سياستها التوسعية، وهي التي تصنف على أنها دولة مارقة وفرضت عليها عقوبات أثقلت كاهلها ثم باتت تشعر بأن نفوذها في عراق ما بعد 2003 لم يحد من الضروري التدخل لحماية الحليف السوري، ثم جاءت فرصة دعم الحوثيين في اليمن، الذي يعد خسارة السعودية ومنطقة ذات أهمية إستراتيجية على البحر الأحمر.

ارتداء القبضة الأميركية

منذ الغزو الأميركي للعراق دخلت منطقة الشرق الأوسط في حالة من إعادة الترتيب لمناطق نفوذ الدول سواء القوى الكبرى أو القوى الإقليمية، بصعود وهبوط لها. كما يتهدد وجود ما يسمى بالنظام الإقليمي العربي برمته، ليتحول إلى دوائر جديدة أهمها الدائرة الخليجية الممتلئة في السعودية، وأغلب الدول العربية، والدائرتان الإيرانية والتركية.

وجبت السعودية نفسها مجبرة على التدخل في مناطق الصراع المحيطة بها، وعلى أن تواجه المخاطر خارج حدودها بترحيل خطوطها الدفاعية بعيدا عن مثيرات الصراعات الداخلية في البلاد.

من السهل النظر إلى النزاعات من المنظار الطائفي، لكن يتناول هذا الواقع حماية الحدود والأمن الإقليمي في منطقة غير مستقرة بالنسبة للرياض

فبعد إسقاط نظام صدام حسين ظهرت إيران محملة برغبة عميقة في الثأر. ثم اتسعت دائرة نفوذها لتصل إلى ساحل المتوسط عند حدود الدولة اللبنانية، وأدى ذلك إلى اشتعال الكثير من نقاط التماس حول حدود السعودية، سواء في العراق أو في اليمن وامتدادا حتى باكستان. وكان لذلك أثر برؤى مختلفة كيفية التعامل مع التهديد الإيراني المحتمل، وبالأولويات الاقتصادية والأمنية، كما تعميق الأزمات وتسجيل نقاط ضد خصومها من خارج الحدود لأنهما رأتا في فوضى ما بعد 2011، فرصتهما لتحقيق أجنداتهما التوسعية والعودة إلى المشهد الإقليمي كقوتين يهدفهما التغيير الحاصل في السياسة الخارجية الأميركية، وصعود قوى جديدة مثل

تشهد منطقة الشرق الأوسط موجة جديدة من الاحتجاجات وإعادة توزيع الأدوار مع ظهور واقع جديد انتقل فيه النظامان الإيراني والتركي، إلى وضع حماية المصالح ومحاولة الحفاظ على استقرارهما في مواجهة غضب داخلي متصاعد في البلدين.

الأوسط مرتبطة بالأمن والسلطة وموقف السعودية السياسي والأمني من إيران، وقد ثبت ذلك وباعتراق الغرب أنفسهم بعد أن تمزّدت إيران وبدأت تكشف عن أجندتها التوسعية ومشروع الممر البري الذي يربطها بسوريا عبر العراق ولبنان والبحر المتوسط لتقوية المحيط الشيعي، وصولا إلى استهداف المنشآت النفطية السعودية وفي مضيق هرمز عبر وكلائها في اليمن (الحوثيين). لكن، نسبت القراءات التي ركّزت على هذه الصورة التنافسية رمزية السعودية الدينية، بما يجعلها قائدة العالم الإسلامي، بشقيقه السني والشيعي، وبما يجعل من اعتبارها وإيران قوتين متماثلتين، الأولى سنية، والثانية، شيعية، مقارنة لا تستقيم على مختلف الأصعدة.

وفي الوقت الذي كانت تتطلع فيه إيران إلى تكوين الهلال الشيعي كان "منافس" إقليمي آخر، لإيران وللسعودية، وهو تركيا، التي طلعت بدورها إلى هلال سني، تنافس من خلاله

اليوم تغيرت المعادلة، وانتقلت تركيا وإيران من خطاب الحرب الطائفية والتنافس على قيادة العالم الإسلامي إلى وضع حماية المصالح وحتى الإكتفاء بالحفاظ على أسس الأنظمة فيها. بالمقابل تبدو السعودية بعيدة أساسا عن تأثيرات ذلك "الشرح الديني" وغير معنية به بقدر ما هي معنية بما تواجه من تحديات إستراتيجية وتهديدات لأمنها القومي. وتأكد ذلك بعد نشر موقع ذي انترسبست الأميركي أن وثائق سرية مسربة للاستخبارات الإيرانية تضمنت معلومات عن استضافة تركيا لإجتماع بين الحرس الثوري الإيراني وجماعة الإخوان بهدف التخطيط لكيفية مواجهة السعودية وبحث التحالف ضدها.

من السهل النظر إلى النزاعات من المنظار الطائفي، لكن يتناول هذا الواقع حماية الحدود والموارد وتأمين خطوط الإمداد في منطقة غير مستقرة بالنسبة للرياض أما طهران وأنقرة فتسعيان إلى ضرب المصالح السعودية وتعميق الأزمات وتسجيل نقاط ضد خصومها من خارج الحدود لأنهما رأتا في فوضى ما بعد 2011، فرصتهما لتحقيق أجنداتهما التوسعية والعودة إلى المشهد الإقليمي كقوتين يهدفهما التغيير الحاصل في السياسة الخارجية الأميركية، وصعود قوى جديدة مثل

حلمي الهمامي
صحافي تونسي

في قمة الاضطرابات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط بعد موجة الربيع العربي في 2011، وكانت إيران حاضرة فيها بقوة، بالتزامن مع محادثات توقيع الاتفاق النووي بينها وبين مجموعة خمسة زائد واحد، كان أي تحذير مما تبطنه إيران من تهديدات غالبا ما يتم تفسيره على أنه يأتي في سياق الحرب بين إيران، الشيعية، والسعودية، السنية. ودقت مراكز الأبحاث ووسائل الإعلام الأميركية والغربية طبول الحرب الطائفية، خصوصا بين سنتي 2015 و2016. وفتحت مقالات ودراسات كثيرة بوابة التاريخ مستحضرة الشرخ الديني الذي حصل قبل أكثر من 1400 عام، لتسقطه على ما يجري في الوقت الراهن. لكن، هددت النبوة بعد وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى السلطة وتغير الموقف الأميركي من إيران وانسحاب واشنطن من الاتفاق النووي، ليؤكد هذا الهدوء أن الأمر لم يكن سوى بروباغندا كانت تحتاجها إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، وحلفاؤها في الاتفاق النووي، من أجل ترسيخ وجود إيران وتبرير تصرفاتها في العراق واليمن وسوريا.

حرب سياسية

اليوم، تبين متابعة للمشهد، ومراجعة ما حصل على مدى السنوات الأخيرة أن الصراع الذي ما زال دائرا في دول عدة في الشرق الأوسط اتخذ في شكله العام مظهر تنافس بين إيران والسعودية؛ لكن النظر بعمق لكل الأحداث وخلفياتها التاريخية والسياسية يكشف، وفق خبراء، أن الصراع ذو جذور سياسية وليست طائفية. ويذهب في هذا السياق فنار حداد، الباحث في معهد مهتم بالشرق الأوسط في جامعة سنغافورة الوطنية، مشيرا بقوله "عندما يتعلق الأمر بالسياسة الإقليمية، ما يحمل في الظاهر عنوانا طائفيا، ينطوي في الحقيقة على تنافس سياسي". ويتناول هذا الواقع توسيع النفوذ وحماية الحدود والموارد وتأمين خطوط الإمداد في منطقة غير مستقرة. ويقول المحللون إن جذور النزاعات في الشرق

أردوغان يختار إغصاب واشنطن بحثا عن دعم روسي

نهاية العلاقة بين الولايات المتحدة و"تركيا أردوغان".

وأكد غراهام أنه سيدعم القرار في مجلس الشيوخ، وهذا سيشكل مدخلا سريعا لإقراره في الكونغرس وتوقيعه من قبل الرئيس دونالد ترامب. وكانت أنقرة قد حصلت على الدفعة الأولى من الأنظمة الروسية بداية الصيف الماضي، وتزامنت الخطوة مع تعليق المشاركة في برنامج المقاتلات أف-35 مع حلف الناتو، الأمر الذي أثار مخاوف مسؤولين أميركيين من أن يؤدي عمل النظامين المتزامن إلى إلحاق أضرار بأنظمة التحكم الأمني في الطائرة الحربية أف-35. وهو ما أدى إلى وقف تسليم 100 طائرة من هذا النوع، كانت أنقرة قد اشترتها في وقت سابق. وستخسر تركيا أيضا ما قيمته 9 مليارات دولار من الطلبات المستقبلية على عقود إنتاج مكونات المقاتلة أف-35.

بعد الخطوة التي أقدمت عليها تركيا، أصبحت العقوبات الأميركية على تركيا "أمرا لا مفر منه"، بحسب أوزغور أونوهيسارشيكي، مدير صندوق مارشال الألماني في أنقرة، الذي اعتبر ما أقدم عليه أردوغان بمثابة "إخراج الجني من القفص"، ولا أحد يعلم أين سينتقف الكونغرس الأميركي بعد ذلك.

من بين العقوبات المطروحة على الطاولة للدراسة، فرض عقوبات على مسؤولين أتراك، وعلى البنوك وقطاع الطاقة في تركيا. وقد تلجا وزارة الخزانة الأميركية إلى التحقيق في الثروة الشخصية لأردوغان وأفراد أسرته وتحديد مصادرها. وهناك اقتراحات لفرض عقوبات منفصلة على بنك خلق التركي المملوك للدولة بسبب تورطه في مساعدة إيران على تجنب العقوبات الأميركية المفروضة على طهران.

لن يكون بمقدور أردوغان، بعد أن سار في طريق التحدي إلى تلك المسافة، أن يتراجع أو يتراجع. وغالبا، لا نية لديه للتراجع الآن، أو حتى في المستقبل القريب أو البعيد. أقدم أردوغان على خطوته سعيا للحصول على دعم الدب الروسي وحفاظا على سلطته في تركيا، وهذا معلوم تماما للجانبين الروسي والأميركي، حسب كريم هاس المحلل المختص بالعلاقات التركية الروسية. اختار أردوغان أن يضع البيض في عدة سلال، من بينها سلة الصين وروسيا والدول الغربية. وإن وجد نفسه مضطرا إلى الاختيار من بين تلك السلال، سيضحي بسلة الدول الغربية. لقد علمته دروس الماضي أن الغرب لن يتساهل في حال خرجت احتجاجات ضد نظام حكمه إلى الشارع التركي، أو تعمقت أزمة بلاده الاقتصادية نتيجة تدخلها في شؤون دول مجاورة.

في المهام القذرة يستطيع أردوغان أن يثق بالدعم الروسي، الدعم الذي يصعب على الرؤساء في الغرب تقديمه عند الضرورة.

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

لماذا يغامر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإغصاب واشنطن، ويضحي قدما بتجربة أنظمة الدفاع الصاروخية أس-400 روسية الصنع، رغم تحذيرات واشنطن التي هددت تركيا بالعقوبات معتبرة أن أردوغان تجاوز بفعلة هذه الخط الأحمر؟ قدم الرئيس التركي، بإصراره على نشر وتشغيل النظام الدفاعي الجوي الروسي، مبررا إضافيا لمجلس الشيوخ الأميركي لمعاقبة تركيا حليف الناتو. وهو يعلم أنه بعمله هذا قد مهد الطريق أمام واشنطن للتخلي عن تردها السابق الذي حال دون فرض عقوبات سابقة، تمت صياغتها في الشهر الماضي ردا على تدخل تركيا عسكريا في شمال سوريا.

اختيار أردوغان تجاهل تحذير أعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ من عواقب تشغيل أنظمة الدفاع الروسية، ليس حماقة أو رغبة في اللعب بالنار، كما قد يخيل للكثير، بل هو اختيار مدروس وواع.

في المهام القذرة يستطيع
أردوغان أن يثق بالدعم
الروسي، الدعم الذي يصعب
على الرؤساء في الغرب تقديمه
عند الضرورة

من المحتمل أيضا أن يرى البعض في خطوة أردوغان ردا على نوايا واشنطن تطويق تشريعات اتخذتها لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، يعاقب فيها قادة تركيا وصناعة الطاقة التركية والنظام المالي المساند للنشاط العسكري التركي في الأراضي التي يسيطر عليها الأكراد في سوريا، والمزعم مباشرة العمل بها أوائل الشهر القادم، وفق رئيس اللجنة جيم ريش. تحدي أنقرة وضعها إليها ضمن خصوم الولايات المتحدة المشمولين بقانون عقوبات أقر عام 2017، يسمح بتجميد الأصول التركية، ويقيد التاشيرات ويحد من الحصول على القروض الدولية.

ورغم النوايا الحسنة التي أبدتها واشنطن لإيقاف حملة العقوبات في حال وافقت أنقرة على إزالة نظام الدفاع الجوي الروسي، أصّر أردوغان على المضي في سياسة التحدي ضاربا عرض الحائط بتحذيرات السيناتور الجمهوري ليندي غراهام من أن شراء النظام وتفعيله سيؤديان إلى إقرار مجلس الشيوخ لمشروع قانون العقوبات، وستكون هذه بداية



المصلحة في هذا الاتجاه

النداء اليائس: «شيعة شيعة شيعة»!



عام 2008 متسلحا بسيرته المقاومة في العالمين العربي والإسلامي، ومتمترسا وراء إجماع الشيعة، فيما أنه هذه الأيام فقد بيئته الكبرى وفقد بيئته اللبنانية ويراقب بالأم انحسار بيئته المذهبية يوما بعد آخر.

قهر شيعة العراق في الشارع نظام شيعة إيران في بغداد حتى لو لم يسقط حتى الآن. تبدو صرخات "شيعة شيعة شيعة" إيذانا لبنانيا باندثار عهد واختفاء مواسم، بحيث تنصهر السياسة في خطاب حزب الله وتحف يتابع "أشرف الناس" ولا يبقى منها إلا صراخ يائس يكرر حتى زوال الصوت "شيعة شيعة شيعة".

الشيعة في لبنان سابقون على ولادة حزب الله، وهم شيعة قبل أن تصبح إيران نفسها شيعة، وهم شيعة لبنان حين تندثر أوهام التشيع لصالح طهران.

شان أحزاب سياسية أخرى لطالما كبرت فوق طوائفها. يسعى الحزب يائسا لإنعاش مذهبية تحتضر. وفيما قد لا يصق اللبنانيون ظواهر اللبنة المضادة للطائفية فيصلون من أجل انتصار الأولى وانحار الثانية، لا يريد حزب الله أن يتبع للشيعة الإيمان بهذا الاحتمال فيعمل على حمل الحطب إلى نار أي فتنة يسهل إشعالها.

"شيعة شيعة شيعة" شعار ظاهره استفزاز للطوائف والمذاهب الأخرى وباطنه استجداء للشيعة أنفسهم لكي لا يغادروا شيعيتهم السياسية بصفتها الهوية الوحيدة اللائقة لهم.

يذهب الصادقون إلى تمنى "أيار" جديد. تأتي الدعوة من المناصرين بصفتها استدعاء لسلح القوة والخوف، يُراد منها أيضا إظهار تعفف حزب الله عن الذهاب إلى علاجات تقادمت. فمشكلة الحزب أنه ذهب في تلك "الغزوة" في

لهوية الشيعة في المنطقة. حدث قبل عقود أن شكك الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك بولاء الشيعة لبلدائهم. وحدث أيضا أن تحدث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني عن هلال شيعي في المنطقة تقوده طهران. وحدث أن بنت المنظومة الغربية برمتها علاقاتها مع جمهورية الولي الفقيه بصفتها العنوان الوحيد للشيعة في كل المنطقة، في باكستان وأفغانستان كما في البحرين والكويت ولبنان. وحدث أن عراقية الشيعة في العراق ولبنانياتهم المتصاعدة في لبنان تهز أركان نظام يهز أركانه الشيعة في إيران نفسها.

يكشف حزب الله أنه لا يستطيع أن يجابه بـ"شيعته" ثورة تخترق المنظومة الطائفية في لبنان. يهاجم حراكهم في صور وبعلبك ومدن شيعية أخرى. يفقد الحزب أدواته التقليدية التي على أساسها كبر فوق طائفته، شأنه في ذلك

على الأجناس الوضيعة الأخرى. بيد أن أمر الثورة الإيرانية ذهب أبعد من ذلك.

لا يعتمد النظام في إيران على مشروع إمبراطوري مصدّر للقيم الإنسانية الكبرى (فرنسا وشرعية حقوق الإنسان مثالا). لم يدع الخميني إلى خليفته ذلك. جرى تخصيص الشيعة عند الشيعة كما خصبت إيران لاحقا البورانيوم لتطوير برنامجها النووي. ولأن صناعة الولي الفقيه تستخدم الشيعة كمواد أولية، جرى تصنيع الشيعة في بلدان لا تعرف الشيعة وليست من تقاليدها ومذاهبها. جرى إطلاق حملات تشيع في مصر كما في المغرب وتونس والجزائر والسودان مثلا، قبل أن تضع سلطات تلك البلدان حدا للصناعة الإيرانية الخبيثة. يعلن شيعة لبنان وشيعة العراق أنهم لم يعودوا شيعة طهران. الأمر يهدم أربعة عقود من البناء الفسيفسائي

أيام على سقوط بغداد وتهاوي نظام الرئيس الراحل صدام حسين. وجرى أن ورشة يومية نشطت في لبنان بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، عملت على تاطير الشيعة في البلد، دون غيرهم، داخل الأجسام المتناصلة محليا من عقيدة تنتفخ في إيران.

رُفعت جدران بين شيعة لبنان والملاشيعة في لبنان. كان الشيعة في لبنان جزءا من تيارات سياسية وعقائدية، يمينية ويسارية، قومية وأممية، تشغل الطائفة كما تشغل الطوائف الأخرى.

أباد الاجتياح الإسرائيلي موارد تلك التيارات فشتتها وأقصاها وهزمتها كنتيجة آلية لهزيمة منظمة التحرير الفلسطينية. وجرى أن تم سوق الشيعة السياسية الصاعدة لتكون تقيضا مشرقا ضد الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب. على هذه القاعدة تنامت شرعية حركة أمل بزعامة نبيه بري، وعلى نفس القاعدة تعملق حزب الله محتكرا المقاومة، بعد أن حرماها من لبنانياتها وتعدديتها الوطنية العابرة للطوائف مقصبا بالدم والترهيب "جبهة المقاومة اللبنانية" (جمول)، ثم تعملق أكثر محتكرا شيعيته وحدها لهذه المقاومة، بعد أن أقصى بالدم والنار حركة أمل داخل أتون ما أطلق عليه "حرب الأخوة" في الثمانينات.

كان واضحا أن "المقاومة" باتت، ويجب أن تكون، ذراع نظامي طهران ومدمق، ثم نظام طهران دون منازع أولا وأخيرا.

على هذا بات عنوان الشيعة في لبنان في طهران لا في بيروت. وعلى هذا فإن ضعف الشيعة في لبنان أو قوتهم يستمد مما يتقرر في إيران وفق خرائط شاملة لكل الشيعة في كل المنطقة. لم يعد شيعة البلد، كما شيعة العراق أو الخليج أو أفغانستان... إلخ، إلا تفصيلا داخل خارطة الشيعة التي يتولى الولي الفقيه التحكم بمسارها ومصيرها في العالم. كانت عقيدة النازية بزعامة أدولف هتلر تعتبر أن لا جغرافيا لأملة الألمانية، فالأملة موجودة في أي مكان يتواجد بها الألمان. جرى التسويق لذلك بمهارة للتشهير بامتداد جيوش الفوهرر نحو بولونيا أو النمسا أو هنغاريا... إلخ. لم يصل هتلر إلى حد التشهير بالعنصر الجرمانى، ذلك أن عقائده تأسست على تفوق الجنس الآري الذي لا يمكن تعميمه

محمد قवास
صحافي وكاتب
سياسي لبناني

يصرخ مناصرو حزب الله وحركة أمل في تجمعاتهم ولرفد أعمالهم المناهضة للحراك الشعبي المعارض في لبنان "شيعة شيعة شيعة". في تلك الهوية الصاعدة توق يائس إلى استدراج هويات أخرى للزوال. ربما في البال هوية سنّية تعيد النفخ في فتنة راجت في العراق مستلهمة تلك الشيعة السياسية التي ما برحت تلوح وتبشر بها "الثورة" في إيران منذ مؤسسها الراحل روح الله الخميني.

ربما في البال أيضا توقّ مستحيل لاستدراج فتنة إسلامية مسيحية على خطوط تماس مندثرة جرى التهليل لها طوال مواسم الحرب الأهلية في لبنان.

«شيعة شيعة شيعة» شعار ظاهرة استفزاز للطوائف والمذاهب الأخرى وباطنه استجداء للشيعة أنفسهم لتلا لا يغادروا شيعيتهم السياسية بصفتها الهوية الوحيدة اللائقة لهم

بيد أن محاولة "استرجاع" الشيعة اللبنانيين واستعادتهم إلى شيعيتهم من خلال الرّوح "شيعة شيعة شيعة"، تكشف الهلع من تنامي نزوع لدى عامة الطائفة للانتماء إلى هوية لبنانية تناكد متانتها منذ اندلاع انتفاضة هذه الأيام في 17 أكتوبر الماضي.

يسلط شعار "شيعة شيعة شيعة" الضوء على ثقافة سياسية جرى تعليمها وتعميمها، تقسم العالم والمجتمعات بشكل عمودي بين شيعة وغير شيعة. باتت الشيعة السياسية تحت ظلال الولي الفقيه في طهران عقيدة أممية عابرة للحدود متجاوزة للجغرافيا. صار التشيع قضية لا تفوقها أي قضية. جرى أن سمعت هذا الكلام من العراق بعد

عراق تشرين بين أميركا وإيران

ولعل أهم دوافع قلق واشنطن هو التواجد الروسي المحتمل في العراق، في ظل التنافس على النفوذ بين القوتين، والخليج العربي تحديدا.

وهنا نصل إلى سؤال يتكرر كثيرا حول سر البرود الأمريكي المستغرب في موقف إدارة ترامب من ثورة شباب تشرين العراقيين، ومن الانتفاضة التي عمت المدن الإيرانية، واكتفائها بالدمع الكلامي العابر غير الجدي لمطالب الشيعين العراقي والإيراني.

وللد على ذلك، نقول إن الذي يعيش في الولايات المتحدة يعلم، أكثر من الذي يعيش خارجها، بأن المزاج العام للشعب الأمريكي لم يعد حربيا كما كان. فهو في كل يوم يزداد قناعة بضرورة أن تتوقف حكومته عن خوض حروب جديدة في أي منطقة من العالم، إلا إذا تأكد أن هناك تهديدا جديا وحقيقيا للمصالح القومية الأمريكية العليا.

وعلى هذا نجد ترامب، في العراق وإيران، وعلى حاشئ الصدام الحقيقي مع النظام الإيراني، ومع ميليشياته، ويكتفي بسلاح العقوبات الذي بدا أنه يفعل فعلة في إرباك النظام وإضعافه وإغراقه بمعارك متقطعة مع شعبه ومع طائفته في العراق ولبنان، وقد تعجل، بالتزامن مع مشكلاته الاقتصادية والسياسية والأمنية الداخلية، في سقوطه في النهاية.

وإذا علمنا بأن القوة الحقيقية الفاعلة في أميركا هي للمصارف العظمى والشركات المثة الكبرى ولشبكات الإذاعة والتلفزيون والصحافة ومواقع التواصل الاجتماعي ولوبيات الحكومات الخارجية الاجتماعية، فسوف ندرك أن أميركا، بكل قوتها العسكرية والاقتصادية والسياسية، وليس برئيسها وحده، قد اختارت ملاعبة الغار الإيراني، وجزءه إلى ساحة حرب منهكة ومهلكة ولكن ببرود، وعلى نار هادئة، وبالنفس الطويل.

فهي كانت موجودة فيه، ظاهرة أو متخفية، منذ منتصف الخمسينات من القرن الماضي. ثم اتخذ وجودها صيغته النهائية الثابتة في أواسط الستينات، حين أقدمت على ملء الفراغ الذي تركته بريطانيا العظمى بانسحابها من المنطقة.

أما وجودها العملي الفاعل في العراق فقد بدأ بشهادة علي صالح السعدي، أمين سر القطر لحزب البعث، بعد انقلاب عام 1963، والذي صرح باننا "جئنا بقطار أميركي".

ثم بسبب غزو صدام للكويت، والمشاركة الإيرانية الفاعلة في تسهيل مهمة القوات الأميركية في خوض حرب الخليج الثانية 1991، قررت "أميركا جورج بوش الأب" أن تحتضن المعارضة العراقية السابقة، حتى وهي تعلم بانها، ظاهريا معارضة عراقية، وإيرانية خمينية سورية أسدية، في حقيقتها.

ثم زادت إدارة بيل كلنتون من إمساكها بـ"خوانيق" تلك المعارضة، وضاعفت من تنسيقها وتفاهمها مع النظام الإيراني بخصوص رسم صيغة عراق ما بعد صدام حسين.

ثم عادت أميركا جورج بوش الابن فأنهت اللعبة، وغزت العراق، وسلمت السلطة لوكلائها، مناصفة مع وكلاء الولي الفقيه.

وعلى هذا ينبغي لثوار تشرين أن يُحسّنوا تقدير المواقف الحقيقية على الأرض، سياسيا واقتصاديا، وأمنيا وعسكريا أيضا، وأن يدركوا أن خسارة أميركا للعراق تعني الكثير لهيبتها في العالم، وفي نظر مواطنيها في الداخل، باعتبار أن خسارة العراق، بعد كل تلك التضحيات الباهظة، لا بد أن تخرج القدرات الانتخابية لكلا الحزبين الكبيرين.

كما تعني أيضا أن قوى دولية أخرى سوف تتفكر وتأخذ مكانها في الوصاية والابتزاز والاستغلال.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

من الثوابت المسلم بها أن أميركا وإيران لا تستطيعان تحمل كلفة الخروج من العراق. فخروج النظام

الإيراني منه يعني خروجه من سوريا ولبنان واليمن، بالتوالي، وهو ما يشعل حربا أهلية إيرانية داخلية قد تسقطه، لا محالة. لذلك فهو قد يفعل بالثورة التشريعية العراقية ما فعله بثورة جباة مؤخرًا، إذا وجد أن هذه الثورة توشك أن تسقط نظام وكلائه، وتقطع حبل سرتة المذذي، الذي أعانته على ويلاتة الاقتصادية في الزمن الماضي الطويل.

وإذا كان يحاول، منذ الأول من تشرين الثاني وحتى الآن، تجنب إثارة الرأي العام الدولي، قدر استطاع، والمراهنة على أن يتمكن جواسيسه وميليشياته من شردمة الثورة، رويدا رويدا، بالاعتقالات والاعتقالات والاندساس بين الثوار، وبحرفهم عن سلميتهم المرحجة التي لا تسره، فإنه قد يفقد صبره في النهاية ويستخدم القوة غير عابى باحتجاجات المجتمع الدولي، كعهده بذلك منذ أربعين عاما.

أما الولايات المتحدة فهي الأخرى، لن تترك العراق لا لإيران ولا لغيرها، مهما كان، ومهما سوف يكون، لإبقائه ضمن مناطق نفوذها، سواء بالملاطمة أو بالمشاكسة، أو بقوة المال والسلاح والمخابرات، وذلك لأن الموقع الجيوسياسي العراقي ضروري وملح لمصالحها في المنطقة، من ناحية، ومن ناحية أخرى لأنها لا تستطيع أن تشطب من تاريخها السياسي والعسكري والاقتصادي ما أنفقته، من أجل امتلاكه، من دماء ومليارات وجهود مضنية، ليس بغزوها عام 2003 فقط، بل قبل ذلك بسنين.

ما لم يفهمه جنرالات الجزائر

عنجهيتهم وتصوراتهم البالية، حجم التغير الحاصل في ذهنية الجزائريين ولحظة الوعي العميقة التي يعيشونها. الهبة الوطنية ولم تستوعب أنه لم يستحصل على استقلالها" هكذا تهتف الملايين من الحناجر كل جمعة وفلاّثاء وفي الليل أحيانا.

لا مخرج للأزمة، سوى البحث مع القوى الحية عن طريق سياسي يضمن الانتقال السلمي إلى جزائر جديدة تكون فيها الكلمة للإرادة الشعبية فقط

مجموع المظاهرين في الجزائر العاصمة وتيزي وزو وبجاية تفتقت تماما أنه لا أحد يستطيع أن يرغم الجزائريين الصامدين على العودة إلى بيوتهم وكبت طموحهم المشروع في إقامة دولة القانون المدنية. لذلك فلا مخرج للأزمة، إذا كانت المؤسسة العسكرية تبحث حقيقة عن مخرج عقلاني، سوى البحث مع القوى الحية عن طريق سياسي آخر يضمن الانتقال السلمي السلس إلى جزائر جديدة بعيدة عن كل وصاية وعن أي قلائل أو عنف، تكون فيها الكلمة للإرادة الشعبية فقط.

فهل ترك المجموعة الحاكمة مدى الخطر الذي سيحوم على البلد، إذا ما واصلت تمسكها بخيار مناقض جملة وتقصيلا لإرادة الشعب وتطلعاته؛ وهل تلجأ إلى إعمال العقل والتفكير في مصلحة الجزائر قبل كل شيء أم تتماهى في انتهاج طريق عنيتها وتدخل الجزائر في حرب أهلية ثانية؟

مع رؤية القيادة العسكرية، حاكم الجزائر الفعلي اليوم، التي لم تتمكن رغم مرور أكثر من 10 أشهر من ترويض الهبة الوطنية ولم تستوعب أنه لم يعد ممكنا إطلاقا العودة إلى ما قبل 22 فبراير.

القيادة العسكرية الآن أمام ورطة كبيرة لأنها تعودت دائما على استعمال القوة المادية والمعنوية ضد أفراد أو مجموعات صغيرة مناوئة وفي جغرافيا ضيقة، ولم تعودت على مواجهة مثل هذا الاحتجاج الوطني الواسع الرافض لهيمنتها.

وما الانتخابات الرئاسية التي يحاول الجنرالات فرضها ضد إرادة أغلبية الشعب الجزائري، سوى بحث عن غطاء شرعي متمثل في رئيس جمهورية دمية، يمكن تحت سلطته المدنية، القضاء عسكريا على الانتفاضة الشعبية باتخاذ إجراءات أمنية صارمة في حال انتخاب ذلك الرئيس في مسريحة يوم 12 ديسمبر المقبل المستهجنة من قبل الأغلبية الساحقة.

لكن ما يغيب عن قائد الأركان ومن والا، أن المسألة هي قضية تحرر وتقرير مصير وأن القطيعة قد تمت نهائيا بين النظام المتهاك الميت الذي يحاولون إنعاشه وبين المجتمع الجزائري الحي، لأن هؤلاء المستسلمين لم يدركوا بسبب

حميد زناز
كاتب جزائري

لقد صمدت ثورة الابتسامة عشرة أشهر ونيف وحافظت على زخمها وسلميتها، وكأنها في يومها الأول، بل ازادت قوة واتساعا وإصرارا على تحقيق أهدافها مهما كان الثمن وطال الزمن. وتجاوزت بنجاح كل مناورات مجموعة الجنرالات الحاكمة الراغبة في تجديد النظام ومواصلة حماية نفسها واستغلال مقدرات الشعب الجزائري إلى آخر دولار.

لقد توخّذ الجزائريون جراء تجندهم الطويل في الشارع. وتحصّنت ثورتهم بوعي جماعي مقاوم جديد، أصبح يشكل مانعا قويا أمام محاولات بقايا النظام الترفيقية والتضليلية. وفشل قائد الأركان وجماعته في فرض إرادتهم رغم تهديدهم المتكرر من داخل اللجنة للمحتجين السلميين وتخوينهم لكل المعارضين وكذلك استخدام القمع والاعتقالات العشوائية اليومية، من زرع الخوف في قلوب المظاهرين الراضين لسياسة الأمر الواقع.

لم يفشل قائد الأركان في إيقاف المظاهرات والاحتجاجات فحسب، بل عجز عن فهم التحول الجذري في نظرة الجزائريين إلى النظام القائم، بعد أن عقدت غالبيتهم العزم على المضي في مسيرتهم التحريرية حتى إرساء النظام الديمقراطي، الذي حرّمهم منه حكم العسكر، الذي كان القاييد صالح جزءا منه منذ استقلال البلاد سنة 1962.

يبدو التطور النوعي الحاصل على مستوى الراي العام الجزائري متصامدا



يغيب «بيبي» غير مأسوف عليه...



متابعة سياسة الاستيطان في الضفة الغربية من أجل "خلق واقع جديد على الأرض". هناك 28 سنة تفصل عن كلام شامير في مدريد. هل من لا يزال يتحدث اليوم عن عملية سلام ومفاوضات في منطقة تغيرت فيها الأولويات كلياً، خصوصاً بعدما ذهب بوش الابن إلى بغداد في 2003 ممارساً سياسة معاكسة تماماً لتلك التي اتبعها والده الذي عرف أين يتوقف المسؤول.

يستاهل "بيبي" النهاية السياسية المخزية التي وصل إليها. لن يمثل أمام محكمة إسرائيلية فحسب، بل سيخسر قريباً زعامة كتكتل ليكون اليميني أيضاً. لكن المؤسف أن الرجل استطاع وقف عملية السلام، وهو ما سعى إليه شامير في كل مرة كان في موقع المسؤولية.

منذ اغتيال إسحق

رايين، شهدت إسرائيل سلسلة من الانقلابات. فقد أظهر شمعون بيريس، الذي لم يكن رجل سلام باي شكل بمقدار ما كان سياسياً خبيثاً وفاشلاً في الوقت ذاته، أنه لا يتمتع بأي ميزات قيادية. سهل ذلك على نتانياهو الانتصار عليه في 1996، لكن بريق أمل خافت لاح

بعدهما خلف إيهود باراك "بيبي"، وهو بريق ما لبث أن اختفى نهائياً بعد فشل قمة كامب ديفيد بين باراك وباسر عرفات وبيل كلينتون في خريف السنة 2000 لبيد عصر أرييل شارون. تعيش إسرائيل منذ فترة طويلة في عهد اليمين المتطرف. لا يزال نتانياهو في موقع رئيس الوزراء منذ سنوات طويلة، أي منذ خلف إيهود أولمرت قبل ما يزيد على عشر سنوات. أصبح أولمرت رئيساً للوزراء بالصدفة من مرض شارون الذي نفذ الانسحاب من قطاع غزة في آب - أغسطس 2005 واضعاً الفلسطينيين قيادة وحركات معارضة مثل "حماس" أمام خيارات صبت في مصلحة اليمين الإسرائيلي.

على رأسه. كان أولئك الذين يشرفون على السياسة الأميركية يعرفون جيداً معنى سقوط بغداد نظراً إلى أن المستفيد الأول من ذلك السقوط سيكون إيران التي سارعت إلى استغلال الهزيمة العسكرية العراقية في الكويت وأرسلت ميليشياتها المذهبية العراقية لتخرّب وتزّرع الفوضى في جنوب العراق.

سئل شامير الذي جاء صاعراً إلى مدريد عمّا سيفعله، فأجاب بما معناه أنه جاء من أجل التفاوض. كان شعاره التفاوض من أجل التفاوض "حتى لو استمر ذلك عشر سنوات". أوضح في حينه أن إسرائيل "ستستغل عامل

لا يمكن تجاهل أن إسرائيل صارت ديمقراطية مريضة منذ صار التنافس بين اليمين واليمين، ولم يعد هناك مكان للغة العقل والمنطق، مثلما لا يمكن تجاهل أن الفلسطينيين ليسوا في وضع يسمح لهم بالاستفادة منه!

الوقت من أجل خلق أمر واقع جديد على الأرض"، أي في الضفة الغربية. ما لم يستطع شامير عمله، عمله نتانياهو الذي استطاع أن يكون منفذاً لوصية رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل بعدما بدأ نجمه يصعد في إسرائيل وصولاً إلى وصوله إلى موقع رئيس الوزراء للمرة الأولى في العام 1996 بعد أشهر قليلة من اغتيال إسحق رابين في تشرين الثاني - نوفمبر 1995 على يد متطرف إسرائيلي هو ييغال عمير. لا يزال ييغال عمير الذي ادّعى أنه قتل رابين لأسباب أيديولوجية ودينية الحاكم الفعلي لإسرائيل التي فقدت أي اهتمام بعملية السلام واتجهت إلى



ليس في الإمكان تخيل انفراج بين الفلسطينيين والإسرائيليين في المدى المنظور، على الرغم من النهاية السياسية لبنيامين نتانياهو الذي سيحاكم قريباً في قضايا فساد. إنها نهاية مشيخة من النوع الذي يستحقه رجل عمل كل ما يستطيع من أجل تكريس الاحتلال للضفة والحوّل دون قيام دولة فلسطينية مستقلة "قابلة للحياة" كما كانت تطالب الإدارة الأميركية في مرحلة معينة. في مؤتمر مدريد للسلام، الذي انعقد في تشرين الأول - أكتوبر 1991، كان نتانياهو الناطق الرسمي باسم الوفد الإسرائيلي. كان على رأس ذلك الوفد وقتذاك إسحق شامير رئيس الوزراء وزير الخارجية، الذي جاء غصبا من عنه إلى مدريد. جرّ شامير إلى مؤتمر السلام جزاً. مارست الإدارة الأميركية عليه ضغوطاً كبيرة جعلته يذهب إلى مدريد على أسس متعارف عليها في مقدمها القرار 242 الذي يقوم على مبدأ الأرض في مقابل السلام. رفض شامير أن يتصور يوماً أنّ إسرائيل يمكن أن تنسحب من الضفة الغربية قيد أنملة. لذلك كان يرفض الذهاب إلى مدريد ولذلك كان بنيامين نتانياهو الذي يسمّيه الإسرائيليون "بيبي" أحد تلامذته النجباء.

كان على رأس تلك الإدارة الأميركية، التي وضعت إسرائيل في حجمها الحقيقي، رجال استغناكيون هم الرئيس جورج بوش الأب، فيما كان جيمس بيكر وزيراً للخارجية والجنرال برنت سكوكروفت مستشاراً لشؤون الأمن القومي. هؤلاء الرجال كانوا يعرفون الشرق الأوسط جيداً. لذلك كان مؤتمر مدريد للسلام ولذلك تمتع الجيش الأميركي قبل ذلك، في شباط - فبراير 1991 عن ملاحقة الجيش العراقي إلى بغداد بعد اضطراره إلى الانسحاب من الكويت تحت الضغط العسكري للحلفاء الدولي الذي كانت الولايات المتحدة

الأيض في أوائل السنة 2001 ليخلفه جورج بوش الابن؟ ثمة أسئلة أخرى يمكن طرحها من نوع ماذا لو عرف الفلسطينيون استغلال الانسحاب الإسرائيلي من غزة ليقبموا في القطاع دولة صغيرة مسالمة بدل لجوء "حماس" إلى فوضى السلاح والانسلاء على غزة في منتصف 2007 تمهيداً لتحويلها أداة إيرانية لا أكثر؟

سيغيب "بيبي"، غير المأسوف عليه، عن المسرح السياسي الإسرائيلي. ما يخيف أن إرثه باق. إنه إرث رجل لم يرد السلام يوماً ولم يسع إلى تسوية حقيقية تؤمن مستقبلاً أفضل للاستقرار في المنطقة كلها. لم يستطع في يوم من الأيام التغلب على

سهلت خيارات القيادة الفلسطينية و"حماس" على إسرائيل ابتلاع الضفة الغربية شيئاً فشيئاً عن طريق الاستيطان. هناك في الوقت الحاضر ما يزيد على 700 ألف إسرائيلي يعيشون في الضفة الغربية المحتلة منذ العام 1967. صارت كل الأحزاب تسعى إلى استرضائهم!

ربح "بيبي" رهانه على عامل الوقت. يفرض ذلك طرح أسئلة كثيرة من نوع هل كان ياسر عرفات استطاع أن يغيّر التاريخ لو لم يتخذ ذلك الموقف المتصّب في قمة كامب ديفيد مع باراك وكلينتون؟ هل كان سيتغيّر شيء لو قبل نقاط كلينتون أو الإطار الذي طرحه في أثناء القمة وما بعد القمة وقبل مغادرة كلينتون للبيت

الصوت الأقوى في تشكيل الحكومة في حال انضمّ لها "ائتلاف الكرامة" و"تحيا تونس". وهي بهذا تؤكد أنّها لن تكون "معارضة المعارضة" ولا "الحليف الخاضع" كما تريد النهضة.

تحالف الكتلة الديمقراطية فرض على النهضة خيارين لا ثالث لهما. إما أن تكون الكتلة الأقوى في المعارضة، وإما الصوت الأقوى في تشكيل الحكومة. وأكدت أنها لن تكون «معارضة المعارضة»، ولا «الحليف الخاضع» كما تريد النهضة

بتأسيس الكتلة الديمقراطية، يكون المشهد السياسيّ البرلمانيّ قد تأثت بصيغة أوضح، ويكون معه اليسار التضامنيّ (لا الأيديولوجي) قد بدأ في الانغراس والتموقع في المشهد السياسي التونسي، وهي تجربة يجب تثمينها. فلا ديمقراطية حقيقية دون يسار ديمقراطي ولا لبرالية سياسية واقتصادية دون مطلوبة اليسار في الدولة التضامنية.

يبقى أنّ تجربة "الكتلة الديمقراطية" محاذير لا بد من الانتباه إليها ملياً، على رأسها نقاط الاختلاف بين "التيار" و"الشعب" حول القضايا الإقليمية العربية وعلى رأسها المسألة السورية تحديداً والمصرية والليبية بدرجة أقل... واستيعاب دروس الماضي القريب، حيث تجارب التحالفات والتكتلات كثيراً ما تتكرر في تونس على حجرة حروب الزعامات ومكاسرات الشخصية، الأمر الذي يفرض كثيراً من نُكران الذات ومن تاصيل المشروع وتأسيس البدائل، فالمرصون بالكتل كثيرون والمستثمرون في الصراعات عديون سواء في البرلمان أو خارجه.

وهنا يمكن أن نفهم المُشاوَرات المفتوحة من قبل الجملي على كافة مكونات المشهد السياسيّ كـ"عرف" مكمل لأوركسترا النهضة، التي تستغل انفتاح الجملي على قلب تونس وإصراره على الاجتماع بقيادته مرتين على التوالي، لا كسعي لتدوير الزوايا واختبار البدائل، بل كإعلان نوايا من النهضة لقبول التحالف مع قلب تونس سواء تعلق هذا التحالف بتشكيل الحكومة أو بالتعاون في البرلمان.

لعبة التخفي بين النهضة والجملي، حيث ترفع النهضة فيوتواتها المبدئية ضدّ بعض الأطراف السياسية، بينما ترخي للجملي الحبل لاستقراء التحالفات الممكنة وإطلاق بالونات اختبار بين الكتل الكبرى، مرفوضة جملة تفصيلاً من قبل "الكتلة الديمقراطية" التي ستضع قواعد جديدة للمشهد السياسيّ والبرلمانيّ خلال الولاية التشريعية القادمة.

عَبْرَ حركة النهضة على المعارضة البرلمانية، وهي تُريد تقسيم اهتماماتها بين الحكومة والحكم، فهي تريد حكومة بحلفاء أقوياء نسبياً يقاسمونهم المسؤوليات والصعوبات، وتريد في نفس الوقت شركاء في البرلمان تتوافق معهم في المصالح وفي درء كابوس "الدستوري الحر" والحيلولة دون حصوله على رئاسة أيّ لجنة برلمانية، لاسيّما تلك المكفولة للمعارضة وعلى رأسها لجنة المالية.

هل ستنتج النهضة في مسعاها الحكومي والبرلماني في قطع الطريق على الدستوري الحرّ؟ مؤشرات كثيرة تؤكد وجود مشاوَرات متقدمة بين النهضة و"قلب تونس"، يصوّت الأخير بمقتضاها بنصف أعضائه على الأقل لتزوير الحكومة مقابل حصوله على رئاسة لجنة المالية باعتبارها الكتلة المعارضة الأكبر.

وبغض النظر عن هذه المعطيات والفرضيات، فإنّ الأكيد أنّ الكتلة الديمقراطية فرضت بتحالفها على النهضة خيارين لا ثالث لهما. إمّا أن تكون الكتلة الأقوى في المعارضة، وإمّا

إنهاء لعبة التخفي بين النهضة والجملي

وبهذا تقطع الكتلة الديمقراطية على الحبيب الجملي، جولة المشاوَرات الموسعة والعقيمة التي استهلكت الكثير من الوقت والجهد، بل وستفرض عليه مقاربة أخرى للفلسفة تشكيل الحكومة، تتراوح بين التحالفات الكبرى للكتل البرلمانية الفائزة وبين الاتفاق على الخطوط الكبرى لبرنامج الحكومة المقبلة.

من الواضح، أنّ إعلان ولادة "الكتلة الديمقراطية"، جاء في ضوء مؤشرين اثنين على الأقل، الأول كامن في عدم رضى مكونات الكتلة، التيار الديمقراطي وحركة الشعب، عن مسار الجملي في المشاوَرات وهو مسار "الورقة البيضاء" حيث لا ينطلق الأخير من مقاربة شاملة وعريضة لعناوين الحكومة القادمة وبرنامجها بل يكتفي بالاستماع والإصغاء لكافة الضيوف.

أما المؤشر الثاني، فهو القفز بين حبلتي الشركاء في الحكومة والحكم، من قبل النهضة والجملي على حدّ سواء، فالنهضة تريد حلفاء لها في الحكومة يتقاسمون معها أعباء السلطة والمسؤولية، لكنّها أيضاً تريد شركاء



المشهد البرلماني التونسيّ عقب تأسيس "الكتلة الديمقراطية"، لن يكون كما قبله بأيّ صفة من الصفات. ليس فقط لأنّ الكتلة ستكون بيضة القبان في تشكيل الحكومة القادمة، بل أيضاً لأنها ستكون لها كلمة الفصل في كبنونة وطبيعة المعارضة البرلمانية. بعبارة أدقّ، مع إعلان ولادة الكتلة الديمقراطية، التي تضمّ 41 نائباً، وهم نواب "حركة الشعب" و"التيار الديمقراطي" و4 مستقلّين، فإنّ الكتلة ستفرض على الحبيب الجملي رئيس الحكومة المكلف، والنهضة باعتبارها الحركة السياسية التي كلفته، حسم خياراتها الكبرى وعدم الاستثمار في "رمادية" الفصل بين المسار الحكومي والبرلمانيّ. فإمّا حكومة سياسية بنفس "إصلاحي ثوري" ترضخ لشروط الكتلة الديمقراطية وإمّا حكومة "سفينة نوح" بلا لون ولا رائحة ولا طعم، وهو ما ترفضه الكتلة جملة وتفصيلاً.



الدينار الجزائري يحدد في هاوية التعويم الوشيك

تراجع الفساد وإيرادات النفط عمقا أزمة العملة المحلية

تؤكد بيانات نشاط الاقتصاد الجزائري وآراء المحللين أن الدينار يحدد في هاوية التعويم الوشيك بعد أن كانت السياسة النقدية المتبعة منذ تفجر أزمة أسعار النفط ستفاقم الضغوط وتحكمها الإملاءات الإدارية بدل ترك العملية لتحركات السوق، وسط توقعات بأن تعمق الخطوة التداعيات على القدرة الشرائية للمواطنين وخاصة الطبقة الفقيرة.

● الجزائر - تصاعدت خشية الأوساط المالية الجزائرية من اتساع دائرة تاثيرات سياسة تعويم الدينار الوشيك، والتي كانت تخضع بشكل غير معلن منذ بداية أزمة النفط قبل خمس سنوات لأهواء الحكومات المتعاقبة. وأقرت الحكومة في موازنة العام المقبل تعويما جديدا للعملة المحلية ليصبح سعر صرف الدولار عند 123 دينارا، مقارنة مع 118 دينارا سابقا. وبحسب البيانات الرسمية، كان سعر الصرف مع بداية الأزمة النفطية منتصف عام 2014 يساوي 83 دينارا لكل دولار. ويضاعف سعر الصرف في السوق الموازية من حدة أزمة العملة المحلية، إذ يبلغ سعر الدولار 180 دينارا واليورو نحو مئتي دينار.

نبيل جمعة

اتهام 4 ركائز أساسية للاقتصاد وسع هوة قيمة الدينار



وفقدت العملة منذ تفجر الأزمة النفطية حوالي 70 بالمئة من قيمتها، وفق المسؤولين في البنك المركزي. وسببت الحكومات المتعاقبة خلال السنوات الخمس الأخيرة إجراء تحرير سعر صرف الدينار بالقول إنه جزئي ويهدف إلى امتصاص ارتدادات الصدمة النفطية التي أضرت باقتصاد البلاد. وفي عام 2017، قال المحافظ السابق لبنك الجزائر المركزي محمد لوكال، الذي يشغل منصب وزير المالية حاليا، إن "تعويم الدينار بلغ نحو 20 بالمئة منذ منتصف 2014".

وأضاف حينها أن "خفض قيمة صرف مقارنة بالدولار واليورو ساهم في امتصاص تاثيرات الأزمة النفطية على اقتصاد البلاد، بالنظر لاعتماده بصفة شبه كلية على إيرادات المحروقات". ولم تنه التبريرات السخط الشعبي للمواطنين الذين اتهموا الحكومة بالخضوع لإملاءات سياسية وإدارية، مصدرها مؤسسة رئاسة الجمهورية والحكومة، في تعويم العملة. وضرب الإجراء القدرة الشرائية للمواطنين لاسيما في ظل إقرار التمويل غير التقليدي، أي طباعة النقود دون مقابل في عمليات الإنتاج، لسد العجز وسداد الدين الداخلي.

ويرى الخبير نبيل جمعة أن استمرار هبوط قيمة الدينار سببه انهيار أربعة أسس حدد بموجبها سعر صرف العملة المحلية، من طرف الحكومة والبنك المركزي.

ونسبت وكالة الأناضول إلى جمعة قوله إن "الأساس الأول يتمثل في الإنتاجية المحلية، التي تدهورت في ظل الأزمة النفطية التي أضرت بالأنشطة الاقتصادية".

وأوضح أن احتقان الوضع السياسي غذى الصعوبات التي تواجهها الشركات الحكومية والخاصة، وبالتالي تراجع الإنتاجية.

ويشير جمعة إلى أن الركيزة الثانية التي تسببت في انهيار العملة تتعلق

باسعار الطاقة، التي تعد المورد الرئيسي للبلاد من النقد الأجنبي، والتي بقيت ضمن مستويات أقل من تلك التي كانت قبل الأزمة النفطية. أما الأساس الثالث فيتعلق بالإنتاجية مقارنة بدول الجوار في المنطقة المغاربية والبحر المتوسط والاتحاد الأوروبي، والتي وصلت إلى مستويات ضئيلة مقارنة بدول المنطقة.

ويمثل تراجع النمو الاقتصادي الأساس الرابع لانهيار العملة، بفعل التوقعات التي تشير إلى أنه قد يصل إلى نحو 4 بالمئة غير أنه واقعا يبلغ نحو 1.8 بالمئة.

وكانت حكومة رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى، الذي يقبع حاليا في السجن على خلفية قضايا فساد، قد اعتمدت التمويل غير التقليدي (طبع الدينار) منذ خريف عام 2017، حيث تم إصدار ما يفوق 56 مليار دولار.

وكان لوكال قد قال الشهر الماضي في جلسة نقاش الموازنة الجديدة إن بلاده تتوقع أن تبلغ احتياجات العملة الصعبة حوالي 51.6 مليار دولار بنهاية 2020 نزولا من 197 مليار دولار في 2014.

وأعلن تكتل لرجال الأعمال بالبلاد منذ أيام أنه تم فقدان نصف مليون وظيفة إثر تحقيقات فساد باشرها القضاء مع مسؤولين ورجال أعمال محسوبين على نظام الرئيس الأسبق بوتفليقة.

ويذكي الفساد المستشري في مفاصل الدولة الأزمة الاقتصادية ويطالب الجزائريون الحكومة باسترجاع الأموال التي نهبت في حقبة بوتفليقة في الداخل والخارج، وإعادة ضخها في الاقتصاد. ويقول مراقبون إنه لو يتم استرجاع مبلغ 300 مليار دولار من الأموال المنهوبة طيلة عقدين من الزمن خلال حكم بوتفليقة وضخها في الاقتصاد سيعافى الدينار.

كما يطالب المواطنون بالحجز على الأموال المتواجدة في البلاد ومباشرة إجراءات مع دول أجنبية تتواجد بها أموال رموز نظام بوتفليقة لاسترجاعها. وتؤجج الاحتجاجات المتواصلة في البلاد حالة الاحتقان الاجتماعي وتزيد في سخط المواطنين على الطبقة السياسية، التي تسببت في ضرب قدرتهم الشرائية.

ويطالب الجزائريون برحيل كافة الرموز القديمة وتغيير النظام السياسي في ظل تجاذبات بشأن ما ستفرزه الانتخابات المقبلة.

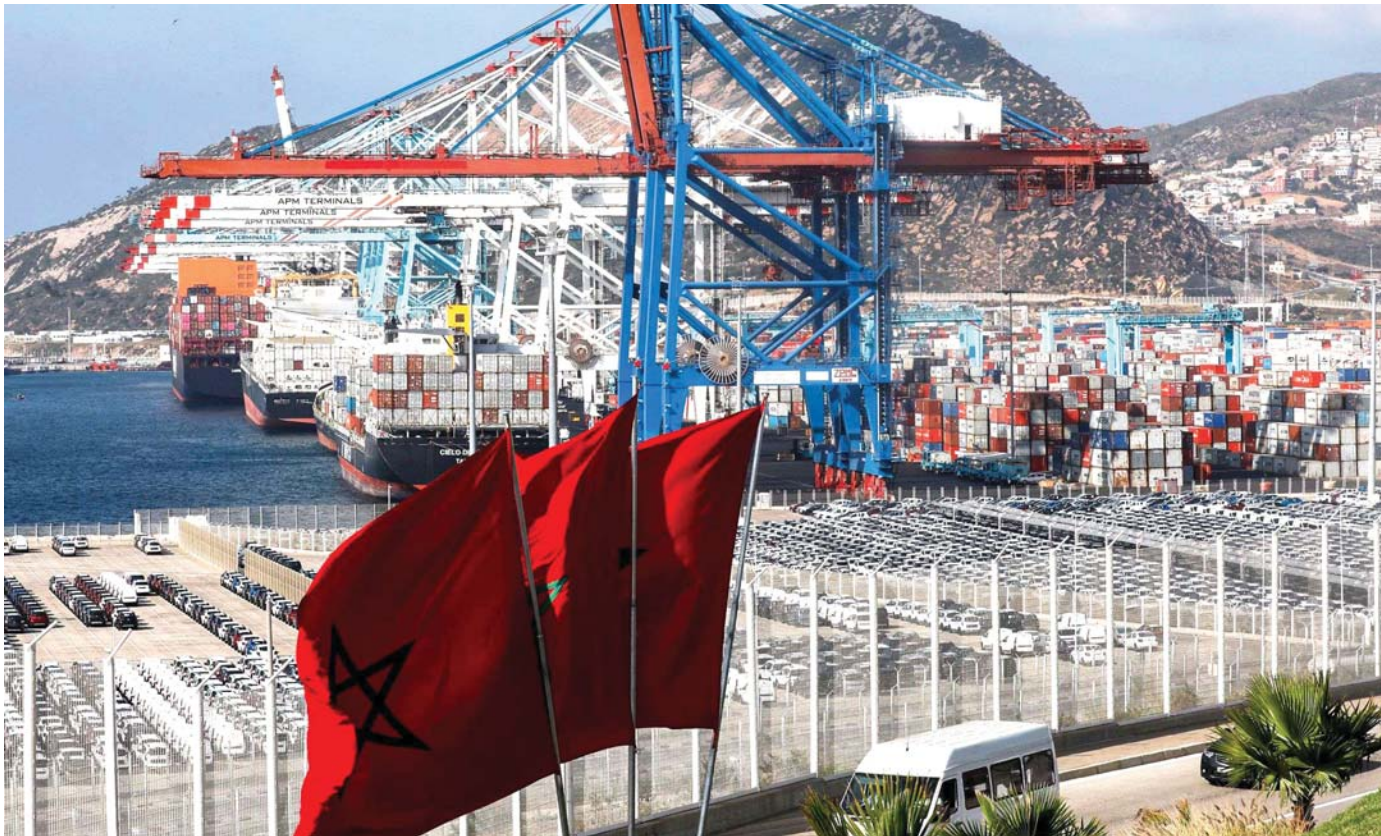
وستكون الحكومة المقبلة أمام بركان الأزمة الاقتصادية وفي مواجهة سيل من المشكلات المزمنة وتركة ثقيلة من السياسات الفاشلة التي خلفها نظام بوتفليقة.

وتتوقع السلطات ارتفاع إيرادات صادرات الطاقة العام المقبل بنحو اثنين بالمئة على أساس سنوي، لتصل إلى 35.2 مليار دولار، بفضل ارتفاع مستوى الصادرات.

لكن مراقبين يشكون في قدرة المسؤولين على تحقيق ذلك الهدف مع استمرار الضبابية السياسية وكذلك في حال لم تتم الاستجابة لكل مطالب الحراك الشعبي.



الدينار تحت اختبار الصمود



تنشيط الصادرات أولوية قصوى

مراجعة مغربية صريحة لشراكات التبادل التجاري الحر

صدمة العجز التجاري توقف خطط تعزيز الصادرات

الشركات الصغيرة والمتوسطة المحلية العاملة في المجال. وأشار فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب بالبرلمان، إلى أن الرباط لديها شبكة واسعة من الاتفاقيات التفضيلية العمومية والبنية التحتية. وتشتكي قطاعات من إغراق السوق بمنتجات تضر وضعها في السوق المحلية، وهذا ما تؤكد الجمعية المغربية لصناعات النسيج والألبسة.

وتعتبر الجمعية أن أطرافا أجنبية في اتفاقيات التبادل الحر لم تكن لديها نوايا حسنة، حيث أخلت بالتزاماتها خصوصا مع تسجيل صادرات قطاع النسيج والجلد تراجعا بنحو 1.2 بالمئة لتصل إلى 1.9 مليار دولار، أي ما يمثل 12.9 بالمئة من إجمالي صادرات المغرب.

وأشارت إحصائيات صادرة عن وزارة الاقتصاد إلى أن ارتفاع الصادرات المغربية في النصف الأول من 2019 لم يؤثر إيجابيا على العجز التجاري، حيث استمر في التفاقم نتيجة الارتفاع التصاعدي للواردات.

وتشير الأرقام الرسمية إلى ارتفاع الواردات بنسبة 2.9 بالمئة بقيمة مالية بلغت 34 مليار دولار، مقابل صادرات بلغت 19 مليار دولار فقط، رغم ارتفاع نسبتها بحوالي 3.2 بالمئة. وبعد رسده حجم العجز التجاري المزمّن، أوصت مديرية الدراسات والتوقعات المالية بالعمل على مراجعة شاملة لاتفاقيات التبادل الحر المبرمة، والبحث عن السبل الكفيلة بإعادة التوازن للعلاقات التجارية مع أهم الشركات. وأكد التقرير على ضرورة دعم ترسانة الحماية التجارية، بما يساعد على محاربة المنافسة غير المشروعة، خاصة عبر المراقبة على الحدود لمواجهة التهريب والتصريحات غير الحقيقية والغش، معتبرة أن ذلك من شأنه أن يحافظ على سلامة السوق المحلية.

ويبلغ عدد الشركات التركية في المغرب 80 شركة، تعمل في صناعات النسيج والصناعات الغذائية والآثاث، وقطاعات أخرى مثل العقار والأشغال العمومية والبنية التحتية.

وقد أكد العلمي في هذا السياق أن الحكومة مستعدة للنظر بشكل شامل في كل الشراكات المضرة بالاقتصاد ودراسة الملفات بعقلانية. ومنذ العام 2006 تطالب أوساط الأعمال المغربية بمراجعة كافة الاتفاقيات التجارية كونها شراكات غير متكافئة.

وأظهرت بيانات لمكتب الصرف ارتفاع العجز التجاري المغربي بنحو 2.4 بالمئة، خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، بمقارنة سنوية. ووصل العجز التجاري منذ بداية العام الحالي حتى نهاية سبتمبر الماضي إلى 15.78 مليار دولار، بزيادة تقدر بنحو 370 مليون دولار خلال الفترة المماثلة من 2018.

وقد وصل حجم التبادل التجاري بين المغرب وتركيا إلى 2.7 مليار دولار خلال العام الماضي. ولذلك الغت الرباط الإعفاء الضريبي على المنسوجات التركية، وهو القرار الذي اتخذته الوزارة قبل أكثر من عام لحماية قطاع النسيج المحلي. كما تم تفعيل تدابير التعديلات الانتقالية المشار إليها في المادة 17 من اتفاق التبادل الحر بين المغرب وتركيا بشأن بعض منتجات النسيج والألبسة، وفي ضوء ذلك، تم رفع قيمة الضرائب على الواردات التركية من منتجات النسيج والألبسة إلى 90 بالمئة، وأرجعت الحكومة السبب إلى التأثير السلبي لشركات الإنتاج المحلية، وكذلك تضرر موردين آخرين للمغرب.

فاجأت الحكومة المغربية المتابعين بإعلانها عن تقييم صريح وشفاف لشراكات التبادل التجاري الحر، وأقرت بضعف الجدوى الاقتصادية للخطط الحالية، كخطوة أولى لمراجعتها والبحث عن حلول لضمان نجاحها بهدف تعزيز الصادرات، التي تعول عليها كثيرا في تعبئة الموارد المالية.

مجموعات إقليمية، مقارنة بالاتفاقيات الثنائية، بما يقضي إلى تفادي الصدمات التنافسية.

وقد أكد العلمي في هذا السياق أن الحكومة مستعدة للنظر بشكل شامل في كل الشراكات المضرة بالاقتصاد ودراسة الملفات بعقلانية. ومنذ العام 2006 تطالب أوساط الأعمال المغربية بمراجعة كافة الاتفاقيات التجارية كونها شراكات غير متكافئة.

وأظهرت بيانات لمكتب الصرف ارتفاع العجز التجاري المغربي بنحو 2.4 بالمئة، خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، بمقارنة سنوية. ووصل العجز التجاري منذ بداية العام الحالي حتى نهاية سبتمبر الماضي إلى 15.78 مليار دولار، بزيادة تقدر بنحو 370 مليون دولار خلال الفترة المماثلة من 2018.

وقد وصل حجم التبادل التجاري بين المغرب وتركيا إلى 2.7 مليار دولار خلال العام الماضي. ولذلك الغت الرباط الإعفاء الضريبي على المنسوجات التركية، وهو القرار الذي اتخذته الوزارة قبل أكثر من عام لحماية قطاع النسيج المحلي. كما تم تفعيل تدابير التعديلات الانتقالية المشار إليها في المادة 17 من اتفاق التبادل الحر بين المغرب وتركيا بشأن بعض منتجات النسيج والألبسة، وفي ضوء ذلك، تم رفع قيمة الضرائب على الواردات التركية من منتجات النسيج والألبسة إلى 90 بالمئة، وأرجعت الحكومة السبب إلى التأثير السلبي لشركات الإنتاج المحلية، وكذلك تضرر موردين آخرين للمغرب.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

● الرباط - قرر المغرب إعادة النظر في عدد من اتفاقيات التبادل الحر، التي تربطه مع دول أخرى بعد أن تقاوم إثر تحقيقات فساد باشرها القضاء مع مسؤولين ورجال أعمال محسوبين على نظام الرئيس الأسبق بوتفليقة.

ويذكر الفساد المستشري في مفاصل الدولة الأزمة الاقتصادية ويطالب الجزائريون الحكومة باسترجاع الأموال التي نهبت في حقبة بوتفليقة في الداخل والخارج، وإعادة ضخها في الاقتصاد. ويقول مراقبون إنه لو يتم استرجاع مبلغ 300 مليار دولار من الأموال المنهوبة طيلة عقدين من الزمن خلال حكم بوتفليقة وضخها في الاقتصاد سيعافى الدينار.

كما يطالب المواطنون بالحجز على الأموال المتواجدة في البلاد ومباشرة إجراءات مع دول أجنبية تتواجد بها أموال رموز نظام بوتفليقة لاسترجاعها. وتؤجج الاحتجاجات المتواصلة في البلاد حالة الاحتقان الاجتماعي وتزيد في سخط المواطنين على الطبقة السياسية، التي تسببت في ضرب قدرتهم الشرائية.

ويطالب الجزائريون برحيل كافة الرموز القديمة وتغيير النظام السياسي في ظل تجاذبات بشأن ما ستفرزه الانتخابات المقبلة.

وستكون الحكومة المقبلة أمام بركان الأزمة الاقتصادية وفي مواجهة سيل من المشكلات المزمنة وتركة ثقيلة من السياسات الفاشلة التي خلفها نظام بوتفليقة.

وتتوقع السلطات ارتفاع إيرادات صادرات الطاقة العام المقبل بنحو اثنين بالمئة على أساس سنوي، لتصل إلى 35.2 مليار دولار، بفضل ارتفاع مستوى الصادرات.

لكن مراقبين يشكون في قدرة المسؤولين على تحقيق ذلك الهدف مع استمرار الضبابية السياسية وكذلك في حال لم تتم الاستجابة لكل مطالب الحراك الشعبي.

● تونس - تكافح الخطوط التونسية لطى صفحة الأزمة، التي تعاني منها منذ تسع سنوات بعد تأكيد المسؤولين أن خطط إعادة الهيكلة مستمرة ومن بينها تسريح مئات من الموظفين والعمال لإنقاذ الشركة المملوكة للدولة من الإفلاس.

وقال المدير العام للخطوط التونسية إلياس المنكي في تصريحات صحافية خلال وقت سابق هذا الأسبوع إن "الشركة تعتزم تسريح 400 من موظفيها العاملين بدوام كامل في 2020 ضمن برنامج الإصلاح الهيكلي".

وأكد أن الحكومة اتخذت هذا القرار بعد الموافقة على خطة إعادة هيكلة الشركة المتعثرة.

الخطوط التونسية تشطب 400 وظيفة لتخفيف أزماتها

وظهرت المشكلة بوضوح خلال حكم الترويسكا الذي قادته حركة النهضة الإسلامية، حيث شهدت جميع المؤسسات الحكومية انغلاقاتا غير مسبوق لا تزال تتحمل البلاد تبعاته حتى الآن.

وتعتبر الخطوط التونسية واحدة من عشرات الشركات المملوكة للدولة التي عانت من مشاكل مالية خلال السنوات الأخيرة، من بينها شركة الكهرباء والغاز وشركة المياه وغيرها. وللخطوط التونسية أسطول من 27 طائرة وقوة عمل متضخمة حجمها ثمانية آلاف موظف فشلت الحكومة في تقليصها في ظل مقاومة النقابات.

218 مليون دولار سنويا، انزلت عقب الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي، إلى مشاكل هيكلية أدت إلى عجز مالي مستمر.

وتكدت الشركة خسائر منذ 2011 بلغت بنهاية العام الماضي حوالي ملياري دولار، كما تواجه منافسة محدمة في ظل مفاوضات تجريها الدولة للتوصل إلى اتفاق سماوات مفتوحة مع الاتحاد الأوروبي. وترتبط أزمة الخطوط التونسية أساسا بعمليات انتداب واسعة النطاق شملت العاملين عبر شركات المناولة والمطربين من الشركة، ما أدى إلى ارتفاع كبير في حجم الأجور.

وكان المنكي قد قال خلال مقابلة مع وكالة رويترز في أغسطس العام الماضي "نحن اقترحنا تسريح 1200 عامل وننتظر موافقة الحكومة على هذا البرنامج الذي سيساعد الشركة على تخفيف أعبائها المالية والخروج من أزماتها".

وكان الوضع المالي الصعب لشركة الطيران التونسية قد أفضى إلى تأخر رحلات وتراجع مستوى الخدمات ووقف تشغيل طائرات بسبب نقص قطع الغيار، فضلا عن اعتصامات الموظفين بين الفينة والأخرى.

وبينما كانت الخطوط التونسية تدر على خزينة الدولة أرباحا تقدر بنحو

اتساع معارك استرداد الودائع من مصارف لبنان

شركة أميركية تطالب بمليار دولار ودائع لدى بنك تملكه أسرة الحريري



القطاع المصرفي في مواجهة العواصف الخارجية

وأضاف "مع تعمقنا في المنحني اللبناني، نجد أن الحيازات الأجنبية تهبط بشكل كبير، وهو ما يعني أن سداد استحقاقات السندات الدولية سيصبح أقل عبثاً على الاحتياطيات".

وتفيد بيانات رفينتييف أن لبنان أجرى إصدارين جديدين للسندات في 27 نوفمبر الجاري أحدهما قيمته 1.5 مليار دولار لأجل عشر سنوات والثاني 1.5 مليار دولار أيضاً لأجل 16 عاماً.

ويقول خبراء في أسواق الدين إن الإصدارين الجديدين كانا آلية تمويل من البنك المركزي لسداد السندات التي حان موعد استحقاقها.

وارتفعت تكلفة التامين على الدين السيادي اللبناني من مخاطر العجز عن السداد بآكثر من المثلين منذ اندلاع الاحتجاجات.

وقال جيسون توفى كبير محلي الأسواق الناشئة لدى كابيتال إيكونوميكس إن "السداد سيضع المزيد من الضغوط على الاحتياطيات المهككة بالفعل، حيث لا تكفي لتغطية احتياجات لبنان التمويلية على مدى العام القادم والبالغة 100 مليار دولار".

وكان المركزي اللبناني قد قال في وقت سابق هذا الشهر إن "لديه احتياطيات متاحة للاستخدام قدرها 30 مليار دولار وإجمالي أصول بقيمة 38 مليار دولار".

وقال فاروق سوسا كبير الخبراء الاقتصاديين لدى غولدمان ساكس "يستنزف سداد استحقاقات السندات الدولية احتياطيات النقد الأجنبي بقدر حيازة غير المقيمين لها، لذا وفي هذه الحالة، فإن الاستنزاف يُقدر بنحو 1.5 مليار دولار".

وكان يُنظر إلى السداد على أنه اختبار لقدرة لبنان على الوفاء بالتزامات ديونه في وقت تنوء فيه البلاد بأحد أكبر أعباء الدين في العالم وتعاني أزمة اقتصادية حادة.

وكان مصرف لبنان المركزي قد قال في وقت سابق إنه مستعد لسداد استحقاقات السندات الدولارية عند حلول أجلها بهدف حماية الاستقرار المالي للدولة.

وقبيل السداد، كان يجري تداول السندات قرب قيمتها الاسمية، وهو ما عكس توقعات السوق بأن الحكومة ستفي بالتزاماتها. وعلى النقيض، فإن كثيراً من السندات الدولية اللبنانية الطويلة الأجل يتم تداولها بأقل من نصف قيمتها الاسمية، مع قلق المستثمرين من مخاطر أزمات محتملة.

وكانت ستاندر أند بورز غلوبال للصناعات الائتمانية قد خفضت تصنيف بنك البحر المتوسط ليدخل على نحو أعمق في النطاق عالي المخاطر. وعلل خبراء الوكالة اتخاذ تلك الخطوة بسبب تنامي ضغوط السيولة نظراً للتآكل السريع للودائع. وتصنف الوكالة البنك الآن عند سي سي سي وقالت إنه عرضة للمزيد من الخفض.

وبدأت أي.أم.أس تعاملاتها مع بنك البحر المتوسط في نوفمبر 2017 بودائع قصيرة الأجل تصل إلى تسعة أشهر بأسعار فائدة سنوية تصل إلى 6.5 بالمئة.

وفي خضم هذه المشكلة، قال مصدر مالي مطلع إن لبنان سدد سندات دولية قيمتها 1.5 مليار دولار استحققت الخميس، فضلاً عن قسيمة العائد.

اعتبر محللون أن القضية المرفوعة ضد بنك البحر المتوسط اللبناني (بنك ميد) الملوك لعائلة الحريري لرفضه إرجاع وديعة بقيمة مليار دولار باكورة التحديات الرئيسية للقيود التي بدأت البنوك المحلية فرضها على التحويلات والسحب مع مكابذتها نقصاً في العملة الصعبة ومخاوف من نزوح الأموال.

مشيرة إلى أن المصرف عارض مثل هذه المحاولات واتخذ الإجراءات المناسبة. وفي الوثيقة القضائية، ذكرت الشركة أن المصرف أبلغها بأنه "يرفض الإفراج عن مبلغ المليار دولار أو السماح لها باستعادته".

وذكرت أي.أم.أس أن بنك ميد اللبناني أبلغها في 12 نوفمبر الحالي بتعليق تسهيلات الائتمان "بسبب الظروف السلبية للوضع الاقتصادي في لبنان والأسواق المالية اللبنانية".

وتأتي القضية في حين يبدو لبنان على حافة الانهيار الاقتصادي. ومنذ سبتمبر الماضي، فرضت المصارف اللبنانية قيوداً تزداد صرامة على سحب مبالغ مالية بالدولار.

كما أنه من المستحيل صرف الليرة اللبنانية بالدولار في المصارف بالسعر الرسمي المحدد بـ1507 ليرة للدولار الواحد.

وفي بلد اعتاد على استخدام العملة الأميركية في كل التعاملات اليومية، ارتفعت قيمة صرفها لدى الصيارفة ووصلت إلى ألفي ليرة للدولار الواحد.

وساهمت الأزمة الاقتصادية في اندلاع حركة احتجاج شعبية غير مسبقة منتصف أكتوبر الماضي، حيث يطالب المحتجون بمحاكمة طبقة سياسية فاسدة وغير كفوءة وتحسين ظروف المعيشة الصعبة.

وأكدت إدارة المصرف أنه "وفقاً للعقود، تخضع العلاقة بين المصرف وأي.أم.أس للقانون اللبناني وللولاية القضائية الحصرية للمحاكم اللبنانية".

وأشارت إلى أن الشركة الأميركية بدأت "بالفعل رفع دعوى في بيروت في 14 نوفمبر الجاري وتم تحديد جلسة في ديسمبر المقبل وأن المصرف سيقدم "الرودو المناسبة إلى المحكمة اللبنانية".

وتابع المصرف أنه "ملزم بمعايير المصرفية العالية وحماية مصالح عملائه وتطبيق القوانين والممارسات اللبنانية وفقاً لما تقتضيه الظروف الحالية".

بيروت - رفعت شركة أي.أم.أس للخدمات في قطاع النفط دعوى في الولايات المتحدة ضد بنك البحر المتوسط (بنك ميد) اللبناني بتهمة رفض السماح لها بسحب ودائعها البالغة مليار دولار. وينراس بنك ميد محمد الحريري، صهر رئيس الوزراء المستقيل سعد الحريري. ويضم مجلس إدارته نازك الحريري، أرملة رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، ووزيرة الداخلية الحالية ربا الحسن المنتظمة إلى تيار المستقبل.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة أي.أم.أس مرتضى لاخاني، الذي يتاجر في النفط والمنتجات النفطية الأوروبية والشرق أوسطية والآسيوية، لوكالة رويترز إنه لن يعلق خارج نطاق القضية، المقامة أمام المحكمة العليا في نيويورك بتاريخ 22 نوفمبر الجاري.



وبحسب وثيقة قضائية نشرت على الموقع الإلكتروني لمحاكم نيويورك، فإن الشركة، التي تقدم خدمات لوجستية ومالية لمؤسسات نفطية في العالم رفعت شكوى أمام المحكمة العليا لولاية نيويورك متهمة المصرف اللبناني بأنه "سرق بوقاحة" مبلغ المليار دولار.

وأعربت إدارة المصرف عن "رفضها بشدة الاتهامات"، مشيرة إلى أن "الوديعة التي تبلغ قيمتها مليار دولار هي وديعة محظورة بموجب تعليمات من أي.أم.أس، تستحق بعد حوالي عامين من الآن".

وقال المصرف في بيان بين 30 أكتوبر و12 نوفمبر من العام الحالي، اكتشف بنك ميد "المخالفات المادية للعقد ومحاولات أي.أم.أس توجيه الأموال المستحقة لبنك المتوسط في الخارج،

شراكة سعودية إماراتية في بناء مصفاة هندية

وقيمة المشروع 70 مليار دولار

اكتتاب الأفراد في أرامكو يتجاوز التوقعات

اقتصاد المملكة بعيداً عن الاعتماد على النفط.

وتعتبر أرامكو هي جوهرة التاج للاقتصاد السعودي والشركة الأعلى ربحية في العالم، حيث تجاوزت شركات مثل أبل الأميركية وعلي بابا الصينية.

وتعتمد أرامكو على الطلب المحلي والإقليمي لإنجاح الصفقة بعد إلغاء جولات ترويجية خارج منطقة الخليج بسبب ضعف اهتمام مؤسسات الاستثمار الأجنبية.

وقالت مصادر لوكالة رويترز هذا الأسبوع إن صندوقى الثروة السياديين لأبوظبي والكويت ينويان الاستثمار.

10.2 مليار دولار حجم طلبات المستثمرين الأفراد في أرامكو قبل يوم من إغلاق الطرح

والسعوديون حريصون على شراء الأسهم، ويسعى الكثير منهم للاستثمار بالنيابة عن عيولونهم لزيادة عدد الأسهم التي يمكنهم شرائها.

وشجعت الحكومة السعوديين الأثرياء على الاستثمار فيما يراه الكثيرون فرصة لإظهار مشاعرهم الوطنية بعد هجمات في سبتمبر أيلول على منشآت نفط لآرامكو وجهت ضربة لقلب قطاع الطاقة في البلد الخليجي.

الرياض - كشفت شركة ساميا كابيتال مدير الاكتتاب في الطرح العام الأولي لآرامكو السعودية، الخميس، أن اكتتاب المستثمرين الأفراد تجاوز المعروض.

وبحسب شركة ساميا، بلغت الطلبات قبل يوم من إغلاق الاكتتاب حوالي 38.1 مليار ريال (10.2 مليار دولار).

وتخطط شركة النفط العملاقة المملوكة للدولة لبيع حصة 1.5 بالمئة، أو ما يعادل حوالي 3 مليارات سهم.

وقالت قبل انطلاق عملية الاكتتاب إن من المتوقع أن يغطي المستثمرون الأفراد ثلث الأسهم المطروحة للبيع على الأقل، وأمامهم حتى اليوم الجمعة للاكتتاب في الطرح.

وبسعر استرشادي بين 30 و32 ريالاً للسهم، تبلغ قيمة الطرح ما يصل إلى 96 مليار ريال (25.6 مليار دولار) والقيمة السوقية للشركة تصل إلى 1.7 تريليون دولار.

وسيكون هذا أكبر طرح عام أولي في العالم إذا تجاوز 25 مليار دولار التي جمعتها شركة علي بابا الصينية في 2014.

وقالت ساميا إن حوالي 4.17 مليون مليار سهم بحلول الثانية عشرة ظهراً بتوقيت السعودية، وضحوا 6.13 مليار ريال (1.63 مليار دولار) فوق المبلغ المطلوب لتغطية كاملة.

والطرح العام الأولي ركيزة أساسية في خطط ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الرامية لتنويع موارد

وسبعة مبادرات استراتيجية لتعزيز الشركات الاستراتيجية.

وقال الشيخ محمد بن زايد إن "اقتصادنا المشترك يحتل المرتبة الـ16 عالمياً، ويمكن أن نعمل ليصبح اقتصادنا معاً من أكبر 10 اقتصادات في العالم".

وأضاف "علماً خلال السنوات الماضية على إحداث تحول استراتيجي نوعي في علاقاتنا الثنائية، وسنستمر في السير على هذا الطريق نحو بناء مستقبل أفضل يحقق الأمن والازدهار والتنمية الشاملة لبليدينا وشعبينا".

وقال ولي العهد السعودي "تستهدف تحقيق نموذج استثنائي من التعاون المشترك يبني على كامن القوة للبلدين، وروح العزيمة والريادة".

وأشار إلى أن 2020 هو عام الإنجازات الدولية "فنحن على أعقاب احتضان فعاليات دولية كبيرة".



آفاق واعدة لصناعة التكرير

بولاية ماهاراشترا، لكن أمين الناصر الرئيس التنفيذي لآرامكو يتوقع أن تحل الهند مشكلات شراء الأرض. وقال "أكد لنا شركائنا الهنود أن هذه المسألة يجري حلها".

وتبرز الهند كمركز رئيسي للطلب على الوقود المكرر وتلبية طلبها المتنامي، إذ تهدف الهند إلى زيادة طاقتها التكريرية بنسبة 77 بالمئة إلى 8.8 مليون برميل يومياً بحلول 2030.

وتستورد الهند، ثالث أكبر مستهلك للنفط في العالم، نحو 80 بالمئة من احتياجاتها النفطية، معظمها من الشرق الأوسط.

وجاء انعقاد المجلس بالتزامن مع زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى أبوظبي حيث أبرم مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي 4 مبادرات لمذكرات تفاهم في قطاع التوزيع.

وتسعى أرامكو لتطوير أنشطتها في قطاع المصّب مع استعداد السعودية لبيع حصة تصل إلى خمسة بالمئة في أكبر شركة نفط في العالم، وتريد أرامكو أن تستخدم النفط كلقم رئيسي للبترولكيماويات.

وبدأت أدنوك قبل أشهر في تطبيق استراتيجية جديدة لتعزيز القيمة المحلية المضافة والتي تهدف إلى زيادة المساهمة في الاقتصاد المحلي وتعزيز التعاون مع شركات القطاع الخاص محلياً وخارجياً.

وشهدت الهند احتجاجات محلية ضد مقترح إقامة مصفاة في راتنجاري

عززت الإمارات والسعودية سلسلة التحالفات الاستراتيجية في صناعة الطاقة عبر وضع للمسات الأخيرة بشأن بناء أحد أكبر المشاريع العالمية للتكرير والبتروكيماويات في الهند، في إطار جهود تحقيق أقصى العوائد من الثروة النفطية من خلال التحول من تصدير الخام إلى مشاريع المصّب.

أبوظبي - شكل مشروع بناء وتطوير مصفاة لتكرير النفط في الهند، أبرز المحاور، التي تطرق لها الاجتماع الثاني لمجلس التنسيق السعودي الإماراتي، كونه يؤسس لشراكة استراتيجية بين البلدين في صناعة الطاقة.

ومن المتوقع أن تبلغ التكلفة التقديرية لتشيد المصفاة 70 مليار دولار، وهذا المبلغ أكثر من توقعات سابقة عند نحو 44 مليار دولار.

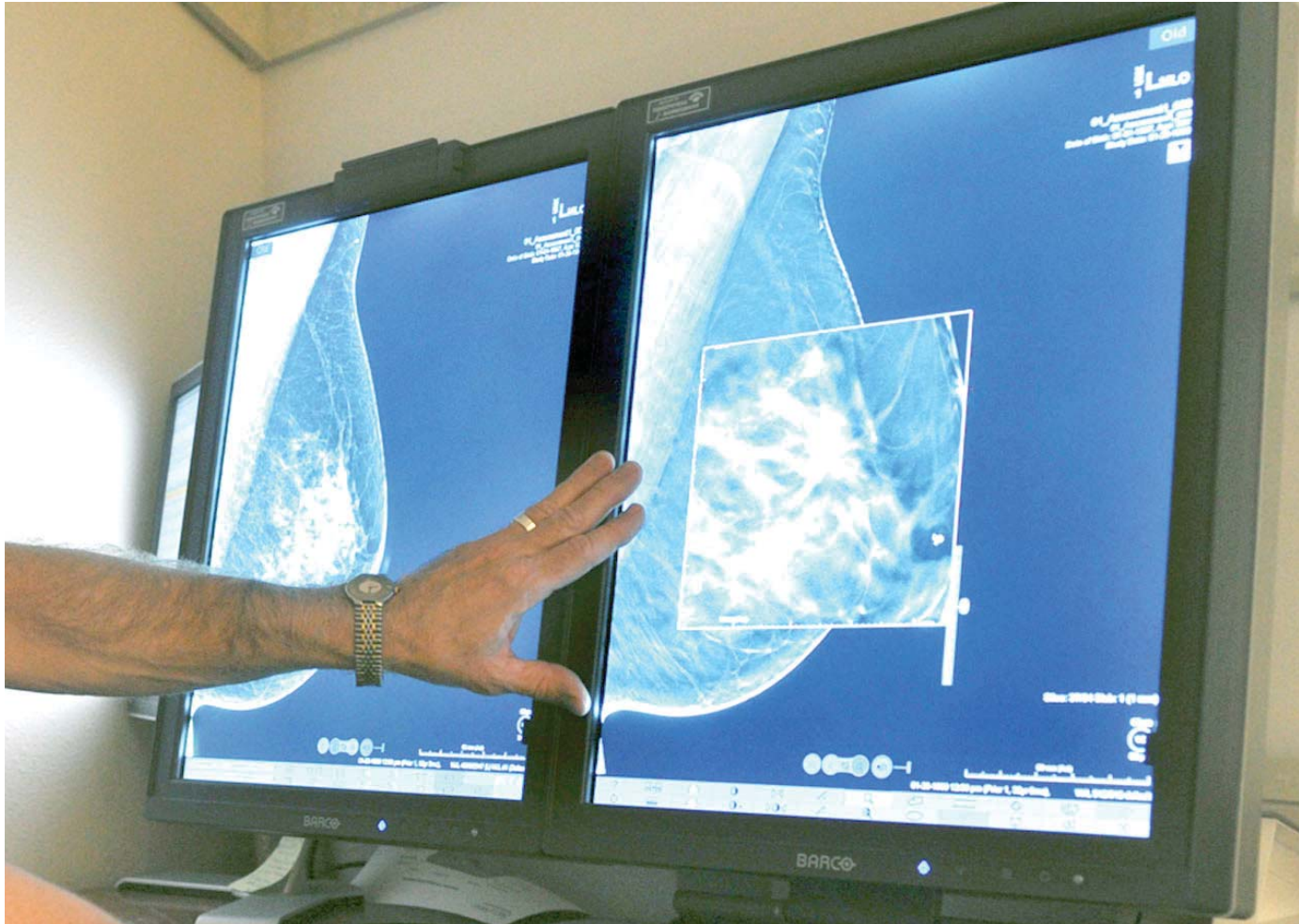
المصفاة ستقام في ولاية ماهاراشترا بغرب الهند، حيث يتوقع أن تبلغ طاقتها التكريرية نحو 1.2 مليون برميل يوميا

وستشارك في تطوير المصفاة شركة أرامكو النفطية العملاقة وشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)، وستقام في ولاية ماهاراشترا في غرب الهند. وكانت مصادر مطلعة قد أبلغت وكالة رويترز أن المصفاة الساحلية ستقام بطاقة 1.2 مليون برميل يوميا على بعد مئة كلم جنوب مدينة مومباي.

وفي سبتمبر الماضي، قال وزير النفط الهندي إن تكلفة المصفاة ستتجاوز الخطة الأصلية البالغة 45 مليار دولار.

صور الرنين المغناطيسي تقتفي أثر الأورام بالثدي كثيف الأنسجة

فحص الأشعة التقليدي أقل كفاءة في رصد الورم



النساء ذوات الثدي كثيف الأنسجة معرضات للسرطان

لا يعانيّ من كثافة أنسجة الثدي لا يستفدن بدرجة كبيرة من الفحص مرة كل عام أو عامين مقابل الفحص كل ثلاثة أعوام، في حين أنّ النساء اللاتي تزداد كثافة أنسجتهن وتزيد احتمالات إصابتهن بسرطان الثدي يستفدن بدرجة أكبر من إجراء الفحص سنوياً.“

وقالت الدكتورة كريستين بيرج -من جامعة جونز هوبكنز في بلتيمور- والتي كتبت تقريراً صاحب نشر الدراسة، إنّ إجراء الفحص السنوي للنساء اللاتي تزيد احتمالات إصابتهن بسرطان الثدي أفضل بغض النظر عن كثافة أنسجة الثدي.

وتقول منظمة الصحة العالمية، إنّ تصوير الثدي الشعاعي بمثل أسلوب الفحص الوحيد الذي أثبت فعاليته، فهو كفيل بخفض معدلات الوفيات الناجمة عن سرطان الثدي بنحو 20 بالمئة إلى 30 بالمئة لدى النساء اللاتي تجاوزن سنّ الخمسين في البلدان المرتفعة الدخل عندما تفوق نسبة التغطية بخدمات ذلك الفحص 70 بالمئة، وفق الوكالة الدولية لبحوث السرطان عام 2008.

الخطورة المعروفة للإصابة بسرطان الثدي، عامل كثافة الثدي العالية؛ بمعنى أنّ الثدي يحتوي على القليل من الدهن والكثير من النسيج الغدي. ومن بين النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 50 و74 عاما لم تزد حالات الوفاة بسبب سرطان الثدي بين اللاتي لا يعانين من عوامل الإصابة بالمرض أو من كثافة أنسجة الثدي إذا أُجريت الفحص مرة كل ثلاثة أعوام بدلا من مرة كل عامين.

لكن باحثين قالوا في دورية "أنالز أوف إنترنال ميديسن"، إنّ الفحص السنوي بالأشعة السينية لنساء لديهن كثافة عالية في أنسجة الثدي واللاتي تزداد لديهن مخاطر الإصابة بالأورام ترتبط بانخفاض حالات الوفاة بسبب سرطان الثدي مقارنة بالفحص كل عامين.

وقالت الباحثة التي قادت فريق الدراسة في جامعة "ويسكونسن-ماديسون" أمي تريثام-ديتير بالبريد الإلكتروني، "النساء الأقل عرضة للإصابة بسرطان الثدي أو اللاتي

ستغير ما تتم ممارسته بمرور الوقت. لدينا الآن دراسة توضح أنه يمكننا إيجاد سرطانات مع التصوير بالرنين المغناطيسي بمعدل كبير".

وأردف، "لدينا الآن بعض التوجيهات بشأن شيء قد يكون واعدًا". "الآن علينا أن نرى ما إذا كان يمكننا أن نجعلها عملية".

وجاءت الدراسة الجديدة لتثبت فاعلية التصوير بالرنين المغناطيسي وتفوقه على التصوير بالأشعة السينية في كشف الأورام السرطانية بالثدي ذي الأنسجة عالية الكثافة. وذلك رغم إثبات الكثير من الدراسات السابقة أنّ الفحص التقليدي كان ناجعا بالنسبة إلى هذه الفئة من النساء.

وقد أظهر بحث أميركي سابق أنه على الرغم من أنّ أغلبية النساء المتقدمات في العمر قد لا يحتجنّ إلى إجراء فحص بالأشعة السينية للكشف عن سرطان الثدي أكثر من مرة كل ثلاثة أعوام، فإنّ من لديهن كثافة أنسجة ثدي عالية ربما يحتجنّ إلى إجراء هذا الفحص مرة كل عام. ومن عوامل

على أنسجة ذات كثافة عالية حوالي 2.5 بالمئة فقط في هولندا. وأوضحت فان جيلز، أستاذة علم الأوبئة السريرية للسرطان في جامعة أوترخت الهولندية، أنّ "العديد يكون أكبر مع فحص التصوير بالرنين المغناطيسي، إنه شيء نريد دراسته والعمل عليه مستقبلاً".

وقالت، إنّ هامش الخطأ بالنسبة إلى التصوير بالرنين المغناطيسي قد يتحسن، كما يشير إلى أنّ النساء في مجموعة التصوير بالرنين المغناطيسي تعاون على إجراء مسحين آخرين على فترات لمدة عامين. وتفسر، "ما نراه بالفعل في الجولة الأولى من الفحص هو تأثير تعليمي". "من المحتمل أنّ يحدث ذلك، فإذا جاءت امرأة لإجراء تصوير بالرنين المغناطيسي للمرة الثانية أو الثالثة، سيكون لدى أخصائي الأشعة مواد مسبقة للتصوير بالرنين المغناطيسي للنظر إليها وسيصبح من الأسهل معرفة ما إذا كان هناك شيء قد تغير أم لا. هذا سيساعد".

وقد تنبأ ويندر بأن دراسة (دانس) "ستساهم في سلسلة من الدراسات التي

يحدث الكشف المبكر لسرطان الثدي فارقا كبيرا في مكافحة المرض، مثل ما هو معلوم. وكلما تقدمت أساليب الرصد والتشخيص زادت إمكانية التغلب على الورم قبل نموه وتطوره إلى الشكل الأكثر استعصاء. لذلك لا يزال العلماء يبحثون عن الأكثر فعالية في تحقيق ذلك.

● لندن - يصعب اكتشاف سرطان الثدي لدى النساء اللاتي لديهن أنسجة كثيفة فيه، لكن دراسة هولندية جديدة تشير إلى أنّ الخضوع لفحص بالرنين المغناطيسي يمكن أن يكتشف الأورام التي لا يمكن رصدها.

تقول كبيرة المؤلفين، الدكتورة كارلا فان جيلز، "هذا هو أول تحقيق شامل يبحث تأثير التصوير بالرنين المغناطيسي على أبعاد السرطان"، وذلك للإشارة إلى الأورام التي لم تنجح الأشعة السينية في رصدها.

وأضافت، "لا تزال هناك أسئلة يجب الإجابة عنها، لكن هذه الخطوة التي اتخذناها تعتبر مهمة حقاً".

ومع ذلك، تبين أنّ 74 بالمئة من الحالات التي أُنذِر فيها التصوير بالرنين المغناطيسي عن وجود شيء "مشبوه" لم تكن سرطانا بعد التحقق منها.

بالإضافة إلى ذلك، من غير المحتمل أن تتسبب بعض أنواع السرطان في حدوث مشكلات للمريض، وليس من الواضح ما إذا كانت الفحوص بالأشعة ستساعد مرضى سرطان الثدي على العيش لفترة أطول.

من عوامل الخطورة المعروفة للإصابة بسرطان الثدي، كثافة الثدي العالية، بمعنى احتوائه على الكثير من النسيج الغدي

وقال الدكتور دان لونغو، وهو محرر في مجلة (نو نيو انغلاند جورنال أوف مديسين) التي نشرت نتائج الدراسة، "إنّ الاختبار النهائي لقيمة فحص التصوير بالرنين المغناطيسي لدى النساء المصابات بأنسجة كثيفة للغاية سيكون حول ما إذا كان استخدامه يحسن البقاء على قيد الحياة. لن ننتظر طويلا للحصول على إجابة".

لكن الدكتور ريتشارد وندر، كبير مسؤولي مكافحة السرطان في مؤسسة السرطان الأميركية ، قال إنه لا يتفق مع اقتراح لونغو بأن الدراسة كانت تجد الكثير من الأورام التي لا تبدو في حاجة إلى العلاج وإن التصوير بالرنين المغناطيسي قد لا يحسن البقاء على قيد الحياة. وأضاف في مقابلة عبر الهاتف لروبرتز هيلث "لقد أثبتنا بالفعل

الحياة صحة



● حذر الدكتور ميشائيل ديج من أنه عند كتم العطس، يحاول الهواء الخروج من الأذن بسرعة كبيرة بدل القنطرة الأنفية، وفي هذه الحالة قد يتسبب الضغط في تمزق طبلة الأذن.



● نهب المعهد الألماني لتقييم المخاطر من وضع الأطعمة والمشروبات الساخنة في أواني الخيزران، لأنها مصنوعة من مادة تذوب عند ملاصقة شراب تزيد حرارته عن 70 درجة فتختلط به.

تحفيز أدمغة مرضى باركنسون يضعف قدرتهم على السباحة

وهو جراح يقوم بزراعة هذا النوع من الأجهزة ومدير مركز "نورومودلايشن" في مدينة نيويورك، "بالنظر إلى وجود أكثر من 180 ألف عملية زرع على مدى 20 عاما، فإن النتائج الجديدة "غير عادية".

وأضاف كوبيل أنّ هؤلاء الباحثين يزعمون أنّ "لديهم ما يقرب من 5 بالمئة لا يستطيعون السباحة بعد العملية". "أنا لذي مرضى تمكنوا من العزف على الآلات الموسيقية بعد زرع أجهزة تحفيز في أدمغتهم. أود أن أقول إنه إذا كان بالفعل قد تعرض 5 بالمئة من المرضى لهذا، خلال 20 عاما الماضية، لكان تم الإبلاغ عن ذلك من قبل".

ويخشى الدكتور كوبيل أنّ التقرير الجديد سوف ينهّ المرضي الذين يحملون أجهزة تحفيز للدماغ، وقال، "من المحتمل أنّ يسبب ذلك ضررا مرضى باركنسون". "إنه اكتشاف مثير للاهتمام حقاً، يحتاج إلى المزيد من الفهم قبل أن يتمكن أي شخص من تقديم توصية طبية".

مرض باركنسون الذي يعرف أيضا باسم الشلل الرعاش هو اضطراب يتسبب في الجهاز العصبي المركزي الذي يؤثر بشكل رئيسي على الجهاز الحركي. تبدأ الأعراض ببطء في بداية المرض. وتعد أكثر الأعراض وضوحا هي الرعاش والتقيض ونقص الحراك وتشوه المشية. قد تحدث مشكلات في التفكير والسلوك أيضا.

"لم تتمكن من الاقتراب من مستواها السابق"، وفقا لما ذكره الباحثون. كما وجدت امرأة، تبلغ من العمر 61 عاما كانت تشغل حارسة إقناذ وكانت تمارس السباحة بشكل تنافسي، انها لم تستطع السباحة بعد أن زرع الجهاز في دماغها وكشفت أنّ شكل سباحتها أصبح "مرحجا".

لقد حاول ثلاثة مرضى إيقاف تشغيل أجهزة تحفيز الدماغ الخاصة بهم، على أمل أنّ يتمكنوا مرة أخرى من السباحة. وكتب بومان وزملاؤه، "لقد وجد الجميع أنّ قدرتهم على السباحة عادت على الفور". ولكن نظرا إلى أنّ أعراض مرض باركنسون عادت سريعا، فقد قرروا إعادة تشغيل الأجهزة.

ولا يعرف باومان لماذا أثرت هذه الأجهزة على القدرة على السباحة. ويقول "هذا غير واضح".

ثم أرفد، "من المحتمل أن يكون الأمر يتعلق بحقيقة أنّ (تغيير) العمل المتزامن في هياكل الدماغ المختلفة يضعف بعض السلوكيات الحركية المعقدة التي تم تعلمها في الماضي. وبالتالي، فإن نشاط الدماغ المرسخ أو المنظم أو الذي تم تعلمه حتى قراءة الدراسة الجديدة، لم يسمع الدكتور براين كوبيل أبدا بأي شخص يفقد قدرته على السباحة بعد أن تم زرع جهاز التحفيز في دماغه. وقال كوبيل،

بعد استرجاع قدراته الحركية إثر زرع جهاز التحفيز في دماغه، قفز في البحيرة حتى كاد أن يغرق لو لم ينقذه أحد أفراد العائلة".

وتتعلق حالة أخرى بامرأة تبلغ من العمر 59 عاما شاركت على مر السنين في العديد من مسابقات السباحة. وواصلت ممارسة السباحة بانتظام حتى بعد تشخيص إصابتها بالشلل الرعاش. ولكن بعد زرع الجهاز الخاص بها، فقدت قدرتها على السباحة. ومن خلال مساعدة أخصائي العلاج الطبيعي، أصبحت قادرة على البدء في السباحة مرة أخرى ولكن



أجهزة التحفيز تعزل جودة الحركة لدى مرضى الشلل الرعاش

شخصا، قام باومان وزملاؤه بزرع أجهزة تحفيز في أدمغتهم. وأشار الباحثون إلى أنّ الأشخاص التسعة جميعهم كانوا "سباحين بارعين حتى بعد تشخيص إصابتهم بالشلل الرعاش، ولكنهم اكتشفوا أنّ مهاراتهم في السباحة تدهورت بعد وضع جهاز التحفيز"، ويبدو أنّ لا وجود لأي آثار جسدية أخرى من الأجهزة على أي منهم. وكتب الباحثون أنّ رجلا من بين الأشخاص التسعة كان يبلغ من العمر 69 عاما، ويمتلك منزلا على ضفاف البحيرة وكان سباحا ماهرا، "عندما شعر بالثقة

● جيف - أثبتت دراسة أن بعض الناس يفقدون قدرتهم على السباحة عندما يتم علاجهم من مرض باركنسون عن طريق التحفيز العميق للمخ. وحذّر الباحثون تسع حالات لمرضى الشلل الرعاش الذين نسوا كيفية السباحة، بشكل ملحوظ، بعد زرع جهاز لديهم لتحفيز الدماغ للسيطرة على أعراض المرض مثل الهزّة والصلابة والحركة البطيئة.

ونقلا عن تقرير نشر في مجلة "نورولوجي"، قال الدكتور كريستيان باومان، وهو أستاذ مساعد في قسم الأعصاب في مستشفى جامعة زيوريخ في سويسرا، "يجب أن يكون علماء الأعصاب والمرضى مدركين لهذا التأثير المحتمل لجهاز تحفيز الدماغ، حتى لو كان نادرا".

وليس واضحا إلى أي مدى يستمر هذا التأثير.

وأضاف بومان، في رسالة إلكترونية، أنّ "إيقاف تشغيل جهاز تحفيز الدماغ يحسّن السباحة، وفق ما اختبره بعض المرضى ولكن بقية الوظائف تزداد سوءا، لذلك يلجئ المرضى إلى إعادة تشغيله دائما. ويبقى بإمكانهم تعلم السباحة مرة أخرى، لكن ليس بنفس المستوى كما كان في السابق".

كان المرضى التسعة الذين فقدوا قدرتهم على السباحة من بين 217

التفسيرات المنغلقة تبديد لفرص التجديد الديني

طلعت رضوان: الدولة الجادة في تبني التجديد عليها الأخذ بمفاهيم العصر



إصلاح التعليم الديني مدخل ضروري للتجديد

وهكذا يرتكب التواطؤ؛ "التعليم والإعلام"، جريمة الاحتقان الاجتماعي بسبب اختلاف الديانة، لأنه ظل لعدة سنوات بُراكم لظاهرة طغيان اللغة الدينية التي تسارعت معدلاتها بعد يوليو 52 خاصة بعد تحويل الأزهر من جامع إلى جامعة وإنشاء محطة إذاعية للقرآن مموله من جميع المصريين. بل إن الرئيس الراحل جمال عبدالناصر عندما أراد إعداد دراسة عن إصلاح الجهاز الإداري استدعى خبيرين أمريكيين فاعدا تقريراً بعنوان "الإسلام والحكم" كتباً فيه "إن الثقافة الإسلامية من أصلح الأسس للحكم الناجح في العصر الحديث".

ويتابع "ليس ذلك فقط وإنما كانت إزاء تشييد دولة دينية"، حيث تمّ في نفس الوقت ترسيخ العداء للعلوم الإنسانية وعلى رأسها الفلسفة إذ يتعلم التلميذ أنه "لا يصح بيع كتب الكفر والتنجيم والفلسفة. وهو ما يرسخ في ذهن التلميذ المساواة بين الشيعة والفلسفة. لذلك من الطبيعي أن تؤدي ظاهرة طغيان اللغة الدينية دورها فينبغل الشباب الذي تربى في هذا المناخ المعادي لأبسط أشكال إعمال العقل، مندفعاً بتصور في ذهنه أنه يدافع عن دينه".

ولخص الباحث المصري إلى أن الحل لن يكون إلا إذا امتلك المسؤولون شجاعة مراجعة الذات، هذه المراجعة تحتم عليهم البدء فوراً بالنظر إلى جيل الأطفال بدءاً من الابتدائي بحيث يجلس التلميذ المسلم بجوار التلميذ القبطي في حصة "الأخلاق" كبديل لحصة الدين، ويتعلم التلاميذ فيها آيات من القرآن ومن الاناجيل التي تحض على حب الأسرة وقيم العطف والاحترام.

حين نبهه الموافقة الرسمية بعد انتفاضة يناير 2011، ضمن العدد الكبير من الأحزاب ذات الصبغة الدينية.

واستمر رضوان في تساؤلاته عن جذور الاحتقان الاجتماعي بسبب اختلاف الديانة في مصر؛ وقال إن إطلاقة سريعة على مناهج التعليم وبرامج الإعلام تكفي لتقديم الإجابة. ففي التعليم العام "مادة القراءة" تفرض العديد من الآيات القرآنية وعلى الطلبة المسيحيين حفظها لأداء الامتحان فيها في نهاية العام. وفي مادة "النصوص" يتم فرض العديد من القصائد التي تمجّد الحجاب على التلاميذ سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين. وفي مادة الرسم "يطلب من التلاميذ (مسلمين ومسيحيين) رسم مكة والمدينة والأزهر. فما ذنب الطلبة المسيحيين في أن يُفرض عليهم هذا المنهج البعيد تماماً عن الحداثة ومراعاة معتقداتهم؟

وأشار إلى أن الإعلام وخصوصاً بعد انتشار الفضائيات، يستضيف الشيوخ الذين يُكفرون المجتمع العصري ويروجون مقولة الأصوليين عن المجتمع الجاهلي، لأننا حسب رأيهم ننشئ بالآلورويين المسيحيين الكفرة. ويحرضون المشاهدين على عدم تحية المسيحيين وعدم تهنئتهم بأعيادهم، وأن من يفعل ذلك فهو أثم مصيره نار جهنم. وكانت المشكلة عندما سابر الإعلام الحكومي الإعلام الخاص، عبر الاستعانة بشيوخ التكفير أنفسهم، بل إنه استضاف من خرجوا من السجون بعد يناير 2011 رغم اشتراك بعضهم في جرائم قتل المختلفين عن أفكارهم سواء بالفعل أو بالقوى، محاولاً بعضهم إلى أبطال رغم مواقفهم المعادية لأبسط حقوق الإنسان.

ورصد الكتاب الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني في مصر معتبراً أنها انطلقت في أواخر عهد الرئيس السادات على استحياء، ثم نشطت وبشكل مكثف في عهد مبارك، واستمرت بعد انتفاضة الشعب المصري في يناير 2011، ولم تتوقف. وقال "لعل المتابع لدعوة تجديد الخطاب الديني قد لاحظ أن من أطلقها مؤسسات الدولة الرسمية، ثم تبنتها المؤسسات الدينية؛ الأزهر والهيئات التابعة له ووزارة الأوقاف"، وكان من نتيجة ذلك أن عدداً كبيراً من المثقفين "من ذوي الاتجاهات اليسارية والليبرالية" تبنا نفس الدعوة وكتبوا عنها الكثير من المقالات والدراسات. وقد ترافقت هذه الدعوة مع ظهور تيار ثقافي أطلق على نفسه "اليسار الإسلامي" أو "الإسلام التقدمي".

وانتقد رضوان بشدة جماعة الإخوان المسلمين الذين نادوا إثر ثورة يناير 2011 بأسلمة المجتمع، معتبراً أن الدعوة تنطوي على تكفير مبطل للدولة والمجتمع على السواء. حيث يقول الباحث، "إن الدعوة إلى أسلمة مصر، لم تكن من اتجاهات الإخوان المسلمين والتيار السلفي فقط، وإنما شارك في هذه الحملة بعض المحسوبين على الثقافة المصرية". وهو ما دفع إلى انشقاق الكثيرين عن الجماعة وعن مكتب الإرشاد، وكان من بين المنشقين بعض الأقطاب البارزين الذين أسسوا حزب الوسط الذي ظل تحت التأسيس، إلى

الماضي، احتجاجات شعبية ترفع مطالب متشابهة، في مقدمتها رحيل الطبقة الحاكمة المتهمة بالفساد والافتقار للكفاءة.

ولكن كانت الخاصة المشتركة في الحالتين السودانية والجزائرية هي المطالبة بتحجيد المؤسسة العسكرية عن المجال السياسي العام وميلاد سلطة مدنية. فإن المشترك الأساسي في الحالتين اللبنانية والعراقية، تمثل في "ربط الطائفية بالفساد، ورفض التقسيمات الثقافية، ونظام المحاصصة الطائفية في إدارة حكم البلاد". ورأى أن "المشترك العام في الموجة



احتجاجات عابرة للهيئات

وميز بونعمان بين بعدين في الموجة الانتفاضية الثانية، "الأول هو بعد اجتماعي اقتصادي يعكس أزمة النموذج الاقتصادي التنموي في البلدان المعنية، والثاني هو بعد احتجاجي انتفاضي سياسي مرتبط برفض استمرار نموذج الحكم الذي يجمع بين السلطة والثرة، ويغلق المجال العام، ويفشل في بناء تنمية شاملة وعادلة".

مشدداً على كون ما يحدث حالياً هو استمرار للموجة الأولى، قال بونعمان "هناك دائماً ذاكرة للحركات الانتفاضية، واستفادة واعية وغير واعية من التجارب الثورية السابقة، خصوصاً الحالة المصرية في العلاقة مع المؤسسة العسكرية".

ورجح بونعمان أن "أزمة الثقة في المؤسسات جعلت الحركات الانتفاضية الجديدة تتميز في مطالبها بامرئين لم يكونا مطروحين في الموجة الأولى، هما الاحتجاج على التدخل الخارجي، كما لوحظ بقوة في الجزائر برفع

المندية، ومن هنا وُلد الفكر العقلاني وساد، وبذلك تكرست قاعدة أنه لا يجوز أن يكون للدولة "دين"، لأن الدولة -كما قال فقهاء القوانين والدساتير- شخصية اعتبارية، وليست شخصية طبيعية.

واكد رضوان على أهمية طريق الحرية والتنمية والعدالة الاجتماعية، ومعاملة أبناء الشعب على أساس "عملهم وإخلاصهم لوطنهم"، وليس على أساس معتقداتهم الدينية، وأن هذا "الأمثل الإنساني" يفرض ضرورة حتمية مفادها وجوب حذف الإشارة إلى الانتماء الديني في دستور الدولة.

وتضمن الكتاب تفسير عدد من الظواهر الاجتماعية مثل جذور الاحتقان الاجتماعي بسبب العقيدة الدينية، وطرح مؤلفه العديد من التساؤلات المهمة من قبيل، هل يجدي تجديد الخطاب الديني مع آفة الإحادية؟ وكيف يستقيم التجديد مع الدعوة إلى أسلمة مصر؟ وماذا عن الموقف من غير المسلمين؟ هل ينجح التجديد دون علمنة مؤسسات الدولة؟ هل ينجح مع الاحتقان الاجتماعي؟ بل هل يجدي التجديد نفعا دون موضوعية تدريس التاريخ الإسلامي؟ وهل يتحقق التجديد دون الوعي باختلاف المصاحف؟ وهل ينجح مع العداء للتراث الشعبي؟

لم يكتف رضوان بالتساؤل، بل سعى إلى تقديم مقاربات كشف عبرها أهم الآفات التي عانى المسلمون منها وأخرت مسيرة تقدمهم، من تلك الآفات: مقولة "ثوابت الأمة" التي أدت إلى الدعوة لعودة الخلافة الإسلامية.

ويرى الباحث المصري في كتابه الصادر عن مؤسسة أروقة للنشر، أن الدولة الجادة في تبني مشروع تجديد الخطاب الديني لا مفر لها من الأخذ بمفاهيم العصر الحديث، الذي نبذ ما كانت عليه أنظمة الحكم في العصور القديمة والوسيط، مستدلاً بتجربة أوروبا التي تخلصت بفضل علمائها ومفكرها من سيطرة الكهنوت الديني الكنسي على عقول الشعب. مستعرضاً تاريخ تلك المرحلة التي كانت الكنيسة فيها "دولة داخل الدولة"، لكن بعد سيطرة العلم، ونجاح الفكر الليبرالي وانتشاره بين معظم فئات الشعوب الأوروبية، كانت الثورة الحقيقية باستنباط منظومة الدولة

شاعت دعوات لمحلة لتجديد الخطاب الديني في كل من مصر ولبنان عربية أخرى، واستجاب لذلك العديد من المفكرين والباحثين المهتمين بالموضوع. نجد من بين هؤلاء الباحث المصري طلعت رضوان من خلال كتاب "تجديد الخطاب الديني بين الوهم والواقع"، والذي طرح فيه جملة من التساؤلات حول فرص تجديد الخطاب الديني في ظل انتشار دعوات ارتكاسية تطرحها تيارات دينية، مبيّناً في الوقت ذاته أهمية الأمر في ترسيخ مقاصد الإسلام السمحة وبناء المجتمع المفتوح والمتسامح.

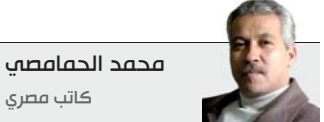
وتضمن الكتاب تفسير عدد من الظواهر الاجتماعية مثل جذور الاحتقان الاجتماعي بسبب العقيدة الدينية، وطرح مؤلفه العديد من التساؤلات المهمة من قبيل، هل يجدي تجديد الخطاب الديني مع آفة الإحادية؟ وكيف يستقيم التجديد مع الدعوة إلى أسلمة مصر؟ وماذا عن الموقف من غير المسلمين؟ هل ينجح التجديد دون علمنة مؤسسات الدولة؟ هل ينجح مع الاحتقان الاجتماعي؟ بل هل يجدي التجديد نفعا دون موضوعية تدريس التاريخ الإسلامي؟ وهل يتحقق التجديد دون الوعي باختلاف المصاحف؟ وهل ينجح مع العداء للتراث الشعبي؟

لم يكتف رضوان بالتساؤل، بل سعى إلى تقديم مقاربات كشف عبرها أهم الآفات التي عانى المسلمون منها وأخرت مسيرة تقدمهم، من تلك الآفات: مقولة "ثوابت الأمة" التي أدت إلى الدعوة لعودة الخلافة الإسلامية.

ويرى الباحث المصري في كتابه الصادر عن مؤسسة أروقة للنشر، أن الدولة الجادة في تبني مشروع تجديد الخطاب الديني لا مفر لها من الأخذ بمفاهيم العصر الحديث، الذي نبذ ما كانت عليه أنظمة الحكم في العصور القديمة والوسيط، مستدلاً بتجربة أوروبا التي تخلصت بفضل علمائها ومفكرها من سيطرة الكهنوت الديني الكنسي على عقول الشعب. مستعرضاً تاريخ تلك المرحلة التي كانت الكنيسة فيها "دولة داخل الدولة"، لكن بعد سيطرة العلم، ونجاح الفكر الليبرالي وانتشاره بين معظم فئات الشعوب الأوروبية، كانت الثورة الحقيقية باستنباط منظومة الدولة



احتجاجات عابرة للهيئات



محمد الحامصلي كاتب مصري

كثر الحديث خلال هذه المرحلة حول تجديد الخطاب الديني. وتعلت أصوات كثيرة تدعو إلى وجوب القيام بمراجعة جذرية وشاملة وعميقة للطرق والأساليب والصيغ والمناهج التي تعتمد في مجال تبليغ مبادئ الإسلام وأحكامه وتوجيهاته ومقاصد شريعته إلى الناس كافة، وفي نشر رسالته السمحة التي تسعى إلى الخير للإنسانية جمعاء، على نحو يجلي الحقائق ويبحض الأباطيل ويفند الشبهات ويوضح معالم الحق للمسلمين ولكل من يرغب في اكتساب المعرفة الصحيحة على كل ما يتعلق بالإسلام.

ولئن كانت الدعوة مطلوبة لذاتها في كل وقت وحين، فإن خصوصيات المرحلة التي يعيشها المسلمون، حيث تتصاعد موجات الكراهية والتطرف والعنف والإرهاب والتكفير تحت دعاوى باطلة تتخذ من الإسلام مرجعية لها، تجعل من مسألة التجديد الديني أمراً متاكداً ونظراً لحيوية المسألة فقد انخرط العديد من المفكرين من مصر وخارجها في الدعوة إلى التجديد الديني، نجد من بين هؤلاء الباحث طلعت رضوان من خلال كتابه "تجديد الخطاب الديني بين الوهم والواقع"، والذي اعتبر أن المؤلفات حول "تجديد الخطاب الديني"، تتجاهل السؤال المركزي التالي: هل نستجيب دعوة التجديد ولو بعد ملوّن سنه، تحت مقصلة طغيان اللغة الدينية المدعومة بالعقلية الإحادية؟

الاحتجاجات العربية تقوّض سطوة الأحزاب الطائفية والدينية

مطالب ضد التدخل الفرنسي، ورفض التدخل الإيراني في الحالتين العراقية واللبنانية".

وأوضح أن الأمر الثاني، متعلق بالوعي المتقدم في إدارة الحوار والتفاوض مع المؤسسة العسكرية ذات الطموحات السياسية والرافضة لتأمين انتقال حقيقي إلى الحكم المدني.

وكان المحتجون اللبنانيون والعراقيون، من كل الفئات والأطياف والانتماءات والمناطق، قد رفعوا شعارات معادية لإيران ووكلائها في لبنان والعراق، باعتبارهم شركاء في مشروعها الطائفي التخريبي في المنطقة، الذي أنهب شعوبها وأخرهم عن خوض معركة التنمية.

وأضاف أن أفق الحركات هو الإصلاح والتغيير، وليس القلب الشامل والجزري للنظام. لذلك من الضروري إفراد قيادات لهذه الحركات للنوافق مع الأحزاب كمؤسسات منظمة قائمة، خصوصاً المعارضة منها، والدخول في مفاوضات مع النظام على الأقل مع القوى التي تقبل الإصلاح من داخله بالشكل الذي يحدث توافقاً حول برنامج للانتقال الديمقراطي.

ورأى أن البرنامج الانتقالي لن تكون نتاجه أنية وجاهرة وسريعة، لكن المهم أن يشارك الجميع في هذا المسار، وأن ينتبه إلى خطورة المرحلة الانتقالية بكل تعقيداتها من تدخل خارجي ومحاولة الإفشال من الداخل والتعثرات الاقتصادية والاجتماعية.

وختم الباحث المغربي بالتشديد على أن نجاح المرحلة الانتقالية مرتبط بنضج النخب واتفاقها على حماية مطالب الجماهير وترجمتها في قوانين وخطابات إصلاحية تتجسد في أرض الواقع.

الثانية هو وجود وعي شبابي متقد ومتجدد ومخالف للحركات الاحتجاجية الكلاسيكية".

وعيش العالم العربي أمام حركات احتجاجية عابرة للهيئات والإثنيات والطائفيات وتتجاوز الأبعاد الأيديولوجية الضيقة، لتطرح أساساً أسئلة متعلقة بالموطنة والسيادة والحرية.

ويرفض الجيل الجديد من الشباب المنتفض المحاصصات الطائفية والاصطفافات السياسية والتواطؤات الهشة للنخب السياسية، ويحتج على وضعية اقتصادية اجتماعية تتسم بالتوتر وعدم التوزيع العادل للثروة ومعدلات نمو لا تصل إلى كل الفئات الاجتماعية.

وميز بونعمان بين بعدين في الموجة الانتفاضية الثانية، "الأول هو بعد اجتماعي اقتصادي يعكس أزمة النموذج الاقتصادي التنموي في البلدان المعنية، والثاني هو بعد احتجاجي انتفاضي سياسي مرتبط برفض استمرار نموذج الحكم الذي يجمع بين السلطة والثرة، ويغلق المجال العام، ويفشل في بناء تنمية شاملة وعادلة".

مشدداً على كون ما يحدث حالياً هو استمرار للموجة الأولى، قال بونعمان "هناك دائماً ذاكرة للحركات الانتفاضية، واستفادة واعية وغير واعية من التجارب الثورية السابقة، خصوصاً الحالة المصرية في العلاقة مع المؤسسة العسكرية".

ورجح بونعمان أن "أزمة الثقة في المؤسسات جعلت الحركات الانتفاضية الجديدة تتميز في مطالبها بامرئين لم يكونا مطروحين في الموجة الأولى، هما الاحتجاج على التدخل الخارجي، كما لوحظ بقوة في الجزائر برفع

بوتفليقة، في الثاني من ذات الشهر، على الاستقالة من رئاسة الجزائر. واعتبر بونعمان، مؤلف كتابي "فلسفة الثورات العربية: مقاربة تفسيرية لنموذج انتفاضي جديد"، و"أسئلة دولة الربيع العربي"، أنه رغم تعرض الموجة الثورية التأسيسية (الأولى) لانتكاسات وخيبات، إلا أنها "أحدثت تراكماً احتجاجياً".

ودعا إلى "النظر إلى الانتفاضات الجديدة من زاوية ثنائية الاتصال والانفصال، خاصة في ظل تعقيداتها وتلقائيتها وعفويتها".

وإلى جانب السودان والجزائر، يشهد العراق ولبنان، منذ أكتوبر

لم تقتصر مطالب المحتجين في لبدان عربية مثل العراق ولبنان على تحقيق مطالب معيشية بل امتدت لتشمل إنهاء نظام المحاصصة الطائفية والاصطفافات السياسية، لتطرح أساساً أسئلة متعلقة بحقها في المواطنة والسيادة والحرية.

فأس (المغرب) - يتفق المحتجون في لبنان والعراق على اختلاف الظرف وطبيعة الاحتجاجات على أن الأحزاب الطائفية والدينية في بلديهما أصبحت جزءاً من الأزمة بتلويثاتها السياسية والاقتصادية وبارتداداتها الاجتماعية، التي تتخبط فيها الدولتان منذ سنوات.

وعلى هذا الأساس تشكل وعي شعبي تجاوز المطالبية إلى إطلاق صرخات تنادي بتغييرات جوهرية تشمل رحيل النخبة السياسية ونظامها القائم على المحاصصات الطائفية والحزبية. وهو ما اعتبره مراقبون تطوراً من مجرد صراع ضد حكومات فاسدة وفاشلة إلى إصلاح هيكلي لجوهر النظام السياسي.

وقال الأكاديمي المغربي، رئيس مركز معارف للدراسات والأبحاث سلمان بونعمان، إن العالم العربي يشهد موجة انتفاضية ثانية تشكل "امتداداً للموجة الأولى على مستوى الأفق التحريري والمطالب الإصلاحية"، لكن تتميز بانها "عابرة للطائفية والاصطفافات السياسية"، وترفض التدخلات الخارجية، وتتسم بالوعي في التفاوض مع المؤسسات العسكرية.

وفي مطلع 2011، اندلعت احتجاجات شعبية في دول عربية، اصطلى على تسميتها بثورات "الربيع العربي"، وانطلقت شرارتها في تونس، ثم امتدت إلى دول أخرى، بينها مصر وليبيا واليمن، وأسقطت أنظمتها الحاكمة.

وقدر الباحث المغربي، أن الموجة الجديدة استفادت من دروس وعبر

القطارات تحكي قصص المهاجرين في أنحاء العالم

شخصيات عراقية تتركب القطار وتحكي مصائرها الغريبة



القطارات كائنات تواسي المتعبين (لوحة للفنان أميت كابور)

معرفة مصير أخيه، وعاد إلى لندن بنفس كسيرة. المجموعة كتبت قصصها بتقنيات تيار الوعي، واعتمدت التحليل النفسي لأبطالها، وقد لخصت قصة "الضفدع الرمادي" قيمة المجموعة كاملة، ببطلها المهرج اللاجئ الأجنبي، الذي يعزف للمسافرين في القطارات. وكان كل غرضه أن يفهم المسافرين البريطانيون، الذين يتحاشون، ويتشائمون منه، لأنه يذكرهم ببطل فيلم "الضفدع الرمادي" من تمثيل توماس زاكو، فهم يرمون عليه النقود، ليمتدع عنهم، لكنه يرفض ما لهم. ويقول لهم، إنه لا يريد نقودهم بل فقط يريد أن يشعروا بأنه إنسان مثلهم. وذكر أن مجموعة "قطارات تصعد نحو السماء" صدرت للكاتب مؤخرًا عن الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ولفاتح عبدالسلام مجموعات قصصية سابقة نذكر من بينها "آخر الليل.. أول النهار" 1982، "الشيخ نيوتن" 1986، "فحل التوت" 1993، "حليب الثيران" 1999، "عين لندن" 2011. والعديد من الروايات والكتب النقدية.

العائدين من أعمالهم أو الداهمين إلى لندن. وقيمة القصة قريبة من قيمة "قفزة القرد" التي تحكي عن جندي عراقي سابق يعيش في بريطانيا لأجلاً، فتنقع في مدرسة طفله "سامي" عملية إرهابية. يختطف خلالها إرهابيان عدداً من أطفال المدرسة وذويهم، فينقذهم منها بالتعاون مع الشرطة. تسمع القطارات في متن كل قصة مترنمة، وكان صرير عجلاتها على السكك الحديدية أنغاماً تتردد على طول السكك الممتدة، فتثير الشجن في نفوس أولئك الحزانى، الذين اعتصرتهم الحياة، وخلفت في نفوسهم ندوباً لا تمحى، كندبة بطل قصة "لولايكا" الذي يضع مقارنة بين فقدان بريطانية لقطتها "لولايكا" وبجرحها الدؤوب عنها، وحزنها المرير عليها، حتى يعثر عليها أخيراً أحد جيرانيها، وبين قفسائه لأخيه شاكر، الذي راح ضحية المذبحة، التي حدثت لطلاب القوة الجوية العراقية الذين اقتادتهم داعش من قاعدة "سبايكر". وعودته إلى العراق حاملاً فديته، التي اقترضها من البنك والأصدقاء، لكنه لا يفلح في

تعيش في بريطانيا في محطة القطار، لصديقها الهندية، اللاجئة التي هربت من بلادها خوفاً من المتعصبين، الذين راوا صورة الشاعر طاغور في منزلها، فتلنوه رجل دين من طائفة أخرى، فكادت هي وأفراد عائلتها أن يقتلوا ليلتها. في قصة "تحت سماء القبعات" التي تحكي عن طالب اللجوء الذي استقل قطاراً ذاهباً إلى لندن، ليلتقي محاميه، الذي يتابع له طلب لجوئه، فهو يرى جميع المسافرين كقبعات خالية من الرؤوس. وفي "العراقي الذي حرر لندن" الذي جاء عنوانه تهكمياً، فقد حملت من المرارة الشيء الكثير. وفيها حكى عن عامل من أصل عراقي يعمل في غرفة السيطرة على حركة القطارات، وتقرر نقابة العمال تحقيق إضراب لتوقيف جميع القطارات الداهية إلى لندن. فيعطي رئيس النقابة التعليمات له، بإدخال الكود الذي سيوقف قطارات لندن، ولكن العراقي بإحساس إنساني نبيل يقرر عدم تنفيذ الأوامر في اللحظة الأخيرة، لئلا تتضرر مصالح المسافرين

مسافريها من المهاجرين، الذين انتهت أذارهم بالبقاء في بريطانيا، وقررت المحاكم البريطانية عودتهم إلى بلدانهم قسراً، لأنها صارت أمنة.

قاعدة «سبايكر»

في قصة "لو لم تكن المحطة الأخيرة قريبة" ففي إحدى عربات قطار ليلى نقرأ عن وداع حزين بين فتاة وحبيبها، الذي سيتم ترحيله إلى بلده في الصباح. وداع عاطفي نقل الكاتب دقائق فيه من عواطف مشبوبة، نقلت القارئ فيها عبر حوارات شجية بين الفتى والفتاة في القصة وملامسات أصابعهما مجسداً للغة أخرى للتعبير عن عاطفتيهما العميقتين. كل هذه العواطف النبيلة تنقلنا إلى عالم ضاح بالظلم وغير عادل تماماً، وهذا ما نجده في قصة "من بغداد إلى ديفالسي" أيضاً. التي حكى عن انتظار عراقية مهاجرة

القصة التي يكتبها عراقيون يعيشون خارج العراق لها طابع خاص، فهي تعكس حالات انكسار الشخصية العراقية بالرغم، من المعاني الإنسانية النبيلة، التي تحملها أغلب هذه القصص عن العراقيين، الذين هاجروا لأسباب مختلف. وهذا ما تثبته المجموعة القصصية الجديدة لفاتح عبدالسلام بعنوان "قطارات تصعد نحو السماء".



فيصل عبدالحسن
كاتب عراقي

قصص المجموعة القصصية الجديدة لفاتح عبدالسلام "قطارات تصعد نحو السماء" تنقل لقارئها نماذج من الشخصيات المهاجرة المنكسرة. نماذج حملت في نفوسها من مشاعر الطيبة والشجاعة والثقافة والإحساس العميق بإنسانيتها، مما أثقل كفتها في ميزان الأعراق المهاجرة.

القطارات في المجموعة

هي قطارات مؤنسة،

فهي مكان لكل قصة في

المجموعة، لكنه ليس

مكاناً جامداً

وقد كتبت قصص المجموعة في سنتين بين 2017 - 2019، فجاج كل نص منها حاملاً اللوعة ذاتها، ولكن بلغة شعرية متميزة، وتقنيات مختلفة.

قطارات مؤنسة

تحيلنا إحدى هذه القصص المعنونة "بريّة في قطار" إلى ظروف كتابة القصص. ولنا هنا أن نشير إلى ما لعنوان كل قصة من قصص المجموعة من دلالة ورمزية خاصة أضافت للنص بعداً نفسياً، وإضافة بنيوية نقلت الخصائص النفسية للشخصية بشكل واضح إلى القارئ، فعلى سبيل المثال تسمية "بريّة" التي تعني الصحراء المجبة، أضادت فهمها عميقاً لبطلها القاص، ولنقرأ العنوان مجسداً "بريّة في قطار- صحراء في قطار" وهي التيمة الرئيسية للقصة بجميع أبعادها.

تحكي القصة عن تعاقب كاتب عراقي يقيم في بريطانيا منذ ثلاثة عقود مع ناشره على كتابة قصة في كل يوم. وهو لا يستطيع تحقيق هذا الشرط في

جائزة للروايات القصيرة تحتفي بالشباب

وكانت الجائزة قد أعلنت سابقاً عن القائمة القصيرة لدورتها الأولى والتي ضمت سبعة مرشحين من ست دول عربية.



ثلاثة كتاب من البحرين وفلسطين والمغرب يتوجون بجائزة إسماعيل فهد إسماعيل للرواية القصيرة

والجائزة التي تحمل اسم الكاتب الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل (1940 - 2018) أطلقتها دار العين للنشر بالقاهرة للمبدعين دون سن الأربعين "لتشجيع الشباب كواحدة من سمات الكاتب الراحل".

وكان فهد إسماعيل من أهم الداعمين لغيره من الكتاب وخاصة من الشباب، حيث لم ينخلق على نفسه أو على جيله بل بالعكس كان منفتحاً على الأجيال الجديدة مقدماً لها العون ومواكبا لتجاربه.

الكويت - حصود ثلاثة كتاب من البحرين وفلسطين والمغرب جائزة إسماعيل فهد إسماعيل للرواية القصيرة التي تحمل اسم أحد أبرز الروائيين الكويتيين، وتوجه بشكل أساسي للمبدعين الشباب. وفاز بالجائزة التي تقدمها دار العين للنشر المصرية كل من البحرينية تقوى محمد جواد عن رواية "فوبيا الوجوه" والفلسطينية عبلة غسان جابر عن روايتها "سلام بتوقيت الحرب" والمغربي محمد سعيد أحجيوج عن روايته "ليل طنجة".

جاء الإعلان عن الفائزين خلال حفل أقيم على هامش الدورة الرابعة والأربعين لمعرض الكويت الدولي للكتاب بحضور الكاتب الكويتي طالب الرفاعي والمصرية فاطمة البودي مديرة دار العين للنشر والكويتية إقبال العثيمين رئيسة لجنة التحكيم. وقالت فاطمة البودي "هذه الجائزة دافعها الحب والتقدير الشديدين لإسماعيل فهد إسماعيل ومنجزه الأدبي". وأضافت "أعمال لجنة التحكيم استغرقت وقتاً طويلاً بسبب العدد الكبير من المشاركات، ولولا تأخر حصولنا على النتيجة لكان معنا اليوم الفائزون هنا في هذا الحفل". وأشارت إلى أن أمانة الجائزة ستستضيف الفائزين الثلاثة خلال معرض القاهرة الدولي للكتاب في 2020 وسيستلمون جوائزهم هناك.

محمد إبراهيم الشمري، وعناد محمد الشيباني الذي منحه تركي المريخي بطاقة ذهبية، وحزمي السبيعي الذي نال إشادة اللجنة التي أهلتها بالبطاقة الذهبية. وتميز المتسابق زايد الرويس العتيبي الذي اتفق أعضاء اللجنة على الإشادة بشعريته التي تتسلل إلى الذات يهودتها وإلقائها ومعانيها بحسب غسان الحسن. كما أجازت اللجنة المتسابق فريح السعدي من السعودية، تلاه المتسابق فواز علي العتيبي من السعودية في قصيدة مبدعة عن جمالية الموت، والتي اعتبر أعضاء اللجنة أنها متميزة تحمل فلسفة عميقة في الحياة ما أجازته للمرحلة الموالية. تميزت الحلقة التسجيلية في محطة الرياض بمشاركة أصحاب الهمم من الشعراء المبدعين الذين جمعتهم بأعضاء لجنة التحكيم مواقف إنسانية راقية ورفيقة أظهرت تكاتف المجتمع الإماراتي والخليجي مع أصحاب الهمم، الذين أثنى أعضاء اللجنة على بطولتهم وإحساسهم وتمكنهم، مؤكدين على رسالة البرنامج من نصبة إبداعية شعرية مفتوحة ومناخ للجميع. وضمت الحلقة شعراء من السعودية واليمن، وقد أجازت اللجنة من رأت فيهم الجدارة، وخاصة من الشعراء السعوديين الذين نالوا بطاقات ذهبية تؤهلهم بشكل مباشر إلى المراحل الموالية. حيث بلغ عدد البطاقات الذهبية ثمانى بطاقات.

شاعر المليون في جولة السعودية يمنح ثمانى بطاقات ذهبية

للمرحلة القادمة. تلا ذلك حضور ملفت للشاعر عامر عيسى القميري من اليمن الذي اتفقت اللجنة على إجازته والإشادة بالشاعر حمد السعيد. أما المتسابق مسفر العلاج العرجاني من السعودية فقد أجازته الدكتور غسان الحسن لوزن القصيدة وقافيتها لا لنوعها، جاءت بعده الشاعرعة العنود فراج المطيري من السعودية أيضاً، بشعرية عالية أجازها أعضاء اللجنة وبموضوع جميل يبرز معاناة اجتماعية أشاد بها الدكتور غسان الحسن، كما أجازت اللجنة مواظنها علاله العنزي الذي يشارك للمرة الثانية في البرنامج. وتالت محطات المقابلات مع الشعراء

السعودية أيضاً، حيث عبر أعضاؤها عن إعجابهم بنصه وحضوره وتميز قصيدته التي استحق عنها بطاقة ذهبية قدمها له الشاعر حمد السعيد. تلت ذلك مقابلات مع مجموعة من الشعراء تميزت بالطرافة والغربة حيث حضر شاعر لا شعر في قصيدته، وآخر شوه الكلمات وتلاعب بها وبصويره الشعري الغريب، وثالث استلذذ في زيادة الحروف بلا طائل ولا سبب، كما أبدى أحد الشعراء انزعاجه من المكثف الذي جمده على حد قوله. أما المتسابق عبدالسلام رفيع السلمي من السعودية فقد أعاد للجولة رونقها بأدائه العذب الذي أجازته



لجنة التحكيم أمام مستوى عال للمشاركين

أبوظبي - بمتابعة واسعة واهتمام بالغ من جمهور الشعر ومحببيه عبر الوطن العربي، انطلقت، مؤخراً، الحلقة التسجيلية الثانية للموسم التاسع من برنامج "شاعر المليون"، أضخم مسابقة في الشعر النبطي، والتي تنظمها لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترفيهية بأبوظبي، حيث عرضت الحلقة تفاصيل جولة مقابلات لجنة تحكيم البرنامج للشعراء في الرياض، والتي تم بنائها في تمام الساعة العاشرة مساءً على قناتي بينوت الفضائية والإمارات. في بداية الحلقة، أخذ البرنامج المشاهدين في جولة سريعة عبر شوارع عاصمة المملكة العربية السعودية مستكشفاً صروح الثقافة والعمارة فيها، ومستعرضاً تفاصيل ذات صلة بالبرنامج وسمات المشاركين فيه وصفات حامل البريق والتي أهمها الاختلاف والتميز في الشخصية ومعجم الكلمات التي تخدم النص.

ومع انطلاق مجريات الحلقة التسجيلية الثانية كانت البداية مع مقابلة الشاعر فاطمة المعتاد المطيري من السعودية والتي أجازتها اللجنة لانتقل إلى المرحلة التالية ضمن المسابقة. وكان المتسابق الثاني فريد خالد العلي من اليمن وقد تمت إجازته من اللجنة. أما المتسابق الثالث فكان عبدالحميد السبيعي من السعودية، الذي تمت إجازته من اللجنة، وقد نال أول بطاقة ذهبية في جولة الرياض. وكانت اللجنة على موعد مع المتسابق محمد عبدالله الحمادي من

البحث عن مدينة بلا أبواب

المعلوماتية والتوزيع الحضري عن بعد المفاجئ". ومن الطريف أن ميشال فوكو الذي يعتبر واحدا من كبار مهندسي الفكر الأركيولوجي والجينيولوجي في الفكر الأوروبي/ الغربي المعاصر قد اقتفى أثر مفاهيم بول فيريلو، حيث قام بالكشف عن أنماط من الاستعمار التي لاحظ فيريلو انتشارها في فضاءات المجتمعات الأوروبية/ الغربية على نحو خاص منها نمط الاستعمار الداخلي المحايث والاستعمار الخارجي. بالنسبة إلى ميشال فوكو فإن الاستعمار الداخلي هو شبكة من ممارسات الهيمنة، والسيطرة التي تنتجها، ثم تفعلها، ثقافة معينة أو طبقة اجتماعية ما في مجتمع معين على نحو ذاتي وتنتمي إلى الإطار الجغرافي الوطني كما حدث، مثلا، عندما قامت السلطات في فرنسا باستعمار نفسيات وأجساد قطاع من المواطنين الفرنسيين بحجة أنهم موصومون بأنهم مجانين أو مجنومون أو أنهم يعانون من تعقيدات نفسية.

وهذا ما حصل على سبيل المثال للغة البشرية المدعوة في الأدبيات السياسية والاجتماعية الفرنسية بالأقدام السوداء الذين ميّزوا إثنيا واجتماعيا، وجزء ذلك تم إرساهاهم إلى الجزائر. ولهذا السبب تميّز النقد الفلسفي والثقافي عند فوكو بترسيم معادلة يتبادل فيها الفضاء العلاقة المولدة للمعرفة والقوة في أن واحد. وهكذا نجد فوكو يتحدث بإسهاب عن العنف الذي يمارسه المعمار في تشكيل هذا النمط أو ذاك الذوات وفق النسق الذي يفرضه مجتمع ما أو جراء النظام السياسي وقوانين العزل والإقصاء التي تركز دراما الإنسان داخل الفضاء السالب للشرط الإنساني مثل السجون، والمنافي والمعتقلات.

تحليل بنيات المجتمع على أساس جهوي جغرافي مكاني قد تطور على أيدي الدارسين والمعماريين والمفكرين ونقاد الثقافة

لاشك أن تحليل وتشخيص الأثر المتبادل بين المكان وعناصره المعمارية في أعمال مفكرين آخرين أمثال بيير بورديو، ستكشف أن أشكال العنف الرمزي والمادي ينتجها الموقع الطبقي أو الاجتماعي أو السياسي أو الإثني، وتعسف الذكورة أيضا، وعلى هذا الأساس فإن الفضاء ليس مجرد جماليات خارجية وإنما هو جزء من تضاريس العالم النفسي والمادي معا. وهكذا يمكن القول، مثلا، بأن فكر مفكر كابن خلدون، أو فكر فيلسوف وضعي منطقي معاصر كزكي نجيب محمود يمكن أن يتحول دون أدنى شك إلى ورشة عمل خصب لاستخراج علاقة التأثير التي تتأس بين الإنسان، والسرديات التي تبني هويته في تراثنا الاجتماعي، وبين فضاءه الجغرافي وفي المقدمة معمار الفضاء الذي ينتج علاقة القراءة التي تنتج عنها ثقافة العصبية عند الأول، وثقافة السماء والأرض المتوازية في التكوين الداخلي للشخصية العربية الإسلامية كما في فكر نجيب محمود.



المدن تبني الذوات وتمزقها (لوحة للفنان نجيب بالخوجة)

أزراح عمر
كاتب جزائري

من المميّزات الملفتة للنظر للدراسات الثقافية الجهوية والحضرية، التي تشهد ازدهارا منذ مدة في الجامعات الأوروبية والأميركية، أنها تركز تركيزا قويا على الدور المحوري الذي يلعبه المكان أو المنطقة في صياغة الهويات الثقافية وأنماط الشخصية، وفي توليد شبكات من العلاقات الاجتماعية التي تقضي إلى ردود فعل سياسية. وفي الواقع فإن هذا التخصص المدعوة بدراسات الهوية والحضرية لم ينطلق من الفراغ وإنما له مرجعيات وأصول تعود إلى ما يسمى بتقليد الدراسات الجغرافية، سواء في مجال توزيع السكان أو في تحديد تقاليد وأعراف معينة أو في الكشف عن تجربة ثقافية مهيمنة أو ثانوية. إلى جانب ما تقدم هناك، دون أدنى شك، التأثير الحاسم للدراسات التي مارسها ونظر لها المؤرخ الفرنسي المدعو بمؤرخ مدرسة الحوليات وهو فرنان بروديل، وخاصة في أعماله التي رصد فيها خصائص شخصية فرنسا عبر التاريخ، وهي التجربة الفكرية التي نسج على منوالها كثير من الدارسين في العالم بما في ذلك المفكر المصري جمال حمدان الذي رصد في مؤلفاته المكتزنة، وعلى نحو خاص، في كتابه المكرّس لتحليل وإبراز مكونات شخصية مصر الحضارية والتاريخية من منظور جغرافي.

ويلاحظ أيضا أن الدراسات الثقافية المعاصرة التي تأسست في بريطانيا بمركز برمنغهام الجامعي قد انخرطت بدورها في الاهتمام بدراسة التوزيع الطبقي لطبقات المجتمع البريطاني، مع التركيز على الجغرافية الأيديولوجية والثقافية لكل من الطبقة العمالية والطبقة البرجوازية، ولقد تطوّر النقاش حول هذا التشكيل الطبقي الاجتماعي المعقد إلى نقاش مثير حول تأثير المكان على عدد من الظواهر بما في ذلك ظاهرة التمييز الإثني والعنصرية المتنوع في لندن وعبر المدن البريطانية الكبرى وعلاقة كل ذلك بتمايز الهويات وصراعاها أحيانا.

والحال فإنّ هذا التوجه في تحليل بنيات المجتمع على أساس جهوي جغرافي/ مكاني قد تطور على أيدي الدارسين والمعماريين والمفكرين ونقاد الثقافة الكثيرين في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية بشكل خاص، ليشمل مختلف أوجه الحياة، فهذا المفكر الفرنسي البارز بول فيريلو قد كرّس عددا من مؤلفاته منها كتابه المعروف والمؤثر وهو "البعد الضائع"، لمناقشة مشكلات المعمار الحضري المعاصر التي أصبحت تقلق الناس وتحيرهم حيث السكان لا يقدرون على معرفة أين "تبدا المدينة التي ليس لها بوابات" مثل نوي الانتعاشات المختلفة إلى أنماط الثقافات والديانات والأجناس. وقد أطلق فيريلو وصفا دقيقا لمثل هذه المدن بأنها تنتج الإحساس بالواقع المفرط لدى الناس، ثم لاحظ كذلك أنه "إلى جانب تغير البشر بسبب ترويض النار والمياه والرياح، وإلى جانب تبدل البيئة الطبيعية التي تتبرها أنواع جديدة من مصادر الطاقة فإننا نستطيع أن نضيف الآن تأثير الأنواع الجديدة من

النسوية لها وجوه أخرى متشددة ولا أخلاقية

الأدبية السعودية حليلة مظفر: الفنون ليست ترفيها ولا رفاهية، إنها علم



المرأة يجب أن تتجاوز الصور النمطية (لوحة للفنانة نور بهجت)

في ما أكتبه، وبصدق شديد أجد القيادة بفكر متقدم وحريصة على تحقيق حرية الرأي". وتضيف في الشأن نفسه "على مستوى 'الرأي' فما تعيشه الصحافة المحلية اليوم من ضعف هو ليس نتيجة غياب حرية التعبير كما يزعم بعضهم، إنما نتيجة ما تواجهه من قلة الموارد المالية التي تعانيها الصحف، الأمر الذي أنتج ضعفا مهينا لعدم قدرتها على استقطاب الصحافيين المهنيين وغياب الكثير من أسماء الكتاب الكبار عن زواياهم نتيجة عدم دفع الصحف رواتب لهم".

الزمن لا يتوقف

ترى كاتبتنا أن السعوديين طووا صفحة تيار الصحوة من حياتهم، وهم مع الموقف الرسمي الواضح ضد أي فكر متطرف وملوث بالإخوانية. تقول مظفر "التغيير أمر مطلوب وحاجة ماسة لأن الزمن لا يتوقف في تغيير ما حولنا؛ والصحوة التي اعتبرها غفوة طوال العقود السابقة أثبتت أنها مشروع فاشل، نجحت فقط في اختطاف سنوات أعمارنا، ولهذا السعوديون داعمون للموقف الرسمي ومستجيبون له؛ والدليل ما نراه اليوم في مشاريع الترفيه الناجحة بمواسم السعودية آخرها موسم الرياض والإقبال الكبير عليه، وهي مشاريع كان يرفضها الصحويون ويجاربونوها، أيضا انظر إلى قرار قيادة المرأة للسيارة فمعظم من حاربوه استخرجوا رخص قيادة لزوجاتهم وبناتهم، وقس على ذلك كل القرارات التي كانت الصحوة بخطاها المتطرف الفاشل تقف ضدها وتعطل تحقيقها. وما نعيشه اليوم يحصل بدعم

تقول "علينا أن نهتم بالإبداعات الشبابية ونندعمها دون تهميش السابقيين على أساس أنهم أخذوا فرصتهم ممن تعبوا في أرض لم تكن حينها مفروشة بالورود؛ فهم تجارب ملهمة يجب الاستفادة منها، ويجب ألا يكون الاهتمام بالفنون على حساب الإبداع النقدي والفكري؛ فالأدب والفكر الإنساني عصارة تطور المجتمعات وحضارتها وغذاء للفنون المختلفة". وترى مظفر أن المرأة السعودية تجاوزت مرحلة انتظار كسر الحالة الذكورية وانتقلت إلى مرحلة الإنجاز نتيجة التمكين كمواطنة كاملة الأهلية، تقول "التغيير في الثقافة الاجتماعية أساسه يبدأ بالتغيير القانوني التنظيمي؛ وهذه التغييرات الحيوية التي تمت ولامت حياة المرأة وعملت على تمكينها كي تخدم مجتمعها اقتصاديا وثقافيا وإنسانيا لها دور كبير جدا في تغيير فكر ونظرة قاصرة من شريحة في المجتمع ظلت تنظر لها على اعتبارها تابعا؛ وبصدق هذه التغييرات ساعدت الكثيرات على تجاوز تحديات كانت تعيق تحرّهن في ميدان العمل وحفظت حقوقهن وأشعرتهن بالطمأنينة".

وإثر سؤال لها عن حرية التعبير في الملكة بعد التحولات الأخيرة، نجيب "حرية التعبير كلمة مطاطية؛ وكبرى الصحف في العالم تضع حدودا لها، فحرية التعبير في الوقت ذاته هي حرية مُقننة في جميع ضُف العالم بحسب مصالح الأمن القومي والاتجاهات الصحافية ذاتها، وفي ما يتعلق بالصحافة المحلية اعتقد أنني متابعة جيدة جدا لها، عملتُ فيها لسنوات ثم تفرغت لكتابة مقالاتي عام 2007 حتى اليوم بجانب عملي الحكومي؛ وكتبت في مجالات اجتماعية وثقافية وانتقدت كبار المسؤولين ووزاراتهم خاصة التيار الصحوي، ولا يمكن نسيان حادثة حريق نادي الجوف الأدبي نتيجة تاليل الصحويين رفضا لما أطرحه، ومع ذلك لم أتعرض للإيقاف، ولم يتدخل أحد

تناولت الأدبية والإعلامية والمستشارة السعودية حليلة مظفر مكتبها ومقالاتها العديد من القضايا المحلية والعربية التي تخص الشأن الثقافي والفني والمسرحي، حيث فككت الأنساق، ووقفت على المشاكل، وحللت الكثير من الملفات، الأمر الذي جعل منها أيقونة من أيقونات الثقافة السعودية الثائرة على التيار الصحوي المتطرف. في هذا الحوار تتوقف "العرب" مع مظفر في إطلالة على أهم أركان تجربتها.

زكي الصدير
كاتب سعودي

تبدي الكاتبة السعودية حليلة مظفر سعادتها بما تعيشه السعودية من تحول مهم وملحوظ على مختلف المستويات الثقافية والاجتماعية والقانونية والاقتصادية خاصة في الشأن الثقافي والاهتمام بالفنون التي ظلت العلاقة بها متوترة لسنوات نتيجة ما تعرضت له من تشويه من قبل فكر متشدد متطرف له مصالح حزبية تتعارض مع مصلحة الوطن.

تقول مظفر "منذ انطلاق رؤية 2030 نعيش مرحلة تطوير في بناء المستقبل الثقافي، خاصة وأن وزير الثقافة يعمل بكل جدية في هذا الملف الشائك والمعقد لأجل تأسيس أرضية ثقافية صلبة للوزارة من خلال ما تشهده من مبادرات وقرارات".

ما بين الأجيال

تلقت الكاتبة إلى أن الفنون ليست ترفيها ولا رفاهية، إنها علم. وينبغي أن نتخذ مكانها ضمن العلوم الأخرى، والمجتمعات الإنسانية حين تتعامل مع المسرح والموسيقى والفنون كما تتعامل مع الفيزياء والطب والكيمياء تنهض بحضارة عريقة وقوية ومتينة؛ كونها عجلة للتطور الإنساني والتوازن النفسي وسفيرا حيويا في نقل هوية المجتمع وتعزيز ثقافته الأصلية ناهيك أن اعتمادها كمورد من موارد الاقتصاد الوطني سيفتح لها بابا للاستثمار، وخلق فرص عمل جديدة للشباب. وتضيف "كل ما أتمناه فعلا من المسؤولين في وزارة الثقافة، في ظل هذا الجهد الكبير الذي تبذله، أن يتم وضع الأشخاص المناسبين في أماكنهم المناسبة كي تتجس في مشاريعها ومبادراتها القادمة، وأن تستثمر في ما لدينا سابقا دون تهميشه؛ إذ لدينا تراكم ثقافي واسماء كبيرة ومهمة في الأدب والمسرح والموسيقى والنقد بنت نفسها بجهدهما الفردي دون دعم مؤسساتي سابق، وهي أجيال متفائلة وعلى وزارة الثقافة ألا تكتفي فقط بتكريمها في المناسبات فحسب، بل تستثمر فيها كما تستثمر في الشباب تماما لأنهم سيختصرون الطريق بدلا من البدء من جديد".



حليلة مظفر
المجتمع السعودي مجتمع ينهض على ثقافة أصيلة ومُتطلع إلى حياة معاصرة متطورة ومنفتحة

تضع حليلة مظفر نفسها مع الجيل الثقافي الوسط، بين السابق والجديد، لهذا نجدها متحيزة للجيل الشاب، وفي الوقت ذاته وفيه للجيل السابق.

مهرجان القاهرة السينمائي يفتح دفاتر الحنين

سمير جمال الدين يبحث عن هويته العراقية وماريان خوري عن ابنتها



دrama الحالة العراقية في المهجر

كلماتها، حاولت أن تعيش في فرنسا ولكنها انتهت إلى كوبا. وكما كانت ماريان تشعر في طفولتها أن والدتها لم تهتم بها كما كان ينبغي، يراوض ابنتها سارة شعور مماثل. ولكن ما علاقتنا نحن المشاهدين بكل هذه التفاصيل والصور والحكي الذي لا يتوقف لحظة واحدة وكل تلك الشروح والإعراض والتدخلات والمقاطع؟ وإلي، شقيق ماريان يقول لها في أحد المشاهد الأولى من الفيلم: لماذا تصوريين فيلما كهذا؟ ما الذي يهم الجمهور من أشياء شخصية تماما؟ ماريان بالطبع ترى أن وجود يوسف شاهين في الفيلم من خلال تلك المقابلة النادرة التي أجرتها معه (باللغة الفرنسية بكل أسف!) سيضيف عليه قيمة ما.

وهي تنجح في الربط بين حياة شاهين الخاصة وعلاقته بوالدته، وبين ما يصوره في بعض أفلامه التي نرى منها بعض المقاطع مثل "عودة الابن الضال" و"حدوتة مصرية" و"إسكندرية ليه". ولو كان الفيلم قد سار على هذا المنوال في الجمع بين حياة الفنان وأعماله السينمائية لكان قد أصبح لدينا عمل منفرد. إلا أن الفيلم في الحقيقة ليس عن شاهين، بل عن ماريان وابنتها تحديدا، وبحث ماريان الممتد عن الهوية وهو السؤال الذي أغفلته طويلا ربما، بحكم انهاكها الكبير في العمل منذ أن تولت مسؤوليات الإنتاج في شركة أفلام يوسف شاهين (مصر العالمية).

هناك دون شك تلقائية كبيرة مثيرة للإعجاب في مشاهد المقابلات مع أفراد العائلة، ولكن يظل هناك الكثير من الفجوات والقفز فوق بعض الأحداث بحيث لا يمكننا القول إن ماريان تروي حقا قصة العائلة من خلال علاقتها بالنظرات السياسية والاجتماعية التي مرت بها مصر منذ أن جاءت عائلتها إلى مصر في أوائل القرن العشرين، فهذا طموح كبير تحذله المادة التي استعانت بها وهي في معظمها شخصية من أرشيف العائلة بما في ذلك تسجيل صوتي لمقابلة أجراها يوسف شاهين مع والدته، ثم لقطات لماريان داخل مستشفى لندني قبل إجراء عملية جراحية لها لاستئصال ورم سرطاني. لا أفهم لماذا جاءت لقطات المقابلة التي أجرتها ماريان مع ابنتها سارة محصورة داخل ذلك الإطار الضيق كأنها صورتها بكاميرا التلفزيون المحمول. ولم تصبح الصورة "طبيعية" إلا بعد أن تبادلت الأثاثان الأدوار فاصبحت سارة هي التي تصور ماريان وتوجه لها الأسئلة.

خلال حياة عائلتها التي تعود أصولها إلى لبنان؟ لا أظن أن الإجابة عن هذا السؤال ستكون في صالح الفيلم. صحيح أن هناك الكثير من المشاهد المؤثرة عاطفيا التي تسترجع فيها ماريان علاقتها بأمها، وهجرها لزوجها الأول الذي لم تستطع أن تتعايش معه، ثم محاولتها فهم ابنتها المراهقة المتمردة التي تبدو مستنفرة، عدوانية، توجه الكثير من الأسئلة وكأنها تحقق وتدين وتصدر أحكاما. وسننهم فيما بعد أنها تعاني أيضا مثل ماريان نفسها، من أزمة هوية تحدث عنها بإسهاب أمام الكاميرا. فهي لا تعرف ما إذا كانت مصرية أم فرنسية، تشعر بالاغتراب في مصر، تنتمي كما تقول إلى عائلة غنية في مجتمع فقير، لا تتحدث لغة البلد الذي ولدت فيها إلا بصعوبة ولا يمكنها كتابة

فيلم «بغداد في خيالي» تناول العديد من الجوانب المسكوت عنها في الثقافة العراقية خاصة والعربية بوجه عام



اللغتين العربية والإنكليزية موقفا فليس من المعقول أن يتخاطب العراقيون بالإنكليزية فيما بينهم إلا مع الجيل الثاني الذي ولد ونشأ في بريطانيا. ورغم هذه الملاحظات وغيرها، فالتجربة نفيس بالحميمية والصدق والرغبة في اكتشاف الذات والهوية.

استعادة شريط الحياة

لا يوجد ما يمنع أن يصنع الفنان فيلما عن نفسه وعن حياته، شريطة أن يتمكن من الربط بين الخاص والعام، وبين الشخصي والموضوعي، وأن يمتلك قبل كل شيء، رؤية لأبعاد العمل وبنائه بحيث يخرج لنا في النهاية عملا متماسكا يخلو من الارتباك والتكرار ويخلو من الفراغات والثغرة.

وهذا هو تحديدا ما يعيب الفيلم التسجيلي "أحكيلى" رابع الأفلام التسجيلية للمخرجة والمنتجة السينمائية المصرية ماريان خوري، وهو الفيلم الوحيد الذي اختير لتمثيل السينما المصرية في الدورة الـ41 من مهرجان القاهرة السينمائي.

المشكلة الثانية هي أن الفيلم التسجيلي الحديث لم يعد يختلف كثيرا عن الفيلم الروائي الخيالي، فقد أصبح يستند إلى بناء قصصي أيضا، أي أنه يجب أن يكون لديك تصور أو رؤية لبناء الفيلم بحيث يمكنك أن تسحب المتفرج معك وتشده إلى عالمك وعالم القصة التي ترويها بتفاصيلها التي تختارها بدقة وعناية.

هذا الجانب القصصي المتماسك غائب عن فيلم ماريان خوري الذي يعاني من الترهل والتفكك وقدر كبير من العشوائية في المونتاج، اعتمادا على استناده إلى مقاطع قديمة نادرة من المقابلات والتسجيلات والصور، منها مقابلات مسجلة غالبا على شرائط فيديو عتيقة، مع عدد من أفراد عائلة ماريان، مثل شقيقها إيلي وجابي، وعمها المخرج الكبير الراحل يوسف شاهين، وعمتها، وابنتها، وجدتها. ولا شك أن الصور الفوتوغرافية القديمة بالأبيض والأسود التي توفر منها الكثير من "البوم" العائلة وتظهر فيها والد ماريان وجدتها اللتان تركتا تأثيرا كبيرا عليها، من أفضل ما شاهدنا في هذا الفيلم.

ولكن ما هو الموضوع، أو ماذا تريد ماريان خوري أن تقول لنا أو تصور لنا أو تعرض لنا، وما هي الفلسفة التي تكمن وراء الصورة، أو خلاصة بحثها الشاق عن الذات وعن الهوية،

بهما للسلطات. علاقات تتحطم، وعلاقات أخرى تتكشف، ومضائير غامضة أو دامية تصل إليها بعض الشخصيات، في سياق سينمائي ينتقل أحيانا بين الماضي والحاضر، وبين التحقيق الذي تجربه الشرطة البريطانية في جريمة قتل بدافع ديني، وبين الأحداث التي أدت إلى وقوع الجريمة.

كعادته يستخدم سمير الأغاني العراقية الشعبية التي يعرفها من الماضي، ويسترجع صور مطربات ومطربي الماضي الجميل الذين يظهرون على شاشة التلفزيون داخل المقهى، كما يتعامل بحنين بالغ مع فكرة المقهى العراقي وكيف أنه لا يزال يتذكر عصره المزدهر في بغداد.

لكنه يشير في الوقت نفسه إلى وطأة التأثير الديني على فكر الكثيرين وكيف ينظرون على سبيل المثال إلى المثليين، بل وكيف يحرص البعض على إخفاء ميوله المثلية لا يجرؤ على التصريح بها، ومع ذلك يصور مشاهد شديدة الجراءة لهذه العلاقات كما لم نر من قبل في فيلم عربي.

قد تكمن مشكلة سياق السرد في تعدد الشخصيات، والقصص الكثيرة المتشعبة، وتفاصيل أخرى تتفرع من داخل القصص الأصلية، مع انتقالات غير مترابطة بين الأماكن، والجنوح في النصف الثاني من الفيلم ناحية الميلودراما مع الكثير من التلميط والمبالغات واستخدام حوار يفقد إلى التلقائية والطبيعية، ويبدو كما لو كان يعود التعبير فيضجها على السنة تلك الشخصيات. ولم يكن الانتقال بين

من ضمن الأفلام العربية التي عرضت في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، تابع جمهور المهرجان في دورته الحادية والأربعين، التي تختتم مساء الجمعة، الفيلم الروائي الأول للمخرج العراقي السويسري سمير جمال الدين المعنون بـ"بغداد في خيالي"، وكذلك الفيلم التسجيلي "أحكيلى" للمخرجة والمنتجة السينمائية المصرية ماريان خوري، وهما فيلمان اشتغلا على ثيمة الهوية كل على طريقته.

إلى "بغداد" التي كانت دائما في خياله وستبقى.. بغداد الماضي السعيد. تقوم الدراما على محاور عدة يتناول من خلالها سمير بعض الجوانب المسكوت عنها في الثقافة العراقية خاصة والعربية بوجه عام، منها الفكرة الشائعة عن المثلية الجنسية (يسمونها في الفيلم الشذوذ الجنسي) كما تأتي عادة على اللسان العربي، ومنها أيضا مسألة المرأة، والنظرة المتدنية إليها بوجه خاص إن هي تجرأت وأقدمت على إقامة علاقة عاطفية مع شاب ينتمي إلى المجتمع الآخر الذي هاجرت إليه وترغب في ترسيخ وجودها فيه، فكيف ترتبط وهي المسلمة بشخص هو "الأخر" صاحب الصورة النمطية المستقرة مسبقا في الوعي العربي؟ كما يصور الفيلم قضايا تتعلق بالتطرف الديني وحالة الضياع الفكري التي تصيب بعض الشباب تحت تأثير الدعاة المتطرفين الذين يسيطرون على المساجد (كما نرى في الفيلم)، والاتجاه إلى العنف والجريمة.

من خلال قصة تدور أحداثها وسط مجموعة من العراقيين المقيمين في العاصمة البريطانية لندن، يتطرق الفيلم إلى هذه القضايا وغيرها أيضا، ويستند أيضا إلى الماضي ويصور كيف يلقي بظلاله على الحاضر، فلدينا على سبيل المثال وسط هذا "المجتمع العراقي الصغير" في لندن، شخصية ضابط سابق في المخابرات العراقية في زمن صدام حسين، يطارد زوجته السابقة التي هربت منه إلى الخارج ويهددها بالقتل إن لم ترجع إليه، وبفضح علاقتها بالشباب البريطاني أمام الجميع من أبناء الجالية العراقية، ولكنها تهذه من جهتها بكشف ماضيها الاستخباراتي باستخدام وثائق في حوزتها. وهي قصة شديدة الصدق والإقناع، فكتير ممن لجأوا إلى بريطانيا بعد سقوط نظام صدام كانوا ممن خدموا هذا النظام وكانوا جزءا منه ومارسوا القمع والقتل أيضا!

المرأة، أي الزوجة السابقة التي تقوم بدورها ببراعة الممثلة العراقية زهراء غندور، كانت تعمل مهندسة معمارية في العراق، لكنها أصبحت الآن ساقية في مقهى يمتلكه عراقي في لندن. وقد اختارت لنفسها اسم أمل بينما سنكتشف أن اسمها الحقيقي هو سهير، كما تنكر هويتها كمسلمة وتقول لحبيبها البريطاني إنها مسيحية. وفي الفيلم شخصيات تنتمي إلى الشيعية والسنة والمسيحيين والأكراد. أما صاحب المقهى الذي أطلق عليه "أبو نواس" فهو في الأصل كاتب وشاعر، وكان قد تعرض في الماضي للتعذيب في العراق، لكنه خرج من السجن بموجب اتفاق أو "صفقة" ما يلقي الفيلم بظلال من الشك عليها، ويصور لنا شعوره الخفي بالذنب، فنحن نفهم أنه ربما يكون قد باع شقيقه وخطيبة شقيقه ووشى



أمير العمري كاتب وناقد سينمائي مصري

القاهرة - يعتبر المخرج العراقي السويسري سمير جمال الدين واحدا من أهم المخرجين العاملين في سويسرا، وقد تميز أساسا في مجال السينما التسجيلية فقدم عددا كبيرا من الأفلام من أشهرها فيلم "أنسى بغداد.. يهود عرب- الرابطة العراقية" (2002)، الذي اقتسم في وقته مجالا جديدا بجرأة وتميز كبيرين. وكان هذا الفيلم تحديدا يعكس اهتمام مخرجه، الذي ينتمي إلى أب عراقي كان عضوا في الحزب الشيوعي العراقي واضطر إلى مغادرة العراق عام 1961، وأم سويسرية، بالبحث في جذوره العراقية، بحنينه الدائم إلى بغداد، المدينة التي ولد ونشأ فيها، وبالعلاقة بين العراق والعالم. وبين العراقي والأخر.

الصور الفوتوغرافية القديمة بالأبيض والأسود من "البوم" عائلة ماريان خوري، هي أفضل ما شاهدنا في "أحكيلى"

هذا الهم المتجدد، أو بالأحرى "البعد الشخصي" في السينما التي يصنعها سمير، تجلئ فيما بعد في عمله الملحمي التسجيلي الكبير "أوديسة عراقية" (2014). كان هذا الفيلم نموذجا لسينما البوح الشخصي المباشر، التي تتمتع بالجمال والرويق والحب والحنين، تستدعي من الذاكرة وتمزج الحاضر بالماضي. وفيه كان سمير يتوقف ليشأ: كيف كان ممكنا أن يحدث كل ما حدث؟ كيف انتهى الأمر بنا وقد أصبحنا محاصرين داخل تلك الدائرة الجهنمية من العنف والقتل والدماء والكراهية المشتعلة والممتدة داخل الوطن الواحد؟

بين بغداد ولندن

هذا المدخل ضروري قبل تناول فيلم سمير الجديد "بغداد في خيالي" الذي يعرض ضمن مسابقة الأفلام العربية في مهرجان القاهرة السينمائي. إنها المرة الأولى التي يطرق فيها سمير جمال الدين بوابة الفيلم الروائي، بعد مسيرة حافلة في السينما التسجيلية. وكما في الفيلمين السابقين هو أيضا، يستند إلى ما يختهز في ذاكرته عن العراق، عن الأهل والعائلة والأصدقاء من الأجيال المختلفة، والانتماءات الدينية والسياسية المتعارضة، يروي من خلال هذه الشخصيات دراما الحالة العراقية في المهجر، مع حنين لا يفتر ولا يزوي،



«أحكيلى» قصص عن إحدى أشهر العائلات السينمائية بمصر

معرض دمشق يعيد الألق لحضارة تدمر

عازفة سورية تنشد مجد زنوبيا عبر النحت والرسم



المادة الطينية معادلة لمعنى الحياة



وجوه متعددة لحالة ذهول واحدة

وحضارة تدمر في زمن ما، والفكر المستنير الذي قَدَّمته في تاريخ البشرية، وهو تاريخ حافل بالأحداث والشخص، لعل من أهمهم زنوبيا. لذلك عمل العازة دائما على طمس هذا التاريخ، وجعلنا دون هوية حضارية. فعندما يتحدث أحدهم عن وجود فكر ديني في هذه المدينة قبل ما يقارب ألفي عام، يدرك حجم مكانتها الفكرية الكبيرة، لذلك دمروا معبد بل الشهير، وهو ما اعتبره كارثة وجريمة بحق الإنسانية كلها. من هنا تولدت لدي الفكرة بأنه يجب أن نتعاون لكي نحكي ونغفل تاريخ هذه الحضارة مهما كلف الأمر، ونعيد لهذه الحضارة مجدها الموهل في التاريخ."

الوطنية، ومن خلال مسرحه ظهرنا مئات المرات لنقدم عزفنا الموسيقي للجمهور العريض. وكم أنا سعيدة بأن المكان الذي كنت أعزف فيه يحتضن مجددا ما قمت برسمه ونحته".



رانيا معصراني
من يقرأ التاريخ، سيعي تماما أهمية تدمر وما أضافته للبشرية

وعن القيمة التاريخية والحضارية التي يمثلها المعرض، قالت "من يقرأ التاريخ، سيعي تماما أهمية مدينة

مثل التركية والفارسية والعربية، وينفذ على الأسقف والجدران ليكسبها عراقة وفخامة. وتحفظ ألوان الرسم العجمي برويقها لسنوات طويلة.

والمهنة تبلورت في عهد الدولة الأموية وكان يطلق عليها الرسم النباتي، ذلك لأن ألوانها كانت تستخلص من النباتات.

لدار الأوبرا مكانة خاصة عند الفنانة السورية رانيا معصراني، كونها المكان الذي طالما قدمت فيه إبداعها الموسيقي، وهو ذاته الذي استضاف معرضها الأخير، وعنه تقول "هذا المكان أثير ومحبي لدي، فيه قضيت أحدى الأوقات منذ أن أسست الفرقة السيمفونية



تدمر الماضي بجماليات الحاضر



أبعاد صوفية في رقصة المولوية

وتنفيذ أعمالها في ثيمة لونية تكاد تكون متطابقة، لكنها مختلفة التدرجات لونا وظلالا.

وفي الجزء المتعلق بالرسم قدمت رانيا معصراني الفن العجمي، أي الخشب النافر، والذي استعرضت من خلاله ما كان يرسم في أسقف البيوت التراثية في المنطقة.

ويعد فن الرسم العجمي الدمشقي واحدا من أشهر الحرف والفنون الدمشقية القديمة، وهو فن تراثي كانت تزين به قاعات الاستقبال الرسمية وصالات المنازل الدمشقية القديمة. والرسم العجمي يمزج فنونا زخرفية عدة

رانيا معصراني فنانة سورية، تخرجت من المعهد العالي للموسيقى بدمشق، وكانت عضوا مؤسسا في الفرقة السيمفونية السورية. شاركت كعازفة على آلة الكمان في المئات من الحفلات ضمن العديد من الفرق الموسيقية في كل أنحاء سوريا. حازت عام 2011 على الميدالية الفضية من الجمعية الأكاديمية الفرنسية للفنون والعلوم والآداب. كما قدمت العديد من المعارض التشكيلية في فنون الرسم والنحت داخل سوريا وخارجها، كان آخرها معرضها الذي أقامته في بهو دار الأوبرا بدمشق تحت عنوان "من وحي تدمر".

للحياة، فقدمت منحوتات فيها نقوش من قصور تاريخية، مثل قصر الحير الشرقي، وكذلك معبد بل الشهير الذي دمر في الحرب، كما قدمت بعضا من تفاصيل الحياة في البادية كالجمال والوجوه والناس. وخصصت قسما كبيرا من المنحوتات لمجموعة من الأعمال التي تجسد صورة الدرويش في المولوية، في سياق اتجاه صوفي كان حضوره لافتا في المعرض. كما قدمت العديد من اللوحات على شكل الفن العجمي.

وعن اختيارها لثيمة المعرض قالت رانيا معصراني لـ "العرب"، "كثيرا ما فكرت أثناء الحرب التي كانت تدور في مدينة تدمر بهذه التفاصيل، وأنه لا بد أن نصل إلى مرحلة توثيقها والدفاع عنها، فالحرب تخرب المخزون التراثي للمدن والحضارات، وتحيل الأمور إلى فوضى، لذلك يجب في المرحلة التي تلي الحروب أن يعاد العمل على توثيق ما كان موجودا بكل تفاصيله، وهذا ما سعيت إليه ضمن منظور المعرض الذي اخترت له عنوانا من وحي تدمر، لأن كل المعروضات كانت من وحي هذه المدينة والحضارة التي عرفتها منذ آلاف السنين".

وتضيف "العنوان يشي بأن تدمر ما زالت تسكن في وجداننا منبعا للإبداع والفن، وفيه تناولت حلي النساء والوجوه وبعض الحالات الإنسانية البسيطة".

اللون لم يكن حاضرا في المنحوتات التي احتواها المعرض، واستعاضت عنه الفنانة بالنور والظل، اللذين شكلا



نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - رانيا معصراني، عازفة سورية شهيرة على آلة الكمان، تعتبر من جيل الطلاب المؤسسين للمعهد العربي للموسيقى ومن ثم الفرقة السيمفونية الوطنية السورية منذ عام 1993، تمتلك منبرا فنيا موازيا تقدم فيه إبداعاتها وما يجول بخاطرهما من أفكار في الفن؛ فهي إلى جانب شغفها الموسيقي، تعلمت فن الرسم والنحت على أيدي العديد من أساتذة هذا الفن في سوريا، وقدمت فيه العديد من الأعمال وصارت علما، بل حالة فنية معروفة في الوسط الفني السوري كقنانة تجيد العمل في فني الموسيقى والرسم معا.

وفي أحدث ظهور فني لها قدمت معصراني معرضا للنحت والرسم معا، حمل عنوان "من وحي تدمر"،

احتوى أعمالا لها في فني النحت والرسم العجمي. استوحيت رؤاه الجمالية من مدينة تدمر الأثرية التي عانت من العنف والتخريب أثناء

الحرب قبل أن تعود إليها الحياة الطبيعية مجددا.

واحتوى المعرض الذي أقيم في بهو دار الأوبرا السورية على العديد من المنحوتات التي شكلت العدد الأكبر من

المعرضات، استخدمت فيها الفنانة السورية الماسة الطينية كعادل لمعنى الطين المؤسس



الافتراضي يوثق بالفن تاريخ الثورة اللبنانية

ومن وسط بيروت سقط الشهيد الثالث عمر زكريا من مبنى قديم في وسط بيروت، وهو يحاول زرع العلم اللبناني على سطحه. خلد في عمل فني مؤثر، لاسيما بعد أن ذكر صديقه أن جنته بقيت فقرة في المستشفى، لأنه رفض تسليمها لأهلها حتى يدفعوا مبلغ 23 ألف دولار أميركي.



ما يصنع الآن بفضل شبكات التواصل الاجتماعي والوسائط الفنية الديجيتالية سيبقى ماثلا أمام جيل الثورة اللبنانية

وجاء الشهيد الرابع الذي لعبت ظروفه استشهاده دورا رئيسيا في انتشار عدد من الأعمال الفنية عنه. فقد أطلق عليه الرصاص القاتل أحد شبحة السلطة على مرأى من ابنه الصغير وشقيقته وزوجته عندما كان وسط ساحة النظار في "دوحة الشويفات" القريبة من بيروت. ما يصنع الآن بفضل شبكات التواصل والوسائط الفنية الديجيتالية هو تاريخ فني للثورة اللبنانية سيبقى ماثلا أمام هذا الجيل وأمام الأجيال القادمة. توثيق بصري جم يحتاجه ويريد بلد اعتاد أن يمحي صورته وتاريخه وأوجاعه تحت ستائر الحياة اليومية المشحونة بكل أنواع التناقضات.

فتاة من ذوي الاحتياجات الخاصة التي أصرت على المشاركة في الحراك، وصورة المتظاهرين، لاسيما النساء، في وضع عناصر الأمن في ساحة رياض الصلح. ونذكر أيضا العمل الفني الذي قدمه سامي قانصو والذي جسد المرأة التي ركلت أحد عناصر المرافقة الأمنية لوزير لبناني في بطنه. وأدخل الفنان إلى صورته أيقونة "القلب" المستخدمة في شبكات التواصل تأكيداً منه على أهمية تلك المنصات الافتراضية في إنقاذ نار الثورة وطبيعتها الجماعية. ومن الأعمال أيضا تصميم جسد لحظة بكاء جندي من الجيش اللبناني خلال التظاهرات اللبنانية ومواساة أحد المتظاهرين له. كما تحولت لقطة تلفزيونية لشاب مقطوع الرجل يقوم بتنظيف ساحة النور في طرابلس إلى عمل فني رائع.

قبل اندلاع الثورة وقع أول شهيد اعتبره اللبنانيون رمزا وطنيا موحدا، مثل حرقته أمام اشتعال أحرار لبنان الخضراء التي لم تقو السلطة على إطفائها. ومن ثمة تحولت صورته الشخصية إلى أعمال فنية تخلد مروعته. اسم الشهيد سليم أبو مجاهد وقد توفي مختنقا بالذخاين حين كان يحاول مع باقي أهل البلدة إطفاء النيران.

لم تتول أيام الثورة التي جاءت مباشرة بعد حوادث الحرائق حتى سقط شهيد ثان لتنتشر صورته في أعمال فنية على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر جدارية له: حسين العطار، الذي قضى على طريق المطار في بداية الحراك برصاصة خلال مشاركته في تظاهرة هناك.

والثاني يطال أفرادا استثنائيين من هذا الشعب لعبوا دورا مهما جدا في ضخ الحماسة والاستمرارية في شرايين الثورة. برز "الشعب" في رسومات زيتية وديجيتالية تخلد جماعة من الناس ينظفون الطرقات بعد كل "جولة" مظاهرة وأناسا متحلقين حول تمثال الشهداء... إلخ.

أما الأبطال الفرادى في الأعمال الفنية فهم أيضا كثر وقد انتشرت هذه الصور لاحقا في مطبوعات ورقية ومنحوتات صغيرة ومنمنمة على قمصان وسلاسل ارتداها الناس. نذكر من تلك الأعمال تلك التي جسدت



توثيق بصري لموجودات دامغة على أرض الواقع

كما تميزت التقنيات الفنية الديجيتالية المتنامية تقنيا تماما مع منصات شبكات التواصل بالسرعة الهائلة في تقديم الأعمال إلى الجمهور. نذكر على سبيل المثال: نشر ثلاثة أعمال فنية ديجيتالية لافتة نُفذت بعد أقل من ساعتين على حرق نصب "الثورة" المتمثل بقبضة نصبت في ساحة الشهداء وسط بيروت. ويمكن اعتبار استخدام تطبيق إنستغرام الأهم من هذه الناحية على الإطلاق، ففي الثورة اللبنانية أصبح هذا التطبيق يوثق كيانين متصلين عبر فن الترمز روح الثورة ومبادئها: الكيان الأول هو الشعب كبطل وحدثه الثورة،

بعضها البعض. يظهر بعضها ويختفي بعضها الآخر خلفها. لكنها بصريات لا تتناقض بل تستكمل بعضها البعض كلما دخل عنصر سردي جديد إلى الثورة. وإذا كانت الصورة الفوتوغرافية، بطاقة التوثيق في الحرب، قامت بالحفاظ على "إرث" الحرب البصري، فاليوم مواقع التواصل الاجتماعي باتت تلعب الدور نفسه، بل أكثر، بسبب كثافة وسرعة الانتشار التي تميزها وقيامها بنشر أعمال فنانين استنبطوا من الصور الفوتوغرافية الدلالية أعمالا فنية تضاعف التوثيق البحث بفنية تصل أحيانا إلى حد الاستثنائية.

البيئة اللبنانية ذاتها. أقصد بهذه الكلمات أولا مقابلة جدارين. الأول من الماضي والثاني من الحاضر. وأقصد أيضا الإشارة إلى الرسومات والتعابير على "جدار الثورة" المحيط بمبنى الإسكوا في وسط بيروت، وثالثا الرسومات المنفذة خصيصا لكي تنتشر على شبكات التواصل. يجدر هنا أن نعود إلى الحرب اللبنانية عندما كان أفراد الميليشيا يدمغون الجدران بشعارات مرسومة ومكتوبة، ليقوم آخرون بعد تبديل في المواقف وأماكن احتدامها، بمحوها عبر الكتابة فوقها لتختفي صفحات متتالية من كتاب التاريخ الشاهد على ما كان يحدث فعلا على أرض الواقع. اليوم، وخلال أيام الثورة يحدث الأمر ذاته، إذ يقوم الثوار غير المحترفين والفنانون الملتزمون على حد سواء بكتابة شعارات ورسومات فوق



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

عندما نواجه كلمة "افتراضي" أول معنى يذهب إليه ذهننا هو الهشاشة وقابلية التلاشي حيث يلعب مرور الوقت دورا مصيريا في المسألة. لكن هذا مناقض تماما لما نعتز عليه في فضاء الثورة اللبنانية. إذ يتولى "الافتراضي" مهمة إنقاذ موجودات دامغة على أرض الواقع والحفاظ عليها قبل أن تتلاشى تحت طبقات موجودات أخرى. كما يقوم هذا الافتراضي على تقديم السهولة والسرعة في وضع واقعين مختلفين منبثقين من ذات البيئة اللبنانية ذاتها.

أقصد بهذه الكلمات أولا مقابلة جدارين. الأول من الماضي والثاني من الحاضر. وأقصد أيضا الإشارة إلى الرسومات والتعابير على "جدار الثورة" المحيط بمبنى الإسكوا في وسط بيروت، وثالثا الرسومات المنفذة خصيصا لكي تنتشر على شبكات التواصل. يجدر هنا أن نعود إلى الحرب اللبنانية عندما كان أفراد الميليشيا يدمغون الجدران بشعارات مرسومة ومكتوبة، ليقوم آخرون بعد تبديل في المواقف وأماكن احتدامها، بمحوها عبر الكتابة فوقها لتختفي صفحات متتالية من كتاب التاريخ الشاهد على ما كان يحدث فعلا على أرض الواقع. اليوم، وخلال أيام الثورة يحدث الأمر ذاته، إذ يقوم الثوار غير المحترفين والفنانون الملتزمون على حد سواء بكتابة شعارات ورسومات فوق

«حرب تكسير العظام» بين الصحفيين والنواب

تنتقل إلى ساحة القضاء التونسي

حملات متواترة وخطابات كراهية تهدد سلامة الإعلاميين



الصحفيون يرفعون لافتة "Free Press" خلال تظاهرة.

لا تراجع عن حرية الصحافة

رأسها حرية الإعلام وتركيز الهيئات الدستورية. ودعت كافة الصحفيين والعاملين بالقطاع الإعلامي إلى التضامن والتصدي لكل "محاولات الترهيب"، والتمسك بأخلاقيات المهنة الصحفية وقواعدها. وأكدت أن التداول في الشأن الإعلامي وتقييمه أمر مطلوب في مجتمع ديمقراطي تعددي، شديدة على أن ذلك لا يكون إلا في إطار نقد ببناء يهدف إلى الارتقاء بتجربة الإعلام الحر في تونس.

ونبهت الهايكا، في جانب آخر، إلى أن مختلف قراراتها ومواقفها نابعة عن إرادة مجلسها الجماعية ومستندة إلى القوانين الجاري بها العمل، معتبرة أن نشر صور بعض أعضاء مجلسها على شاشات بعض وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي والتحريض ضدهم بالإسم لن يكونا سوى دافع إضافي للتضامن فيما بينهم.

ونكرت أن الممارسات لن تزيد الهيئة إلا إصرارا على مواصلة العمل في سبيل تكريس حرية الصحافة باعتبارها أحد المرتكزات الأساسية لإنجاح مسار الانتقال الديمقراطي. كما دعت، في هذا السياق، إلى ضرورة الإسراع في إقرار قانون أساسي جديد وبديل عن المرسوم عدد 116 لضمان حرية الإعلام واستقلاليتها طبقا للمعايير التي تضمنها الدستور والقوانين المنظمة للقطاع.

«الهايكا»، رئاسة الجمهورية وأعضاء مجلس نواب الشعب إلى احترام قيم ممارسة مهنة الصحافة الحرة والنزيهة وقواعدها والالتزام بحماية الصحفيين، وإعلان الإدانة الصريحة لكل خطابات التحريض على العنف والكراهية. وقالت الهايكا في بيان الأربعاء، إن هذه الدعوة تأتي إثر ما عاينته بعد الانتخابات التشريعية من "حملات تحريضية" استهدفت مختلف مكونات المشهد الإعلامي السلمي البصري في تونس.

وأوضحت الهايكا أن هذه الحملات تواترت وتكثفت لتتحول إلى خطابات كراهية وتحريض على العنف ضد الصحفيين ومؤسساتهم ومختلف الهياكل المنظمة للقطاع، مؤكدة أن الأخطر في هذا الأمر أن هذه الخطابات تصدر عن بعض الأشخاص الذين لهم صفة نائب في مجلس نواب الشعب.

وادانت الهيئة بشدة هذه الحملات، التي وصفتها بـ"التحريضية المنهجية"، مستنكرة للترويج من قبل بعض النواب بأن المدة النيابية 2019 - 2024 ستكون "حرب كسر عظام" بين مجلس نواب الشعب ووسائل الإعلام.

كما اعتبرت أن ذلك يشكل انتهاكا عن المهام الأساسية الموكولة لمجلس نواب الشعب والمتمثلة خاصة في تكريس قيم الجمهورية المدنية الديمقراطية وعلى

لواء النقابة العامة للإعلام)، إلى نقابة الصحفيين، وعبرت أيضا عن رفضها وإدانتها لما قام به النائب يسري الدالي من تحريض على الصحفيين، مؤكدة أن حرية الإعلام خط أحمر لا يمكن لأي كان المسّ به.

الهايكا: الأخطر في هذا الأمر أن هذه الخطابات تصدر عن بعض الأشخاص الذين لهم صفة نائب في البرلمان

ورد النائب يسري الدالي على بيان النقابة بطريقة ساخرة وهجومية في صفحته على فيسبوك، قائلا "هذه أول مرة أعرّف أن عبارة "استعدوا لحرب كسر عظام" فيها تحريض على العنف! بصراحة كنت أظنّها عبارة رومنسيّة عاطفيّة ملائكيّة، بعد أن استعملها الطّبوبيّين قدّس الله سرّه (نورالدين الطّبوبيّ الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل)، ولم تستوقف أحدا ولم تلفت نظر نقابة الصحفيّين ولا أيّ صحافيّ حسّاس وعاطفيّ ومرهف المشاعر!

من جهتها، دعت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري،

يسري الدالي، ضد صحفيين وقنوات إعلامية.

وقالت النقابة إنّ مناقشة الشأن الإعلامي ليست مقتصرة على الصحفيين وهايكلمهم وإنما هي مسؤولية الجمهور صاحب المصلحة الرئيسي في إعلام مهني وحر ومتنوع وتعددي، لكنها أكدت أن أفضل المقاربات لتقويم الاختلالات المهنية هي آليات التعديل والتعديل الذاتي أو الالتجاء إلى القضاء في آخر المطاف بعيدا عن المقاربات الزجرية والتهديدية والترهييبية.

واعتبرت أن ما قام به النائب يسري الدالي من تهجم وتهديد للصحفيين يذكر التونسيين بأجواء عامي 2012 و2013، معبرة عن تخوفها من المنحى الإقصائي الذي تميز به خطاب بعض النواب الجدد وتعتبر التلويح بـ"حرب تكسير عظام" بين المجلس والصحفيين مؤشرا سلبيا على مستقبل علاقة مجلس نواب الشعب الجديد مع حرية الصحافة والرأي والتعبير.

وادانت بشدة التحريض الصريح والمباشر على العنف ضد الصحفيين من قبل النائب عن ائتلاف الكرامة يسري الدالي، وأشارت إلى أنها ستدعم مجهود التقاضي من قبل الصحفيين الضحايا لضمان تتبعه في قضايا يعاقب عليها القانون. كما انضمت النقابة الأساسية للإذاعة التونسية (المنضوية تحت

شجبت نقابات وهيئات إعلامية في تونس خطابات التحريض والانتهاكات التي أطلقها نائبان في البرلمان التونسي، ضد صحفيين ووسائل إعلام، معلنة دعمها للصحفيين الذين قرروا مقاضاة نائبين بعد اتهامهم دون دليل.

تونس - أعلن صحفيون تونسيون عزمهم التوجه إلى القضاء، على خلفية تصريحات لنواب عن حزب ائتلاف الكرامة ضد الصحافة ووسائل الإعلام في تونس، الأمر الذي اعتبروه تحريضا يهدد سلامتهم بالإضافة إلى تهديد حرية الصحافة والتعبير في تونس.

ونشر النائب يسري الدالي تدوينة على موقع فيسبوك ذكر فيها بعض الصحفيين بالإسم، موجها إليهم اتهامات بالفساد والعمل لصالح سفارات أجنبية ورجال أعمال ونقابات -منها الأمنية- وسياسيين، إضافة إلى استعمال الفاظ نابية ضد قناة تلفزيونية.

وتصاعدت ردود الفعل المستنكرة لتصريحات الدالي الذي لوح بـ"حرب تكسير عظام" بين المجلس والصحفيين. وقال الإعلامي محمد اليوسفي وعضو المكتب التنفيذي لنقابة الصحفيين التونسيين، على صفحته في فيسبوك، إنه قرر مقاضاة الدالي، "بعد تعدده للمرة الثانية التحريض ضده وتجيش الرأي العام بشكل يهدد سلامته الجسدية"، مضيفا أنه كلف محامية بالشروع في الإجراءات القانونية لتقديم الشكاوى الجزائية.

من جهته، أعلن مقدّم البرنامج حمزة البلومي الخميس أنه سيقاضي النائب عن ائتلاف الكرامة سيف الدين مخلوف إثر التصريحات التي أدلى بها الأربعاء والتي وصفه فيها بالمرتزق منتهما إياه بتقاضي أموال، وذلك على خلفية قضية "فيديو الرئيس الأسبق منصف المرزوقي".

وقال البلومي إنه لم يصدر أي قرار قضائي في القضية، مُذكرا أن الفيديو الذي بثه في برنامجه (واتضح لاحقا أنه مغفوك) تم أخذه من الإنترنت ولم يتم بثنتاجه في برنامجه على قناة الحوار التونسي. كما أنه أقر بالخطأ مُذكرا بأنه اعترف عن ذلك. وطالب البلومي النائب سيف الدين مخلوف بأن يقدم للقضاء الدليل الذي يُثبت أنه مرتزق وحصل على أموال، داعيا إياه إلى التحلي بالشجاعة وقبول رفع الحصانة عنه عند دعوته من قبل القضاء.

من جهتها، أصدرت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين بيانا ضد ما اعتبرته تهديدا للصحفيين وسعيها لضرب حرية الإعلام والتعبير بعد تهجم الذي قام به النائب عن ائتلاف الكرامة،

موجة الاستقالات تتواصل في وسائل الإعلام المقربة من حزب الله

الصحافية صباح أيوب، مسؤولية قسم الراي، على حسابها في موقع تويتر استقالتها "لتراكم أسباب آخرها أداء الجريدة في تغطية انتفاضة 17 تشرين/ أكتوبر الشعبية".

كما أعلنت الصحافية في قسم الاقتصاد فيفيان عقيقي استقالتها عبر فيسبوك، "لأسباب مهنية متعلقة بتغطيتها للانتفاضة الشعبية ولغيرها من الأسباب المماثلة".

وتحت رئيس قسم الاقتصاد في الصحيفة محمد زبيب على حسابها في موقع فيسبوك، "تقدمت باستقالاتي من صحيفة الأخبار الأسبوع الماضي احتجاجا على موقف إدارة الصحيفة من الانتفاضة وانقصامها الذي يطبع مسيرتها منذ ثماني سنوات من دون أي علاج".

وقبل ذلك بأيام قدمت الصحافية جوي سليم من القسم الثقافي استقالتها لأسباب ذاتها.

وتُعد التظاهرات ضد الطبقة السياسية، التي بدأت في 17 أكتوبر غير مسبوقة في لبنان كونها عمت كافة المناطق اللبنانية من دون أن تستثني منطقة أو طائفة أو زعيما.

خصوصا بعد موقف الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الذي حذر من تورط جهات خارجية في الحراك. وأعلنت

ناقدا للتظاهرات المطالبة بتغيير الطبقة السياسية احتجاجا على فسادها وعجزها عن حل المشاكل، تبلور



آخر المستقلين

الواضحة. وأضافت المصادر أن المشاكل الإدارية داخل القناة المحسوبة على حزب الله بدأت منذ فترة، وهي ليست جديدة، إذ سبق لإعلاميين بارزين أن قدموا استقالاتهم مثل علي هاشم، وهو أحد مؤسسي القناة، إضافة إلى عبد الرحمن نور، وحازم كلاس، وسلمى الحاج.

من جهتها، أعلنت ديما صادق هذا الأسبوع الاستقالة من قناة "أل.بي.سي. أي"، متهمّة القناة باستبعادها عن الهواء "لأسباب سياسية".

وأقرّت بارتكاب ما أسمته "خطأ إداريا" في وقت سابق، اعتذرت عنه وتلقت عقوبتها بقبول. لكن صادق قالت في منشور إعلان الاستقالة عبر حساباتها على مواقع التواصل إن "الاستبعاد" تجدد بعد أحداث الريف، وحادث سرقة هاتفها.

وأشارت إلى تبليغها الاعتراض من إدارة القناة على طيعة تغريدتها وتناولها قصر بعيدا في وقت سابق.

وكان لجريدة "الأخبار" القريبة من حزب الله نصيب كبير من استقالات الصحفيين، احتجاجا على مقاربة الصحيفة للحركات الشعبية ضد الطبقة الحاكمة التي تجتاح لبنان

بيروت - أكد صحفيون أن توالي الاستقالات في وسائل الإعلام اللبنانية المقربة من حزب الله والتي وقعت ضد الحراك الشعبي، تكشف أن خطابها فقد القدرة على التأثير حتى على العاملين لديها، خصوصا في هذه الفترة الحساسة التي تعيشها البلاد.

وقبل أيام أعلن سامي كليب الإعلامي البارز في قناة "المبادين" استقالته، وقال في تغريدة على صفحته في تويتر، "انسجاما مع أفكارى وقناعاتي وضميري، استقلتُ (...) من قناة 'المبادين' متمنياً لها دوام التقدم والنجاح".

ولاحقا أعلنت الإعلامية لينا زهرالدين استقالتها هي الأخرى من القناة، عبر منشور على صفحتها في فيسبوك، قالت فيه "انطلاقا من اللحظات التاريخية التي نعيشها، رأيت واجبا على تقديم استقالاتي من قناة 'المبادين'، متمنية الاستمرارية لها، وللشعب مستقبلا أفضل، والله ولي التوفيق".

وتحدثت مصادر من داخل القناة عن أن استقالة كليب وزهرالدين قد تركت شائرا كبيرا، ما جعل القناة تعاني من عدة مشاكل ومن غياب الاستراتيجية

تويتر تتراجع عن حذف الحسابات غير النشطة

● واشنطن - تراجعت شركة تويتر عن الإعلان الذي أطلقته بشأن حذف الحسابات غير النشطة، بعد انتقادات لأن حملة الحذف ستشمل حسابات أشخاص فارقوا الحياة. وأكد الموقع أنه استمع إلى الاعتراضات التي تتخوف من حذف حسابات لأشخاص أموات مع الحسابات غير النشطة لمستخدمين أحياء. وقالت شركة تويتر في بيان "هذا سوء تقدير من قبلنا، لن نحذف أي حسابات غير نشطة حتى نجد طريقة لتخليد الحسابات التي فارق أصحابها الحياة". وهناك عشرات الآلاف من الحسابات التي تعود لأشخاص فارقوا الحياة وتوفوا ولا يعلم أصدقاؤهم أو أهاليهم بيانات دخولهم. وكانت الشركة أعلنت الثلاثاء أنها ستبدأ بحذف حسابات تويتر اعتباراً من ديسمبر للأشخاص الذين لم يسجلوا الدخول إليها خلال الأشهر الستة الماضية. وأرسلت رسائل بريد إلكتروني إلى مالكي الحسابات غير النشطة مع تحذير يقول "يجب عليك تسجيل الدخول بحلول 11 ديسمبر، أو سوف يتم تسجيل اسم المستخدم الخاص به مرة أخرى".

تويتر قررت تأجيل قرارها إلى حين العثور على طريقة مناسبة لتخليد حسابات المتوفين على غرار فيسبوك

هذا ولا ينبغي على هذه الحسابات غير النشطة أن تغرد فعلياً بأي شيء، وكل ما على صاحب الحساب القيام به هو تسجيل الدخول واتباع تعليمات تويتر فقط من أجل الحفاظ على الحساب.

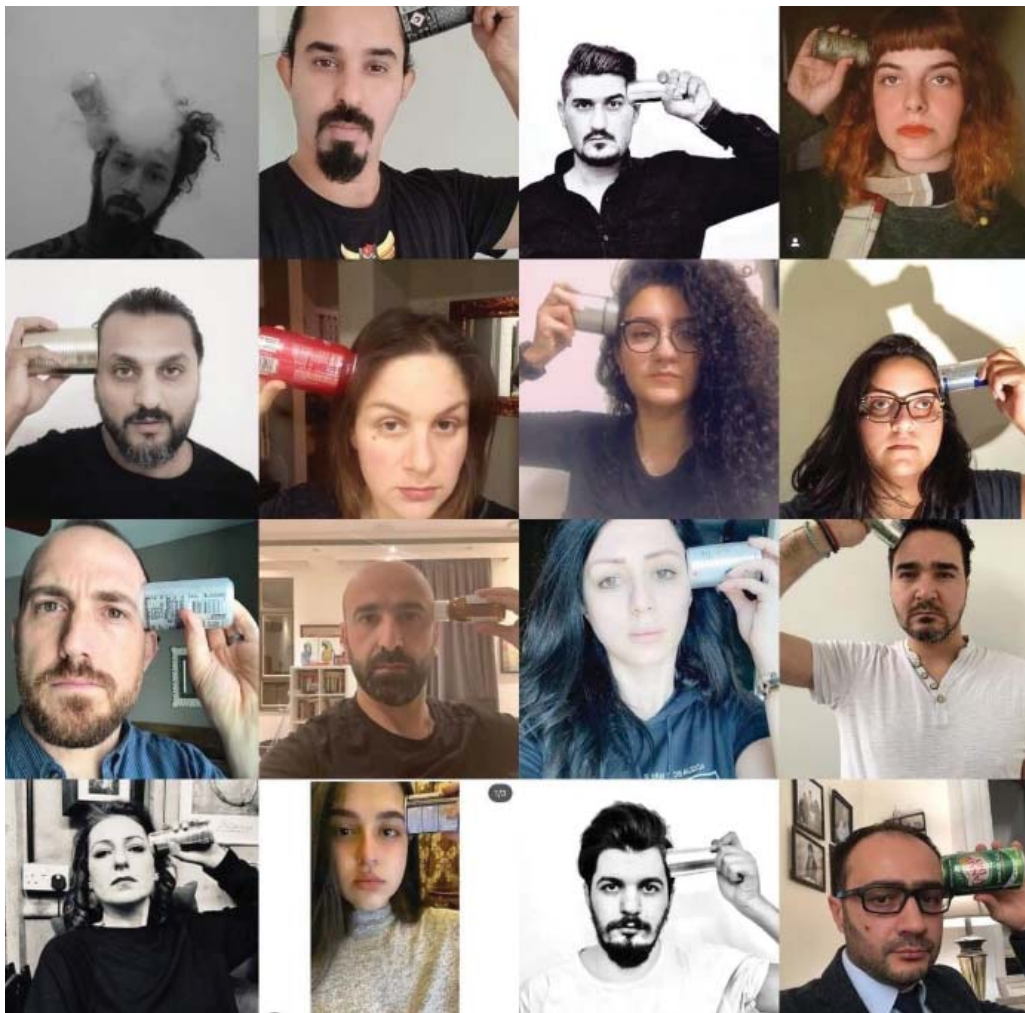
ويحتوي البريد الإلكتروني الذي يتم إرساله للمستخدمين على عبارة "لا تفقد الوصول إلى اسم المستخدم"، بينما يشير البريد الإلكتروني إلى أنه من أجل متابعة استخدام تويتر، ستحتاج إلى الموافقة على الشروط الحالية وسياسة الخصوصية واستخدام ملفات تعريف الارتباط. ويضيف البريد "يتيح لك ذلك اتخاذ أفضل القرارات بشأن المعلومات التي تشاركها معنا والاستمرار في استخدام حسابك على تويتر، لكن يجب تسجيل الدخول واتباع التعليمات التي تظهر على الشاشة قبل 11 ديسمبر 2019، وإلا ستتم إزالة حسابك من تويتر".



تويتر تصفي لمستخدميها

#تحدي_علبة_الصودا.. أميركي يطلق حملة تضامن مع العراق

تحد يشمل المنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الإنسان



تخيل أن تضربك رصاصة بحجم علبة الصودا

وأظهرت صور وفيديوهات تداولها ناشطون لمظاهرين أصيبوا في منطقة الرأس بقنابل الغاز المسيل للدموع والتي تستخدم بحسب بعض المحللين العسكريين في الإقتحامات العسكرية ضد المجموعات الإرهابية وليس لتفريق المظاهرين بسبب وزنها وحجمها.

● وعلق أحد الناشطين على مجموعة من الصور قائلاً: @sara74057057 بس اتذكرو كل التحديات السخيفة التي انتشرت بالعالم وأنتم شاركتكم بها وهي لم تكن تخدم قضية. هذا التحدي يخدم قضيتنا بقدر يوصل صوتنا. أتمنى الكل يشارك به.

● وعمل الناشط الأميركي جون فيلسون في العراق موظفاً في منظمات إنسانية أميركية في محافظة أربيل في إقليم كردستان لمدة عامين، ويتقن فيلسون الكثير من مفردات اللهجة العراقية حيث تعلمها أثناء عمله الإنساني في العراق.

● ويعرّف فيلسون نفسه على موقعه الخاص، بأن مهمته وأهدافه العملية تصب لصالح بناء جسور بين المجتمعات والثقافات المتنوعة، لتقليل المفاهيم الخاطئة، عن طريق التوعية بقضايا السلام واستراتيجيات التواصل بينها.

● وسبق له أن نشر باللغتين العربية والإنكليزية، عن المظاهرات العراقية في موجتها الأولى، من خلال عرض ما يجري في ميادين التظاهر، والسلمية التي يتمتع بها المظاهرون هناك، وعلى الرغم من ذلك تتم مواجهتهم بالعنف، داعياً إلى توقيع وثيقة تدعو الولايات المتحدة إلى التدخل من أجل وقف العنف وحماية المظاهرين.

● وشارك الكلدانيون في العراق أيضاً في هذه الحملة، حيث يشاركون في "تحدي علبة الصودا" الذي يحدث في العراق جرائم حرب.

● وعلق ناشط: @dark2011 هاشتاغ جديد أطلقه الناشط في مجال حقوق الإنسان جون فيلسون، وقال فيه "إذا أحببت أن ترى قوة الإرادة الحقيقية بوجه الاعداء انظر إلى الشباب العراقيين الذين خرجوا للمطالبة بحقوقهم وقابلتهم الحكومة بأبشع أساليب القمع وهو استهدافهم بشكل مباشر على الجمجمة بواسطة القنابل الدخانية بحجم علبة الصودا.

● نماذج من العلب التي تم استخدامها في مساحة صغيرة جداً من قبل مكانة الشعب قام بجمعها أحد الفتيّة المظاهرين في النجف، إنها حرب إبادة.

● وجاء في تغريدة: @HUSSAINALOAIDE السلطات الحكومية تقتل المظاهرين بواسطة القنابل المسيلة للدموع وذلك يتم عن طريق رميها باتجاه الرأس، وتسبب هذه العملية القتل المباشر للمتظاهر السلمي. الرجاء دعم الشعب العراقي عن طريق إيصال أصواتنا إلى الأمم المتحدة لطلب العون منها.

● وعبر آخر عما يجري بالقول: @shgaidl كل الرؤوس مشاريع قائمة. ودعت ناشطة جميع الذين شاركوا في تحديات سابقة دون هدف سوى

● وأضاف آخر: @wassanalazawi شاركوا صوركم شباب بهالتحدي حتى الناس تعرف كمية المعاناة والألم التي شافوه الشهداء العراقيين.. اتصورو بهالشكل. IraqiSodaChallenge#

● المظاهرين، أرجو أن يشارك الكل سواء كنت داخل العراق أو خارج بصورة تعزف من خلالها العالم بأن الذي يحدث في العراق جرائم حرب.

● وعلق ناشط: @dark2011 هاشتاغ جديد أطلقه الناشط في مجال حقوق الإنسان جون فيلسون، وقال فيه "إذا أحببت أن ترى قوة الإرادة الحقيقية بوجه الاعداء انظر إلى الشباب العراقيين الذين خرجوا للمطالبة بحقوقهم وقابلتهم الحكومة بأبشع أساليب القمع وهو استهدافهم بشكل مباشر على الجمجمة بواسطة القنابل الدخانية بحجم علبة الصودا.

● وعبر آخر عما يجري بالقول: @shgaidl كل الرؤوس مشاريع قائمة. ودعت ناشطة جميع الذين شاركوا في تحديات سابقة دون هدف سوى

● وأضاف آخر: @wassanalazawi شاركوا صوركم شباب بهالتحدي حتى الناس تعرف كمية المعاناة والألم التي شافوه الشهداء العراقيين.. اتصورو بهالشكل. IraqiSodaChallenge#

● وعبر آخر عما يجري بالقول: @shgaidl كل الرؤوس مشاريع قائمة. ودعت ناشطة جميع الذين شاركوا في تحديات سابقة دون هدف سوى

● وأضاف آخر: @wassanalazawi شاركوا صوركم شباب بهالتحدي حتى الناس تعرف كمية المعاناة والألم التي شافوه الشهداء العراقيين.. اتصورو بهالشكل. IraqiSodaChallenge#

انتشر تحد جديد على مواقع التواصل الاجتماعي باللغة الإنكليزية والعربية أطلقه ناشط أميركي بهدف تعريف العالم بما يجري للمظاهرين العراقيين، ودعوة المنظمات الدولية إلى الضغط على الحكومة العراقية لوقف العنف ضد المظاهرين.

● بغداد - أطلق الناشط الأميركي جون فيلسون تحدي "علبة الصودا" لدعم المظاهرين في العراق، بعد مشاهدته فيديوهات تظهر مقتل مظاهرين عزل بقنابل الغاز المسيل للدموع، قائلاً "أصدقائي العراقيون أشعر بالأسف الشديد جراء هذا الكابوس. فخور بكم لأنكم تعينون بعضكم البعض. ساستمر في مشاركة مشاعركم وقصصكم، نحن معكم". والتحدي هو وضع علبة صودا بحجم القنابل المسيلة للدموع قرب الرأس والتقاط صورة ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدم هاشتاغ #IraqiSodaChallenge لينتشر سريعاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتفاعل معه المغردون العرب عبر هاشتاغ #تحدي_علبة_الصودا.

● وأعاد الناشطون العراقيون نشر تغريدة فيلسون التي قال فيها إن "قنابل الغاز المسيل للدموع هي الطريقة المفضلة الجديدة لقتل المدنيين في العراق"، مضيفاً "تخيل أن تضرب بعلبة الصودا على رأسك". ووجهوا دعوة للمستخدمين في تويتر وفيسبوك للانضمام إلى التحدي لإبراز ما يعاني منه المظاهرون العراقيون. وقال مغرد:

● @hu_dly الناشط الأميركي (جون فيلسون) يطلق #تحدي_علبة_الصودا إشارة إلى القنابل المسيلة للدموع التي تقتل المظاهرين العراقيين، داعياً منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش إلى المشاركة في التحدي العالمي. يقول فيلسون "تخيل أن تضربك رصاصة بحجم علبة الصودا"، من سيشارك منكم؟

● وأضاف ناشط: @khaledawad74 أهلكا في العراق بدأوا في تحد اسمه #IraqiSodaChallenge لتذكير العالم بجرائم النظام ضد المظاهرين السلميين والتي من ضمنها قنابل الغاز التي تخرق رؤوس



● جون فيلسون عمل موظفاً في منظمات إنسانية، ويتقن مفردات في اللهجة العراقية

📧 nawaf_alosaime

لا تنتظر شروق الشمس من نافذتك. اجعلها تشرق من داخلك.

📧 FadiHaddadmedia

جا وقت الشحادة من الدول العربية بلي وقفو ضدها وبعدو عنها طيبان.

📧 Emaad_Samraie

أركان الخطاب الأيديولوجي الخميني تحترق في المنطقة واحدا تلو الآخر... إحراق القنصلية الإيرانية في النجف...العراق... الشعب العراقي يرسل برسالة لخامنئي... "لا مكان لتقافتكم في العراق".

📧 waad__saif

نريد دولة تؤمن الناس من الخوف وتطعمهم من الجوع... والباقي كلها تفاصيل...

📧 MonaAlShammari

في كل العمر تخسر شخصا واحدا لا يعوض. وجوده كان سيغير حياتك تماما. ويظل الشعور بفداحة الخطأ ملازما لك حتى الموت وكل خسارات بعده ثانوية لأقيمة لها.

📧 ifaisalsh

التقائية.. يجب أن نوضع ضمن السلع السلوكية النادر وجودها. من شدة الزيف، صرنا نخشى من انغلاف ضحكة عفوية أمام هذا العالم.

📧 ShahdAlshammari

"لا تحاول تغيير أحد، ابحث عن الروح التي تشبهك منذ البداية"

📧 motaebalmotaeb

لقد حشو أدمغتنا في المدارس بأن (السلف) ملائكة وتاريخنا الإسلامي وردى إلى أن جاء عصر الإنترنت وتعددت مصادر المعلومة ليكشف لنا الحقيقة وزيف ما درسناه!

📧 Astfhamat1

"لا ترمي إلي كلمة لا تتذكرها أنت بالغد، وأنا تاذيني عشرة أعوام".

📧 Haalajmi

إن الروح تتعفن أو تحافظ على نضارتها حسب بيئتها، فاختر لروحك بيئة تحفظ جمالها.



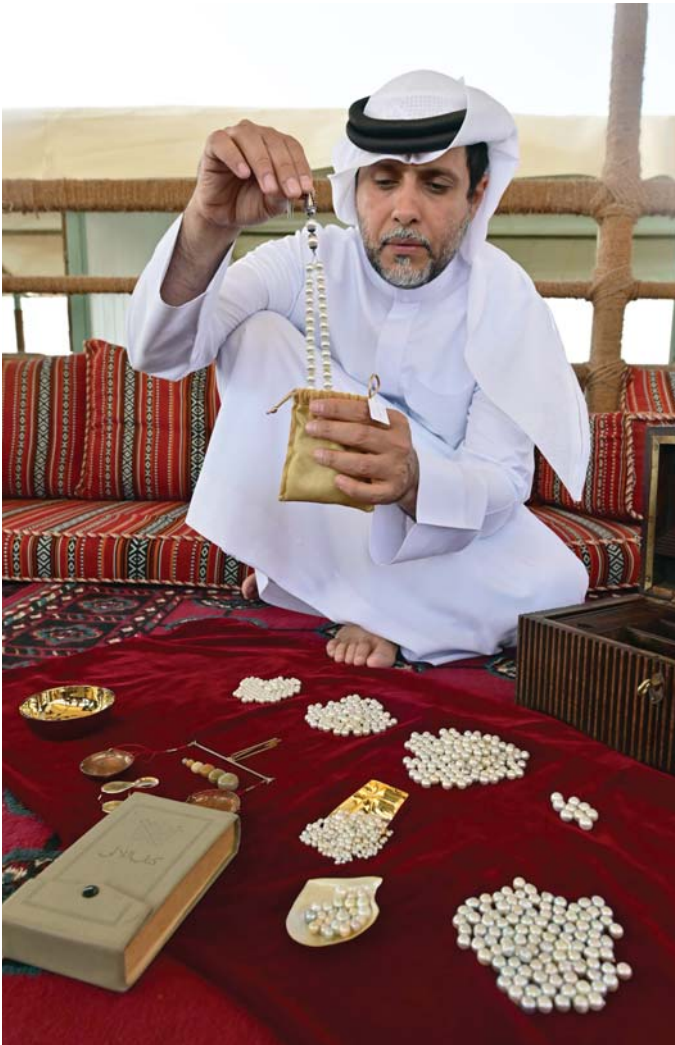
تابعوا

📧 Saudi_Aramco

شركة أرامكو السعودية

زراعة اللؤلؤ في الإمارات تعيد مجد الأجداد مع البحر

إماراتي ينتج المحار بأدوات قديمة وتقنيات حديثة في رأس الخيمة



أنواع وألوان مختلفة من اللؤلؤ

الداكن. وتنتج أيضا أندر الأنواع، ومنها الباروك، وهو نوع غير دائري. وتحظى هذه الأنواع باهتمام بالغ من طرف صناع المجوهرات وعشاق اللؤلؤ. ورغم أن السعودي يقوم ببيع اللؤلؤ لمصممين محليين وعالميين موفرا لهم خيارات متعددة، إلا أنه يصير على أن مشروع ليس موجهًا لكسب المال فقط. ويطمح السعودي إلى الحفاظ على هذا التقليد حيا عبر مشاركة مهاراته مع الشبان الإماراتيين والسياح الذين يأتون إلى مزرعته حيث يعمل نحو 20 موظفا. ويؤكد أن "هناك نموا كبيرا في السياحة البيئية يزداد كل عام (...). لرغبة الناس في معرفة الأشياء المتعلقة بالطبيعة".

ويضيف "عندما يأتي شخص إلى الإمارات سيرغب في رؤية شيء لم يره في مكان آخر، أي ثقافة هذا البلد ومكوناته الرئيسية، واللؤلؤ مكون أساسي".

باسم "القطام"، وسلةً يعلقها برقبته تعرف باسم "الدين".

وانهارت تجارة اللؤلؤ في الثلاثينات من القرن الماضي بعد ظهور زراعة اللؤلؤ اليابانية، وبرزت الصراعات التي جعلت من اللؤلؤ ترفا يصعب اقتناؤه.

يقول ماكجي "اللؤلؤ المزروع كان أسهل للإنتاج وأقل تكلفة، ما أدى إلى تراجع قيمة اللؤلؤ الإماراتي".

بعد ذلك تحولت دول الخليج إلى تجارة النفط التي ما زالت تشكل العامل الأساسي في اقتصاداتها حتى اليوم. وتنتج مزرعة السعودي اليوم لآلئ بجودة عالية وبألوان وأحجام مختلفة، هي عبارة عن دانتات ذات حجم لا يقل عن 6 ملليمترات ولا تزيد أكبرها على 13 ملليمتر. كما تنتج المزرعة 13 لونا مختلفا، بدءا بالأبيض الفاتح، مروراً بالأصفر والذهبي "النباتي" والمنشبر المشرب بحمرة، والستقباسي ذي اللون



مهنة الأجداد بأدوات تقليدية



شاب يسبح في التراث

بوضع خزرة دائرية الشكل مصنوعة من صدف المحار، لتبقى داخل جسم المحارة مدة عام، لتترسب عليها الطبقات الكريستالية البلورية من كربونات الكالسيوم «الأورغانيت».

وبعد مرور عام يقوم السعودي بتغيير ملابسه من الكندورة الإماراتية التقليدية ليرتدي ملابس غوص سوداء اللون مصنوعة من القطن وتعرف باسم "شمشول" على متن سفينة شراعية تقليدية كان يستخدمها غواصو اللؤلؤ في السابق. ويقفز بعدها في المياه ليكرز ما كان أسلافه يقومون به لالتقاط المحار، فيقوم باستخراج اللؤلؤة من المحارة وغسلها بالماء العذب وفركها بالمح البحر الطبيعي ليزيل عنها الشوائب، وحينها تكون جاهزة للتسويق.

ويستخدم السعودي أدوات بسيطة مؤلفة من حجر يعلقه برجله لينزل سريعا إلى البحر، ومنكب يضعه على أنفه يعرف

تنتقل المحارة إلى خبير آخر يعمل على تلقيحها خلال 30 ثانية فقط.

وقام السعودي بتطوير عملية توليد المحار في مزرعته بشكل طبيعي من أمهات المحار، باستخدام الحبال المصنوعة طبيعياً من الباف الأشجار، والتي تعد عضوية وطبيعية. ويعتمد الأمر على أجبال من المحار من خلال عملية التوليد لبيوض ويرقات المحار، وبعد مرور عامين على تكون المحارة تصبح جاهزة للاستنبات وتكون بحجم مناسب، حيث يوضع المحار في صناديق سوداء كي يدخل في مرحلة الاسترخاء التام قبل عملية الاستنبات لمدة 30 يوماً، وصباح يوم عملية الاستنبات تستخرج الصناديق ليتم تجهيزها بكل لطف، ويقوم الخبير بإجراء عملية شق لجيب الصدفة المتواجدة داخل جسم المحارة ووضع قطعة بطول 1 ملليمتر من الخاليا المكونة للصدفة من محارة أخرى، يتبعها

يقتصر تاريخ الإمارات بتاريخ الغوص بحثاً عن اللؤلؤ في الخليج، حيث تعود العلاقة إلى أزمنة مضت تزيد على سبع مئة عام، كانت خلالها العائلات الإماراتية تتوارث عشق اللؤلؤ جيلاً بعد جيل، إلا أن هذه المهنة تراجعت مع ثلاثينات القرن الماضي ليعيدها شباب إماراتي متعلق بتراث الأجداد من خلال بحث مزرعة لإنتاج المحار واللؤلؤ.

رأس الخيمة - قبيل اكتشاف النفط الذي حول منطقة الخليج إلى واحدة من أكثر مناطق العالم ثراء، كان الإماراتيون يعتمدون على صيد اللؤلؤ كإبرز الأنشطة الاقتصادية، ويسعى عبدالله السعودي اليوم إلى إحياء هذا التقليد. ويمكن للكثير من العائلات الإماراتية أن تجد لدى تتبّع أصولها وتاريخها زمناً كانت فيه منخرطة في تجارة اللؤلؤ التي كانت بداية لثراء الدولة.

لم يعد من الضروري الغوص في البحر لصيد اللؤلؤ في وقت أصبحت فيه زراعة اللؤلؤ ممكنة، خاصة بعد أن نجح السعودي في بحث مزرعته منذ سنة 2003.

منذ وفاة جده، يشعر السعودي بأنه أصبح مسؤولاً "اجتماعياً وثقافياً وتاريخياً" عن نقل هذه المعرفة إلى أبناء شعبه من الإماراتيين، فرغم دراسته للعلوم السياسية والعلاقات الدولية اختار الاستثمار في مهنة الأجداد.

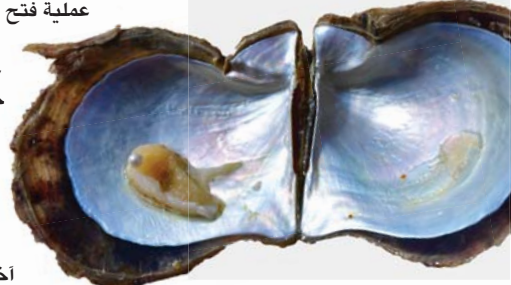
يقول السعودي (45 عاماً)، الذي يملك مزرعة للؤلؤ في إمارة رأس الخيمة، إن "اللؤلؤ مكون رئيسي في ثقافة الإمارات".

ويروي صاحب العمل الذي يقوم بالغطس بنفسه، "عشت وعاصرت جدي وتقع مزرعة السعودي اللؤلؤ على ساحل مدينة الرمس التي يتحدر منها في إمارة رأس الخيمة التي سعت في السنوات الماضية إلى ترسيخ موقع لها على خارطة الثقافة والاقتصادية لدولة الإمارات.

ويعيش المحار في أقفاص تحت الماء معلقة بعوامات تطفو بالقرب من الشاطئ. بعد أن يتم تلقيحها تنتج 60 بلخنة من المحار اللؤلؤ، مقارنة بواحدة من أصل 100 عند المحار البري.

يقول السعودي الذي خبير زراعة اللؤلؤ من اليابانيين عن تقنيات اللقاح داخل مزرعته المثبتة بقاع البحر، إن عملية فتح المحارة تتم بسرعة فائقة وبتقنيات عالية للمحافظة على حياة المحارة التي يلتقطها ويفتحها عن طريق ملقط بعناية فائقة، ثم يثبت في الفتحة ملقطاً بلاستيكيًا آخر، وفي هذه الأثناء

يطمح السعودي إلى الحفاظ على إنتاج اللؤلؤ عبر إشراك مهاراته مع الشبان الإماراتيين الذين يعملون معه والسياح الذين يأتون إلى مزرعته



مصريون يتوارثون الحرف والفنون الفرعونية في مدينة القرنة القديمة

استخدم المصري القديم أدوات بسيطة مثل الإزميل في نحت التماثيل، ونقش الرسوم والكتابات الهيروغليفية

جدران المقابر والمعابد، كما عرف صناعة وتكوين الألوان قبيل آلاف السنين. وكان لا بد للفنان المصري القديم الذي يقوم بنحت الحجر أن يكون على دراية بفن الرسم، وكانت الألوان في مصر القديمة تتكون من أصباغ معدنية وماء يتم خلطه بالصمغ والشمع والعلكة والطمي وزلا الببيض، بجانب الراتنج الذي كان يستخدم لتثبيت الألوان. كما كان الفنان المصري القديم يستخدم فرشاة ذات شعر ناعم تشكل من قطعة خشب وفي طرفها تثبت الباف نباتية، أو قلم من الحطب، في تلوين الرسوم والنقوش واللوحات والتماثيل. وقد عرف الفنان المصري القديم ثمانية أنواع من الألوان هي الأبيض والأصفر والاحمر والأزرق والأخضر والبني والرمادي والأسود.



وكان سكان القرنة يعيشون في مساكن أقيمت فوق مقابر قدماء المصريين وبين معابدهم، قبل أن تقوم الحكومة بنقلهم من تلك المساكن إلى مدينة القرنة الجديدة التي أقيمت على بعد عدة كيلو مترات من القرنة القديمة، لكن بعض نجوع القرنة القديمة لا تزال باقية حتى اليوم وسط معابد ومقابر شديدا قدماء المصريين قبل آلاف السنين، مثل سكان الرامسيوم وسكان عزبة الورد وسكان نجع الجنية والمنطقة الملاصقة لمصانع الألباستر المواجهة لمقابر الأشراف والنبلاء من قدماء المصريين في ذراع أبو النجا والعساسيف والأشراف. يذكر أن سكان القرنة الذين يمارسون الفن بالفطرة، هم ورثة لأجدادهم الذين أبدعوا تماثيل ولوحات وقطعا فنية رائعة، ذات ألوان مفعمة بالحياة، وتميز أسلوبهم بالأناقة والجمال والفخامة، وهو ما يؤكد مدى ثقة الفنان بنفسه -آنذاك- ومدى ما كان ينعم به من حرية التخيل والإبداع. واستخدم المصري القديم أدوات بسيطة مثل الإزميل في نحت التماثيل، ونقش الرسوم والكتابات الهيروغليفية على

وتوارث هؤلاء خبرة جلب الأحجار، ومعرفة أنواعها وألوانها، والمعدات والأدوات التي تستخدم في تقسيمها إلى قطع، وتجهيزها لتكون صالحة لنحت تماثال أو نقش ورسم لوحة جدارية.

وبحسب إبراهيم زوتس، رئيس جمعية حماية التراث والفنون في الأقصر، فإن مؤسسات حكومية تدعم هؤلاء النحاتين والرسامين في القرنة، عبر إشراكهم في معارض خارجية وداخلية يعرضون فيها منحوتاتهم من التماثيل واللوحات الفرعونية، بجانب إقامة ورش عمل لتدريب الصغار على حرف وفنون أجدادهم من قدماء المصريين، الذين سكنوا تلك المنطقة قبيل آلاف السنين.

وأكد زوتس ضرورة وجود آلية دائمة لدعم هؤلاء الفنانين، ومساعدتهم على الاستمرار في حفظ وحماية تلك الحرف والفنون التاريخية من الاندثار، وتوفير الأحجار اللازمة لنحت التماثيل واللوحات، وإقامة ورش فنية لهم ومساعدتهم في تسويق التماثيل واللوحات الفرعونية التي يخوتونها في منازلهم عبر شراكة عائلية لاقتة بشارك فيها كل أفراد العائلة، فمنهم من يشق الأجر، ومنهم من يبحث التماثيل، ومنهم من يقوم بنقش ورسم اللوحات الجدارية، ومنهم من يقوم بتلوين التماثيل واللوحات، فكل فرد دور في نحت ونقش ورسم وتلوين تلك التماثيل واللوحات التي تُبهر زوار آثار القرانة في الأقصر من مختلف أنحاء العالم.

الفطرين من أهل مدينة القرنة، وقاعات عرض ضخمة يعرضون بداخلها المخات من التماثيل واللوحات والتحف الفرعونية، التي يأتي السائحون لشراؤها والعودة بها إلى بلادهم.

وقال صالح عبدالمعطي، العميد الأسبق لكلية الفنون الجميلة في الأقصر، "إن هؤلاء الفنانين الفطرين من الأطفال والنساء والرجال، كان لهم دور كبير في حفظ الكثير من حرف وفنون قدماء المصريين، ومن الطريف أن هؤلاء الفنانين الذين يبدعون تماثيل ولوحات جدارية مذهشة، لم يذهبوا إلى كليات أو معاهد فنية، بل توارثوا تلك الحرف والفنون من أجدادهم جيلا بعد جيل".



موهبة وجينات

الأقصر (مصر) - عندما تزور مقابر ومعابد ملوك وملكات ونبلاء الفرانة، في البر الغربي لمدينة الأقصر التاريخية بصعيد مصر، سوف تقودك قدمك لتتجول في ربوع مدينة القرنة القديمة، الضاربة بجذورها في أعماق التاريخ، وسوف تجذبك الأحجار بكل أنواعها والوانها، والمباني التي تسكنها عائلات تتوارث الحرف والفنون المصرية القديمة التي يبلغ عمرها قرابة 3500 عام.

إنهم أناس يمتنون حرف النحت وفنونه والنقش والرسم على الحجر، الأطفال والنساء والرجال يعملون على حفظ فنون أجدادهم الفرانة الذين نحتوا ونقشوا ورسموا المئات من المقابر والعشرات من المعابد في جبل القرنة، أو ما يطلق عليه قديما "جبانة طبية".

هنا يرقد ملوك وملكات ونبلاء الفرانة، في مقابر نحتت في الصخور قبل آلاف السنين، على يد عمال وفنانين مهرة، كانوا يقيمون في مدينة العمال، التي تعرف اليوم باسم "دير المدينة"، جنوبي القرنة.

وعلى خطى سكان مدينة العمال التي تأسست في عهد الدولة الحديثة (1570 قبل الميلاد-1070 قبل الميلاد)، واصل سكان مدينة القرنة الحفاظ على فنون النحت والنقش والرسم والتلوين، فيما بات يعرف اليوم بـ "صناعة الألباستر".

وبجانب المئات ممن يمتنون مهنة نحت ونقش ورسم وتلوين التماثيل واللوحات الجدارية التي تعد نسخة

أخطاء شائعة يرتكبها الوالدان تقلل من تقدير الطفل لذاته

الصراخ في وجه الطفل.. رسالة غضب مؤقتة وإصلاح قصير الأجل



تأهيل طويل الأمد

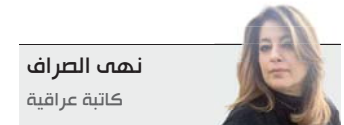
أقل تمرداً - برنامجاً نفسياً على مدى عشرة أيام، لمساعدة الآباء في فرض سيطرتهم مرة أخرى على الأمور وتطويع سلوك الطفل أو المراهق المتمرد، وذلك بمحاولة التواصل الإيجابي معه وتحمل مسؤولية سلوك الآباء السلبي حتى إذا اضطهرهم هذا الأمر للاعتذار. ويشرح هذا المرجع التربوي القيم الأسباب التي تؤدي بالطفل إلى تبني سلوك متمرد، ويوضح لأولياء الأمور خطوة بخطوة كيفية السيطرة على هذا السلوك وترويض مشاعر الطفل العدوانية كمحاولة لإعادة الأمور إلى نصابها بأقل الخسائر.

جديدة في الحياة، كما من شأنه أن يعمق الهوية بينه وبين أفراد أسرته والمقربين منه فيرفض التعاطي معهم في أي نقاش أو حوار حتى لو كان الأمر متعلقاً به، خوفاً من نظرات السخرية وكلمات الاستهجان. فضلاً عن الشعور باحتقار الذات، بلجا بعض الأطفال والمراهقين إلى تبني سلوك فيه الكثير من التحدي كرد فعل مباشر على التعامل غير الواعي من قبل الأهل، مثل نوبات الغضب والسلوك العدواني الذي يتسبب في حدوث مشكلات كبيرة داخل الأسرة. ومن جانبه، طوّر الدكتور جيفري بيرنشتاين في كتابه "عشرة أيام لطفل

يخسر من خلالها الوالدان محبة الطفل وثقته في الوقت الذي يتطلب فيه موقف كهذا حماية وتفهماً أكثر من الأهل. أما استخدام أسلوب التهكم والسخرية في التعامل مع سلوك الطفل غير المرغوب، فهو الخيار الأسوأ على الإطلاق إذ أن فيه من التحقير الكثير كما أنه يقلل من احترام الطفل لنفسه ويجعله أسيراً لسيطرة مشاعر متضاربة من خجل، كره، شعور بالعار وخوف من انتقاد الآخرين له وهذا قد يصب في مجرى نهز احتقار القرارات الشخصية وفقدان الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ المبادرة أو اقتصام أي تجربة

تكرار خيارات الماضي السيئة وصرف انتباهه عنها. هذا الأمر قد يتداخل مع تعزيز الشعور بالذنب لدى الطفل، وفي الكثير من الأحيان يدفع الآباء أبناءهم بهذا الاتجاه في محاولة للسيطرة عليهم ويحاولون أن ينمو شعورهم بالذنب بسبب أفعالهم أو أفكارهم وحتى مشاعرهم، التي يتم استغلالها في لحظات معينة، متناسلين أن الخطأ هو فعل بشري يرتكبه الكبير قبل الصغير. فضلاً عن ذلك، فإن هذا الاندفاع في طريقة التعاطي مع أخطاء الطفل قد يخلق فجوة في المشاعر بين الطرفين، بنفسه.

ثم يتطرق بيرنشتاين إلى إصرار بعض الآباء على الوقوف في منطقة الخطأ الذي يرتكبه الطفل ومحاولة سحب أي سلوك جديد يصدر عنه لهذه المنطقة كطريقة لتأنيبه وتذكيره بالماضي القريب، بدلاً عن إسدال ستارة على الماضي وتشجيعه على البدء من جديد، فالآباء الذين يصرون على الإشارة دائماً إلى أخطاء الطفل في السابق إنما يحملونه على الشعور بالذنب والضعف تجاه نفسه، في حين يتوجب عليهم الإشادة بالسلوك الإيجابي وتعزيزه وعدم دفعه إلى



نهي الصراف

كاتبة عراقية

تقدير الذات واحترامها والثقة فيها عناوين واحدة مقاربة لمعنى واحد، تشكّل ملامح شخصيتنا والطريقة التي نقيم بها سلوكنا ورغباتنا وننظر من خلالها لأنفسنا ولآخرين على حد سواء. ولأن أغلب ملامح شخصياتنا يتم تشكيلها في مرحلة الطفولة، فإن الآباء يسعون دائماً سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة لتعزيز ملكة احترام الذات في أبنائهم، لكنهم أيضاً ومن دون وعي قد يهدمون ما يتم بناءه بسبب ارتكابهم لبعض الهفوات في طريقة تعاملهم مع الأبناء، سواء أكانت أقوالاً أو أفعالاً، هفوات لا تغتفر، لأنها تترك آثارها بعمق في شخصية الطفل كمن ينحت بالأزميل على حجر.

الآباء الذين يصرون دائماً على الإشارة إلى أخطاء الطفل في السابق إنما يحملونه على الشعور بالذنب والضعف تجاه نفسه

وكما هو معروف، فإن من العسير محو تأثير تجارب الطفولة المبكرة خاصة تلك التي تتسم بالقسوة وتتسبب في عرقلة نمو الطفل النفسي السليم.

في مقاله الأخير في مجلة "علم النفس" الأميركية، يتحدث الدكتور جيفري بيرنشتاين؛ طبيب نفسي

«الهيكوموري» أو التقوقع ظاهرة تثير اهتمام العالم

المجتمع ويعيشون في عزلة تامة في منازلهم يتجاوز المليون نسمة. ويقدّر خبراء أن العدد أكبر من ذلك بكثير ويتجاوز المليونين وربما أكثر من ذلك. وبسبب الغلبية التي قدمتها وسائل الإعلام اليابانية لموجة جرائم القتل الأخيرة، أصبح المتضررون الذين أصابهم هذه الظاهرة يعتبرون فجأة "مجرمين محتملين". هذا التطور جعل الخبراء والأخصائيين الاجتماعيين في حالة تأهب.

ويقول الأستاذ تاماكي سايتو من جامعة تسوكوبا "معدل الجريمة بين طائفة الهيكوموري، منخفض للغاية". ومع ذلك، يخشى هو وغيره من الخبراء، فضلاً عن منظمات الإغاثة، من أن ربط الجرائم بهؤلاء الأشخاص هو شيء أخذ في الازدياد بسبب سوء الفهم والأحكام المسبقة. وقالت منظمة "KJH"، وهي جمعية وطنية للعائلات التي لديها أعضاء يتجنبون التواصل مع المجتمع "تشجع التقارير في اليابان حول هذه الجرائم على إصدار أحكام مسبقة وتعمل على إقصاء المصابين بها وعائلاتهم، ويشكو الخبراء من أن الطريقة التي تتعامل بها الإعلام الياباني مع الموضوع تصرف الانتباه عن الأسباب الحقيقية لظاهرة الهيكوموري". وفي تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) من طوكيو، يوضح هيديو تسوجيوكا "هذا المجتمع لا يوفر إمكانيات للأشخاص الذين لا يريدون التكيف مع أنماط الحياة الثابتة. وبالتالي ليس لديهم خيار سوى الانسحاب منه". ويشار إلى أن تسوجيوكا هو مؤسس ومدير منظمة "التوفو في الماء الساخن"، والتي تتعامل مع طائفة الهيكوموري.

انخراطه في طائفة "الهيكوموري"، بحسب ما أعلنه الأب، حينما سئل عن دوافعه لقتل ابنه. وتسببت الواقعتان في صدمة كبيرة هذا العام للمجتمع الياباني، الذي يفخر كثيراً بالأمن والأمان وبالتحضر وبالتحلي بالنزق العام في معظم سلوكياته. وبينما في السابق كانت تضم فئات عمرية أصغر، أصبحت الآن يطلق عليها في اليابان "8050"، نظراً لأن غالبية الأبناء الذين ينتمون إليها في عمر الخمسين، بينما أبائهم الذين يتولون الإنفاق عليهم ويعتبرون مسؤولين عنهم في عمر الثمانين.

وفقاً لتقديرات حكومة البلد الذي يحتل المرتبة الثالثة بين أقوى اقتصاديات العالم، يوجد في اليابان البالغ تعداد سكانها 127 مليون نسمة، نحو 613 ألف شخص تتراوح أعمارهم بين الـ40 والـ64 عاماً من طائفة "الهيكوموري"، لكن المرجح أن عدد الأشخاص الذين ينسحبون تماماً من

طوكيو - صاح الرجل "سوف أقتلكم". كان مسلحاً بسكاكين، وهاجم محطة حافلات كان يقف عندها طلبة مدارس وكبار عزل. لقي طفل ووالده مصرعهما، ومن بعدها انتحر المعتدي البالغ من العمر 51 عاماً. كان ينتمي لطائفة "الهيكوموري"، هذا ما أعلنته لاحقاً وسائل الإعلام اليابانية والعالمية معربة عن قلقها البالغ. وعاد موضوع طائفة "الهيكوموري" لبؤرة الاهتمام مرة أخرى، وهي ظاهرة كانت معروفة منذ عقود، بل وامتدت إلى أوروبا الغربية وبعض دول العالم الأخرى.

وينتمي إلى هذه الطائفة ما يربو عن نصف مليون شخص، ويغلب عليهم الانعزال التام والانسحاب من المجتمع مع ميل إلى العنف يصل إلى حد القتل. ومنذ أيام قليلة، قتل موظف سابق ابنه البالغ من العمر 44 عاماً طعنًا بسكين، بسبب مخاوفه من أن يقوم بالاعتداء على أشخاص آخرين، بسبب



اختيار مربع

اللامبالاة أخطر آفات المجتمع

مقتل الشاب آدم يثير أكثر من مجرد علامة استفهام بشأن تبني الناس تلك المواقف الجامدة وعدم المبالاة الذي أصبح سلوكاً طاعياً في حلقات واسعة من المجتمعات العربية، إلى درجة أن الإحساس بمعاناة الآخرين يكاد يصبح معدوماً في قلوب الناس وضمائرهم. لماذا لم نعد نضع أنفسنا على الفور مكان الآخرين، ونرثي لحالهم، ونكتفي بدور المتفرج، دون محاولة إنقاذ الضحية أو إيقاف الجاني عن تهوره، وفي معظم الأحيان ننشغل بتسجيل الجريمة بواسطة هواتفنا وكأننا أمام مشهد كوميدي مثير للتسلية.

تؤرخ سنويا في بريطانيا جائزة رائعة تنقل وقائعها على التلفزيون، عندما تختار الشخصيات العامة من الناس التي قامت بأعمال بطولية في إنقاذ الآخرين، ويتم منحهم جائزة البطولة. يثير هؤلاء الأشخاص إعجاب المجتمع لأنهم قاموا على سبيل المثال بإنقاذ طفل من السقوط، أو الوقوف بوجه مجرم أو منع شخص من الإقدام على الانتحار... لأن المجتمع بطبيعته بحاجة إلى مثل هذه النماذج المثالية وليس إلى أناس لا يشعرون بالمسؤولية.

في نهاية المطاف، يمكن القول إننا نشكل جميعاً جزءاً واحداً من أفراد ومجموعات تتشارك خطوطها مع الشبكات المعقدة في المجتمع. ومن شأن الأبطال والشجعان الذين أصبحوا أقلية بيننا اليوم، أن يخلقوا تأثيرات إيجابية على المجتمع ككل. ويتعين علينا أيضاً أن ندرك، أننا عندما نتصدى للسلوك العنيف الذي قد يتبناه شخص ما، فينبغي أن نتذكر في الوقت نفسه أنه ربما نكون قد أثروا في طريقة تفكير أجيال بأكملها بالفعل.

علماء الاجتماع يقولون إن الإنسان عندما يتعرض للخطر فإنه يلتفت حوله طلباً لنجدة الآخرين، كما أن الحناة عموماً لا يرتكبون جرمهم إلا في الأماكن المظلمة والخالية من البشر حتى لا يشاهدهم أحد، لكننا بتنا اليوم نعيش في مجتمعات تسودها مجموعات خرساء تسكت على الظلم وتستمتع باقتراح الجرائم في وضوح النهار وفي الأماكن العامة، ومن دون أن يشعر الجاني بالخوف، أو يبادر أحد للتدخل لمنع وقوع الجريمة، أو حماية الضحية، وكان الأمر طبيعي.

لا شيء يحدث بمعزل عن عوامل الثقافة الاجتماعية التي هي السبب الذي يحدد طبيعة تصرفات أصحابها وطريقة تفكيرهم وهي أيضاً التي



يمنية حمدي

صحافية تونسية
مقيمة في لندن

إدانة مجتمع برمته بجافي الموضوعية، لكن ثمة خطر يكمن في أن يسود السلوك السلبي في الكثير من المجتمعات ومن بينها مجتمع بلادي في تونس، عندما يصبح انعدام الشفقة تجاه الآخرين سائداً في الحياة العامة للناس.

ربما لن يروق هذا التعبير للبعض، لكن الأسوأ من هذا كله أن أغلبهم لا يدرك أن هذا السلوك متغلغل بداخله فعلاً، فهل هناك أمل لإيجاد مثقال ذرة من الرحمة في قلوب الناس وسط هذه البيئة القاتمة؟

كم أحرزني مقتل الشاب التونسي الذي يدعى آدم بوليفة ليلة الاحتفال بعيد ميلاده الثالث والعشرين في ملهى بفندق شهير بالعاصمة تونس، وقد وقعت تلك الجريمة على مرأى ومسمع من الأشخاص الجالسين في سكون مستमित منكفئين على ذواتهم ومكتفين بدور المتفرجين، كما لو أنهم يشاهدون فيلم "أكشن" ويتابعون بشغف مشاهد القاسية وما ستؤول إليه نهاية البطل. كيف استطاع أولئك الأشخاص أن يكونوا مرتاحي الضمير وهم يشاهدون شاباً في مقتبل عمره يسحل ويقتل أمامهم بتلك الطريقة البشعة من دون أن يحرك أحد منهم ساكناً!

بعض النظر عن المكان الذي وجد فيه آدم وأسباب الحادثة، وجميع المآخذ والمسوغات والمبررات، فنحن أمام روح بشرية تزحف، ألم يكن هنالك إحساس ما بالرأفة والشجاعة قابعا في مكان ما في أعماق نفوس الحاضرين؛ لكن ماذا لو كنتم أنتم بدلاً من آدم، ماذا لو كان ابنكم أو شقيقكم؛ هل سترضون أن يقتل بتلك الطريقة؛ هل ستكتفون بمقولة الجبناء "أخطئ رأسي واضرب!"

سوزا يسعى إلى بناء هوية جديدة للبحرين

لأن نغبر إلى الدور نصف النهائي ثم النهائي، ونتمنى أن تساعدنا الظروف حتى نحقق أهدافنا“.

ومن جانبه أكد علي حرم، لاعب المنتخب البحريني، أن المنافسة على اللقب الخليجي، حق مشروع لكل المنتخبات المشاركة في “خليجي 24“. وقال، “كأس الخليج بطولة صعبة تسعى فيها كل المنتخبات للظفر باللقب الغالي على قلوب الخليجيين“. وأضاف، “أعتقد أن دخولنا قائمة المرشحين يعتبر امرا إيجابيا يحفزنا معنويا في منافسات البطولة التي سنحاول خلالها تقديم أفضل ما لدينا“. وأكد لاعب البحرين، أن منتخب بلاده استعد بشكل جيد للبطولة، وقال، “نحضرنا بالصورة اللازمة ولدينا طموح للظهور بشكل جيد. نتطلع لبطولة مميزة تكون مرضية بالنسبة إلينا وإلى جماهيرنا.

وأكد المدرب البرتغالي أن بطولة خليجي 24 ستكون بمثابة فرصة لمواصلة بناء فريقه، وفرض هويته في الملعب والتطور أكثر. وقال سوزا، “أعتقد أن هذه الدورة جاءت في الوقت المناسب لمواصلة التقدم والتطور“.



وأشار إلى أن المنتخب البحريني جاء من أجل تقديم أفضل ما لديه. وزاد، “هدفنا إنجاز أشياء جديدة، المنتخب البحريني لم يوفق في الفوز باللقب من قبل، وقد تحضرنا بالشكل المناسب للظهور بأفضل صورة“. وختم، “ نطمح

الدوحة – أشاد هيليو سوزا مدرب منتخب البحرين، بإداء فريقه أمام عمان في مستهل مشوار الفريقين ببطولة كأس الخليج، مشبيرا إلى أنه سعيد بحصوله على نقطة من حاصل اللقب. وصرّح “المباراة كانت صعبة. نعرف أن عمان فريق صعب للغاية ويملك لاعبين مميزين، لكنناظهرنا بصورة مميزة وقدمنا أداء جيدا“.

وعن غياب بعض العناصر الرئيسية مثل هدف الفريق التاريخي إسماعيل عبداللطيف، علق “للاعبون غابوا عن المباراة لكن نجحنا في وضع التشكيل الأنسب“. وعن فرص البحرين في الفوز باللقب الخليجي الذي لم تحرزه من قبل، أكد المدرب أن الجهاز الفني “يعمل على بناء هوية للفريق منذ شهور قليلة فقط، مقابل منتخبات أخرى تعمل منذ سنوات لبناء فرقها مثل قطر وعمان“.

عناد يلقن رينارد درسا قاسيا

في المؤتمر الصحفي، “لم نؤد بالصورة المطلوبة في المباراة، وخلال الشوط الأول أهدرنا ثلاث انفرادات كاملة للمرمى، وفي الشوط الثاني أضعنا العديد من الفرص لذلك كان من الطبيعي أن نخسر“. وأضاف رينارد، “أنا من يتحمل المسؤولية لكوني المدرب وأعرف أن الخسارة قاسية ولكنني أشركت بعض اللاعبين الشباب في المباراة.. أؤكد للجميع أنه ما زالت أمامنا مباراتان في البطولة والفوز بهما يؤهل الأخضر للدور نصف النهائي“.

وتابع، “أشركت 4 لاعبين تحت 20 سنة في المباراة ولدينا 4 لاعبين آخرين لم يشاركوا وليس بالضرورة أن نفوز باللقاء، المهم أن الجمع يعرف إمكانيات المنتخب السعودي جيدا وقدرته على تحقيق النتائج الإيجابية وهو ما نسعى له في المباراتين المقبلتين“. وأشار مدرب السعودية إلى أن الهدف الرئيسي له مع الأخضر هو التأهل لنهائيات كأس العالم المقبلة وهو الهدف الذي يسعى لتحقيقه مع الأخضر. ومن جهته أكد طارق كيال المشرف العام السابق على المنتخب السعودي، أن الأخضر السعودي يعاني من ضعف الإعداد الفني وليس البدني. وقال كيال في تصريحات صحافية، “ضعف الإعداد في الأخضر فني وليس بدنيا، وكان يمكن إشراك لاعبي الهلال في لقاء الكويت“.



صدام شائك

الرشيدي: لا يوجد نجم أوحده في عمان

لحفاظ على اللقب القاري في قطر. وفرض صاحب الـ 24 عاما نفسه بقوة في تشكيلة منتخب بلاده، حيث أصبح أهم مفتاح لعب عمان في المباريات. ويتمتع العلوي بدقة كبيرة في التمهير وتسجيل الأهداف. ويمتلك 4 أهداف دولية. ويعتمد المدرب الهولندي روين كومان بشكل أساسي على نجم الدفاع، محمد المسلمي، الذي يعد من أبرز أسلحة المنتخب العماني الدفاعية.

ويسعى قائد المنتخب العماني، أحمد مبارك كانو إلى قيادة رجال الفريق الأحمر إلى تحقيق اللقب الثالث لهم في تاريخ بطولات كأس الخليج. ويمتلك كانو خبرة طويلة في الملعب، كما أنه تساوى مؤخرا مع الحارس الإيطالي بوفون بخوض 176 مباراة دولية، كما تصوّب الانظار إليه باعتباره أفضل لاعب في خليجي 23.

قد فاز بكأس الخليج مرتين، الأولى في نسخة 2009 والتي أقيمت على أرضه بالفوز بركلات الترجيح أمام السعودية. وجاء التتويج الثاني لعمان في النسخة الماضية والتي أقيمت في الكويت، حيث توج على حساب الإمارات بركلات الترجيح أيضا. ويمتلك المنتخب العماني أسلحة هامة للحفاظ على اللقب الخليجي بقيادة مدربه روين كومان.

أبرز نجوم المنتخب الأحمر، حيث يمتلك في سجله 21 هدفا دوليا، بالإضافة إلى ثالثه في العديد من المباريات القارية وخاصة في التصفيات المشتركة المؤهلة لمونديال 2022 وكأس آسيا 2023. وقاد للفوز على الهند في مباراة مثيرة ضمن مجموعة واحدة رفقة السعودية وتعمل عليه الجماهير

الدوحة – اعتبر فايز الرشيدي حارس المنتخب العماني، أن فوزه بجائزة أفضل لاعب في مباراة الفريق أمام البحرين التي انتهت بالتعادل السلبي في افتتاح مباريات المجموعة الثانية من بطولة كأس الخليج يعود إلى زملائه. وقال الرشيدي، “لا يوجد نجم أوحده، فالفريق كله نجوم، وأشكر زملائي لأنهم السبب الرئيسي في هذه الجائزة، التي ستكون حافزا لنا من أجل تقديم المزيد والأفضل في المباريات القادمة“.

وتحدّث الرشيدي عن التعادل مع المنتخب البحريني، حيث قال، “إن نقطة التعادل أفضل من الخسارة، خاصة عندما تكون أمام فرق كبير لديه لاعبون جيّدون، وكان يتطلع لتحقيق الانتصار“. وأضاف، “المباراة لم تكن سهلة وحاولنا جاهدين أن نحقق الانتصار، وكل اللاعبين لم يقصّروا لكن أعتقد أن التعادل ليس نتيجة سيئة خاصة أنها تأتي في بداية المشوار وافتتاح مبارياتنا في بطولة كأس الخليج“. وأوقعت قرعة دور المجموعات، المنتخب العماني حامل اللقب في مجموعة واحدة رفقة السعودية والبحرين والكويت. وكان منتخب عمان

قمة واعدة بين العراق والإمارات لفتح بوابة مربع خليجي 24

قطر تصطدم باليمن في مباراة الفرصة الأخيرة



رهان صعب

مرات والعراق مرتين وتعدالا خمس مرات. ولم يعرف العراق طعم الفوز على الإمارات في البطولة منذ 40 عاما، وتحديدا منذ نسخة 1979 التي استضافها على أرضه وفاز بخماسية نظيفة، علما بأن آخر ثلاث مباريات بينهما انتهت جميعها لصالح “الأبيض“.

مباراة الفرصة الأخيرة

في مباراة لا تقبل القسمة على اثنين، يتطلع المنتخب القطري إلى تصحيح أوضاعه في بطولة كأس الخليج (خليجي 24) التي تستضيفها بلاده حتى الثامن من ديسمبر المقبل من خلال تحقيق فوز مهم على نظيره اليمني في ثاني مباريات الفريقين بالبطولة. ويدرك كلا المنتخبين أن مباراة الغد بمثابة الفرصة الأخيرة لهما في البطولة بعد هزيمة كل منهما في الجولة الأولى من مباريات المجموعة، حيث ستكون مباراة الغد بمثابة فرصة أيضا لتضميد الجراح.

وخسر المنتخب القطري أمام نظيره العراقي 2-1 في المباراة الافتتاحية بعدما قدم أداء مغايرا تماما لما كان متوقعا من الفريق الذي أحرز لقب بطولة كأس آسيا مطلع العام الحالي. ولم يعد أمام الفريق الآن سوى تعويض هذه الهزيمة من خلال فوز عريض على نظيره اليمني إذا أراد مصالحة جماهيره من ناحية والعودة إلى دائرة المنافسة في البطولة الحالية من ناحية أخرى.

وفي المقابل، يدرك المنتخب اليمني الذي خسر مباراته الأولى في المجموعة أمام نظيره الإماراتي 0-3 أن فرصه في غاية الصعوبة أمام صاحب الأرض والمرشح الأقوى للفوز باللقب في النسخة الحالية. ولكن هاجس الفوز الأول في مبارياته بكأس الخليج ما زال بسيطتر عليه، حيث فشل الفريق في تحقيق أي فوز له في بطولات كأس الخليج منذ بداية مشاركاته فيها عام 2003.

تشهد بطولة خليجي 24، المقامة حاليا في قطر، قمة من العيار الثقيل تجمع بين منتخبي العراق والإمارات، الجمعة، على ملعب خليفة الدولي، ضمن مباريات الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى. في حين يتربّص طموح منتخب قطر بالحلم اليمني في مباراة الفرصة الأخيرة.

خاضها في التصفيات المزدوجة، وثلاثية “هاتريك“ في شباك اليمن ليصبح الهدف التاريخي للإمارات في كأس الخليج برصيد 11 هدفا، متجاوزا فهد خميس صاحب عشرة أهداف.

ويطمح مبخوت (29 عاما) في زيارة شباك العراق ليزيد رصيده ويقترب أكثر من الهدف التاريخي لكأس الخليج الكويتي جاسم يعقوب الذي سجل 18 هدفا بين نسخ 1972 و1976.

ويعيش مهاجم الجزيرة أفضل أيامه بعدما بات أيضا في أكتوبر الماضي الهدف التاريخي لـ“الأبيض“، حينما تجاوز الأسطورة الإماراتية عدنان الطلياني صاحب 53 هدفا.

تشكيلة شابة

في الطرف الآخر، كسب ستريشكو كاتانيتش مدرب العراق الرهان على الدفع بتشكيلة شابة أمام قطر، بعد غياب عدد كبير من الأساسيين لأسباب مختلفة.

وقال المدرب السلوفيني، “في لقاء قطر كسينا اللاعبين الشباب وسيكونوا في حال أفضل خلال الفترة المقبلة، لكن لا أدري من هم اللاعبون الذين ساندع بهم أمام الإمارات“. ومن جهته، شدد المدافع أحمد إبراهيم على أهمية الفوز في مباراة الإمارات، وقال، “تجاوزنا ضربة البداية بنجاح لكن القادم هو الأهم، علينا التركيز في اللاعبين المقبلين لضمان التأهل إلى نصف النهائي، لاسيما بعدما حصدنا نقاط مباراة قطر“.

وستكون مباراة الجمعة الرقم 11 بين المنتخبين في البطولة منذ مواجهتهما الأولى عام 1976، وقسّزت الإمارات ثلاث

الدوحة – يبحث المنتخبان الإماراتي والعراقي عن فوز ثان في المجموعة الأولى يقرّبهما من نصف النهائي عندما يلتقيان، الجمعة، في ملعب خليفة الدولي في الجولة الثانية من منافسات كأس الخليج الرابعة والعشرين لكرة القدم “خليجي 24“ في الدوحة. وبدا منتخبا الإمارات والعراق البطولة بشكل قوي، بعد فوز الأول على اليمن 3-0، والثاني على قطر المضيفة 2-1.

وأعطى انتصار البداية المنتخبين جرعة معنوية قوية كانا في أمس الحاجة إليها، حيث حققه “الأبيض“ بعد خسارتين مخيبتين أمام تايلاند وفيتنام في التصفيات الآسيوية المزدوجة لمونديال 2022 وكأس آسيا 2023، و“أسود الرافدين“ رغم النقص الحاد في صفوفهم.

وكانت مباراة اليمن من جانب واحد، هو الإماراتي، وسيكون الاختبار الأول للمدرب الهولندي بيرت فان ماركف ورجاله أمام المنتخب العراقي الذي قدمت تشكيلته الشابة عرضا مميرا أمام قطر بطة آسيا وصاحبة الأرض والجماهور. ولكن ماركفيل الباحث عن تخفيف حدة الانتقادات التي طالته من الشارع الرياضي الإماراتي بعد خسارتين متتاليتين في التصفيات الآسيوية المزدوجة، أكد أن فوز العراق على قطر لا يشكل أي ضغط على فريقه. وقال المدرب الهولندي بعد مباراة اليمن، “لن يكون هناك تأثير علينا، نحن نعد لكل مباراة على حدة، مباراتنا مع العراق قصة مختلفة، وستسعد لها جيدا“.

ويأمل ماركف في استمرار شهية مهاجمه علي مبخوت المفتوحة، بعدما سجّل ستة أهداف في ثلاث مباريات

العراق يفوز باستضافة خليجي 25

لحظي بشرف الاستضافة، مؤكدا أن هذا الأمر أسعد جميع العراقيين بلا استثناء. واعتبر مسعود فوز العراق بشرف الاستضافة إنجازا كبيرا للشعب العراقي في جميع محافظات العراق.

وقال مسعود، إن الجانب الحكومي ممثلا في وزارة الشباب والجانب الأمني ممثلا في وزارة الداخلية، تعهدا بتوفير الجانب الأمني لجميع الفرق والجماهير الخليجية وخروج البطولة بأفضل صورة. وشدد مسعود على أن سحب الاستضافة في السابق كان سببه الرئيسي الحظر المفروض على الكرة العراقية، ولكن الآن الحظر تم رفعه ونقل المباريات حاليا في التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 هو بشكل مؤقت، وستعود الأمور إلى نصابها الصحيح وتعود العراق لاستضافة المباريات في التصفيات مرة أخرى. وأضاف مسعود، “سنضع كل الجماهير الخليجية

الدوحة – فاز العراق رسميا بشرف استضافة النسخة الخامسة والعشرين من بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم (خليجي 25) بالإجماع من قبل رؤساء الاتحادات الخليجية وأمناء السر خلال المؤتمر العام للبطولة الذي عقد بالعاصمة القطرية الدوحة. وستكون هذه هي المرة الثانية التي يستضيف فيها العراق فاعليات بطولة كأس الخليج بعد نسخة عام 1979 في بغداد.

وكان مقررا أن يستضيف العراق خليجي 23، لكن تم سحب ذلك بسبب الحظر المفروض على الكرة العراقية من قبل الاتحاد الدولي للعبة، إلا أنه بعد فك الحظر أصبح العراق جاهزة لاستضافة البطولة. وعبّر عبدالحال مسعود رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عن ارتياحه الكبير للثقة التي وضعها رؤساء الاتحادات الخليجية وأمناء السر في البصرة والعراق

صدامات عربية تشعل مرحلة المجموعات بأبطال أفريقيا

قمة تأرية بين الترجي والرجاء والأهلي.. يصارع النجم على ملعب رادس



صراع شرس

”ميتشو“، على المستوى المحلي بعد خسارته الجولة الماضية على يد إنبي. ويعلم لاعبو الزمالك أن تحقيق نتيجة إيجابية أمام مازيمبي في معقله سيعيد الاتزان للفريق، كما سيعيد الثقة في مدربه ”ميتشو“، الذي قاد الزمالك في عشر مباريات بمختلف البطولات حقق خلالها ستة انتصارات فقط مقابل ثلاث هزائم وتعادل وحيد.

وتشهد هذه المجموعة مواجهة أخرى بين بريميرو دو أوغوستو الأنغولي وضييفه زيسكو الزامبي بينما يستضيف الهلال السوداني في المجموعة الثانية نظيره بلاتينيوم بطل زيمبابوي بحثا عن تدشين بداية قوية لمرحلة المجموعات لفريق الأمواج الزرقاء.

السابقة، حيث سبق أن تواجهها في ست مباريات، وحقق الوداد فوزين مقابل انتصار وحيد للاتحاد وتعادلا في ثلاثة لقاءات. ويطمح اتحاد الجزائر إلى رد الاعتبار من خروجه أمام الوداد في الدور قبل النهائي لنسخة البطولة عام 2017، عندما تعادلا سلبيا بالجزائر في لقاء الذهاب، وفسان الفريق المغربي بملعبه 1-3 في مباراة الإياب.

وبعيدا عن الصدامات العربية، يبدأ الزمالك المصري مشواره بدور المجموعات بمواجهة صعبة خارج أرضه في ضيافة مازيمبي الكونغولي في المجموعة الأولى السبت، ويحمل الفريق الأبيض لقب كأس الكونفيدرالية الأفريقية ولكنه يعاني من الخسارة أمام اتحاد بسكرة. ودائما ما تنقسم مباريات الفريقين بالندية والتكافؤ خلال لقاءاتهما القارية

وفي الجزائر، تلمع قمة أخرى بين اتحاد العاصمة وضييفه الوداد المغربي في المجموعة الثالثة ضمن مواجهة قوية يُرفع شعار رد الاعتبار للوداد الباحث عن انطلاقة بالبطولة القارية وضيف النسخة الماضية بها خصوصا بعد الخروج من البطولة العربية.

ديربي جزائري مغربي

يراهن اتحاد الجزائر على دعم جماهيره لاستعادة توازنه من جديد بعد تراجع النتائج بالدوري المحلي والتعادل مع نصر حسين داي ثم الخسارة أمام اتحاد بسكرة. ودائما ما تنقسم مباريات الفريقين بالندية والتكافؤ خلال لقاءاتهما القارية

النهائي، في الثار من خسارته الكبيرة أمام منافسه المصري، كما يتطلع أيضا إلى مواصلة انتصاراته على الأهلي في تونس، بعدما سبق أن تغلب عليه في آخر مباراتين بينهما هناك، غير أنه سيكون محروما من اللعب في معقله (الملعب الأولمبي بسوسة) بسبب الإصلاحات الجارية به، حيث تقام المباراة على الملعب الأولمبي في رادس.

ويتطلع جاريدو مدرب النجم إلى تحقيق الفوز في مباراته الأفريقية الأولى مع الفريق التونسي الذي تولى تدريبه مؤخرا، خاصة وأن الأهلي لن يكون بالفريق الغريب عنه، بعدما سبق أن تولى تدريبه في موسم 2014-2015 وتوَّج معه بالكونفيدرالية الأفريقية والسوبر المصري.

صعوده الدراماتيكي إلى دور الثمانية لبطولة الأندية العربية الأبطال (كأس الملك محمد السادس)، عقب تعادله المثير 4-4 مع غريمه التقليدي الوداد البيضاوي. ويبدو الأمر على النقيض تماما بالنسبة إلى الترجي، الفائز بدوري الأبطال أربع مرات، الذي تلقى لكمة قوية بعدما خرج بشكل مباغت من دور الستة عشر للبطولة العربية بركلات الترجيح على يد أولمبيك أسفي المغربي السبب الماضي.

ويتطلع الترجي، الذي فاز بالستين الأخيرتين لدوري الأبطال، للثأر من خسارته أمام الرجاء 1-2 في آخر لقاء جمع بينهما حين التقيا بالعاصمة القطرية الدوحة في مارس الماضي ببطولة كأس السوبر الأفريقي.

وسيكون الصراع بين الترجي والرجاء تحت شعار المدرب الوطني في ظل استمرار تجربة معين الشعايبي مدرب الفريق التونسي إلى جانب بزوغ نجم الرجاء مع مدربه جمال السالمي.

وفي تونس وتحديدًا على ملعب رادس، تتجه الأنظار إلى قمة عربية متكررة الجمعة بين النجم الساحلي التونسي وضييفه الأهلي المصري في المجموعة الثانية في مواجهة خاصة تجمع بين السويسري رينيه فايلر مدرب الفريق الأحمر والإسباني خوان كارلوس جاريدو المدرب الأسبق للأهلي والذي يقود النجم الساحلي حاليا.

وسيكون لقاء رادس مسرحا لمواهب مميزة وصراعا مثيرا على أرض الملعب، في ظل تالق بعض اللاعبين مثل كريم العربي المهاجم الجزائري هدف البطولة وللاعب النجم الساحلي ورمضان صبحي نجم الأهلي وأفضل لاعب في بطولة أمم أفريقيا تحت 23 عاما.

وستكون هذه المواجهة الأولى بين الفريقين منذ الانتصار التاريخي للأهلي على منافسه التونسي 2-6 بملعب برج العرب بالإسكندرية في إياب الدور قبل النهائي لنسخة المسابقة عام 2017. ويرغب النجم الساحلي، الذي توج باللقب عام 2007، على حساب الأهلي في

لندن - تسعى الفرق العربية التسعة المشاركة في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم إلى تحقيق بداية جيدة في مسيرتها بدور المجموعات للمسابقة القارية، حينما تنطلق مباريات الجولة الأولى للمجموعات الأربع بهذا الدور الجمعة.

وتشهد تلك النسخة رقما قياسيا في عدد الفرق العربية المشاركة في مرحلة المجموعات بالبطولة بالتساوي مع نسخة المسابقة عام 2017، وذلك منذ أن قرر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) إقامة مرحلة المجموعات بدور الستة عشر بدلا من دور الثمانية.

الترجي في ضيافة الرجاء

تجتذب مباراة الرجاء البيضاوي المغربي وضييفه الترجي التونسي السبت ضمن فعاليات المجموعة الرابعة انظار الكثير من عشاق الكرة العربية، في ظل التاريخ الحافل الذي يتمتع به كلا الفريقين في المسابقات الأفريقية.

الترجي يتطلع للثأر من خسارته أمام الرجاء 2-1 في آخر لقاء جمع بينهما حين التقيا في الدوحة ببطولة كأس السوبر الأفريقي

ويحل فريق باب سويقة حامل اللقب مجددا ضيفا على مدينة الدار البيضاء المغربية لمواجهة الرجاء البيضاوي المغربي في قمة كلاسيكية عربية شمال أفريقية يترقبها المتابعون.

وتعيد هذه المباراة إلى الأذهان مواجهة الفريقين التاريخية في نهائي نسخة المسابقة عام 1999 التي توج بها الفريق المغربي بركلات الترجيح، بعدما تعادلا دون أهداف في مباراتي الذهاب والإياب. ويخوض الرجاء، الفائز باللقب ثلاث مرات، اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد

برشلونة يحسم تأهله وعبور ليفربول يتأجل

على الفرص في الشوط الأول، لكن بعدها ارتكبنا أخطاء“.

وفي المباراة الثانية كان إنتر وسلافيا براغ بحاجة للفوز للإبقاء على أمالهما في التأهل بعد انتزاع إنتر لتعادل مخيب ذهابا من خصمه.

ورفع ليفربول رصيده إلى 10 نقاط، بفارق نقطة عن نابولي وثلاث عن سالزبورغ النمساوي الذي فاز على مضيغه جيكا البلجيكي 4-1.

وفي الجولة السادسة الأخيرة الأفضلية لإنتر بفارق المواجهات المباشرة إذ فاز ذهابا 2-0 ورد دورتموند إيابا 2-3. وقال أرنستو فالفيديري “كنا في أصعب مجموعة ونحن نتصنرها لذا نحن سعداء. كنا مرشحين للتأهل وتعين علينا إثبات ذلك.. كانت مباراة جيدة.

لكن في مواجهات أخرى لم نكن موفقين. الفريق يقاتل دوما..“.

وعلق السويسري لوسيان فاخر مدرب دورتموند على الخسارة بقوله “تركنا ثغرات كبيرة وسمحنا للخصم باللعب بارتياح. لكننا لعبنا أيضا وحصلنا

في ربطة ساقه. فيما سجل دورتموند هدفا شرفيا عبر البديل الإنكليزي جايدون سانشو.

ورفع برشلونة، حامل اللقب خمس مرات، رصيده إلى 11 نقطة، مقابل 7 لليفربول.

من دورتموند وإنتر الإيطالي العائد بفوز هام من أرض سلافيا براغ التشيكي 3-1.

وفي الجولة الأخيرة، يستقبل دورتموند سلافيا براغ وإنتر برشلونة، ويحال تعادلهما بعدد النقاط، تذهب الأفضلية لإنتر بفارق المواجهات المباشرة إذ فاز ذهابا 2-0 ورد دورتموند إيابا 2-3. وقال أرنستو فالفيديري “كنا في أصعب مجموعة ونحن نتصنرها لذا نحن سعداء. كنا مرشحين للتأهل وتعين علينا إثبات ذلك.. كانت مباراة جيدة.

لكن في مواجهات أخرى لم نكن موفقين. الفريق يقاتل دوما..“.

وعلق السويسري لوسيان فاخر مدرب دورتموند على الخسارة بقوله “تركنا ثغرات كبيرة وسمحنا للخصم باللعب بارتياح. لكننا لعبنا أيضا وحصلنا

برشلونة - حسم برشلونة الإسباني تأهله وصدارة مجموعته بدوري أبطال أوروبا بعد فوزه على ضيفه بوروسيا دورتموند الألماني 3-1، فيما وقع ليفربول الإنكليزي حامل اللقب في فخ التعادل على أرضه مع نابولي الإيطالي (1-1).

وحقق برشلونة برفقة إليزيغ الألماني، وهما الفريقان الوحيدان اللذان حصدا بطاقة عبورهما للدور الثاني من المسابقة القارية في المجموعات من الخامسة إلى الثامنة، العلامة الكاملة في هذا الدور والفضل في ذلك يعود إلى نجمة الأول ليونيل ميسي.

جولة الأرقام لميسي

خاض ميسي المباراة الرقم 700 مع برشلونة، فسجل هدفا ولعب تمريرتين حاسمتين للأوروغوياني لويس سواريز والفرنسي أنطوان غريزمان المستبعد عن التشكيلة الأساسية والذي دخل بدلا من مواطنه عثمان ديمبيلي لإصابة جديدة



سيطرة واضحة

الهولندي بيم فيربيك يترجل عن 63 عاما

بعدها قاد استراليا إلى مونديال 2010، ثم عمل مدبرا تقنيا في الاتحاد المغربي فأحرز فضية كأس أفريقيا تحت 23 سنة عام 2011 متفوقا على الجزائر ثم مصر في نصف النهائي، ليبلغ معه أولمبياد 2012 في لندن.

وتعاقد مع منتخب عمان في 2016 بعد فشل التأهل إلى مونديال 2018، وتحت إشرافه أحرز كأس الخليج في الكويت عام 2017 لينال أول لقب له على صعيد المنتخبات.

بينها فينورد العريق، عمل مساعدا لمواطنه غوس هيديك مع منتخب كوريا الجنوبية في مونديال 2002 عندما حقق “محاربو تايجوك” أفضل نتيجة لمنتخب آسيوي في كأس العالم بحلولهم في المركز الرابع على أرضهم.

كما عمل مساعدا لمواطنه الآخر ديك إدفوكات في كأس العالم 2006 مع المنتخب الكوري الجنوبي. وبعد إشرافه كمدرّب أصيل مع المنتخب الكوري الجنوبي، قاده إلى المركز الثالث في كأس آسيا 2007 قبل أن يستقيل من منصبه.

أمستردام - أعلن فريق سبارتا روتردام الهولندي الخميس وفاة الهولندي بيم فيربيك، مدرب منتخبى عمان والمغرب الأولمبي سابقا، عن 63 عاما بعد صراع مع المرض.

وكتب النادي في موقعه الرسمي عن عضو مجلس إدارته “تلقى سبارتا روتردام رسالة حزينة مفادها أن بيم فيربيك توفي عن عمر يناهز 63 عاما“.

وكان فيربيك ترك منصبه مطلع العام الحالي مع المنتخب العماني الذي قاده للقب “خليجي 23” بالكويت عام 2017 لأسباب صحية. وقد خاض العديد من التجارب في أستراليا وكوريا الجنوبية والإمارات وألمانيا والمغرب. وبعد إشرافه على عدة أندية هولندية

مونفيس يؤكد مشاركته في بطولة أبوظبى

الجولة العالمية لمحترفي التنس لعام 2019، ستيفانوس تسيتسيباس. ويقول جون ليكرش، المدير التنفيذي لشركة “فلاش للترفيه”، إن تأكيد مشاركة مونفيس في بطولة مبادرة العالمية للتنس بأبوظبى تثبت سعيها الدائم إلى إتاحة الفرصة أمام الجمهور “لخوض تجربة فريدة ومشاهدة 5 من أفضل 10 لاعبين على مستوى العالم في أجواء احتفالية رائعة“.

ومن جانبه قال مونفيس “لعبت في أبوظبى سابقا، ولدي فكرة جيدة عن الأجواء الفريدة لهذه البطولة“.

ال10 الأوائل في منافسات النسخة 12 من بطولة التنس الرائدة على مستوى الخليج العربي. ويوجد نجم التنس الفرنسي (33 سنة) إلى أبوظبى بعد غياب 8 سنوات، حيث كانت آخر مشاركة له في العاصمة الإماراتية في ديسمبر عام 2011.

وينضم مونفيس إلى قائمة المحققين بمنافسات البطولة، وفي مقدمتهم المصنف الأول عالميا، رافاييل نادال، والمصنف الثاني نوافك ديوكوفيتش، والمصنف الخامس، دانييل ميدفيدف، بالإضافة إلى المصنف السادس، والفائز في نهائيات بطولة

ديبي - باتت العاصمة الإماراتية أبوظبى وجهة جذابة للمصنّفين الأوائل في التنس للتحضير لكل موسم جديد وسط أجواء مثالية، وذلك من خلال المشاركة في بطولة مبادرة العالمية. وعلى مدار السنوات الـ11 الأخيرة استقطبت أبوظبى صفوة نجوم العالم في التنس الذين ساهموا في زيادة جماهيرية اللعبة داخل الإمارات بين المواطنين والمقيمين، بينما تركت أثرا طيبا وتكريات رائعة للاعبين.

وأعلن منظمو البطولة التي تجرى منافساتها في الفترة من 19 إلى 21 ديسمبر المقبل، مشاركة المصنف العاشر عالميا الفرنسي غاييل مونفيس برفقة النجوم العالميين المشاركين في نسخة 2019.

وتأكد بانضمام مونفيس إلى البطولة مشاركة 5 لاعبين مصنّفين ضمن قائمة



صباح العرب

إبراهيم الجبين

التمر المخلّص

أخطر ما في الشخصية العربية قصة الهة التمر. ولطالما سخر المؤرخون من عصر الجاهلية الذي كان فيه العربي يصنع تمثّلاً من التمر لإله من الهة العرب القديمة، ويحمّله معه في سفره، ويصلي له ويظهر له الخضوع والعبودية، ثم بعد أن ينفذ منه الزاد، ينقض عليه ويأكله.

أين تجد أمة تفعل هذا؟ فعادة ما تفخر الأمم بتشبيها بتراتها الروحي واستمرارها بتقديم الشعائر لتلك الثوابت، إلا أن نزق العربي وتآفقه يبدوان اليوم كضمانتين غير مألوفتين. كل ما راهن عليه المفكرون ومراقبو المشهد العربي في السنوات الأخيرة، يوصلهم إلى طرق مسدودة، ومن هنا ظهرت النظرية التشاؤمية السياسية العربية، غير أن أيا من هؤلاء لم يستعمل “الهة إله التمر” في فهم الشخصية العربية مرة واحدة. ولو فصل لامكنه إدراك احتمالات مفتوحة تشكل المسارب الممكنة لجري الأمور في المستقبل.

العقل العربي لم يطل المقام جانبا تحت ركبتي الاستبداد الجديد الذي مثله الحزب الديني، وسرعان ما انقلب على كل تلك الإغواءات التي جسدها العنصرية والطائفية والغرائزية. ومن كان يتوقع أن من يسمونه تلك التسميات المهينة، “رعية” أو “حشد شعبي” سينثور ضد رموز جعلت من نفسها مرجعيات لن تكون أعلى على قلب العربي من إله من تمر، وهي التي نسيت أهم ما قاله الإمام علي بن أبي طالب ذات يوم “رأس الجهل معادة الناس”.

وبعد الارتطام العنيف مع الواقع، ربما يتوجب على النخب العربية، ومن خلفها مراكز الأبحاث العالمية التي أشادت اليأس، أن تعيد النظر في طبائع الشعوب، ولا بأس بتذكيرها بمنجز ابن خلدون العظيم حول ذلك، وهو الذي ربط ما بين البيئة التاريخية وأثرها على سيكولوجيا الناس، وبرهن على أن البيئة الطبيعية تلعب الدور الأبرز في تكوين تلك الصفات. قسم ذلك التونسي بديع العقل، عالمنا إلى سبعة أقاليم مناخية، وفي ما يخص البدو وهم أصل العرب البعيد، يعتبر ابن خلدون أن أولئك الذين فقدوا الحبوب والأدم من أهل القفار، يتمتعون باخلاق أبعد عن الانحراف وأن أذهانهم أثقب في الإراكات. تلك النخلة، النبتة الصبارية المسماة ويا للعجب بالـ “فونيكس” وهو أيضا اسم الطائر الأسطوري الناهض من العدم متجددا كل حين، لم لا تكون اليوم مخلصا منقذا للعربي من دواماته الحالية؟ وإذا ما كنا قد عجزنا، أو مُنعنا، في العهد الحالي عن تأسيس حداسة عربية حقا، فلماذا لا نعمل على تخلفنا ورفضنا للتمدن، كمحرك قوي وأخير لعجلات الواقع؟

تونسيون يرشدون مئات السلاحف الصغيرة إلى البحر



إرشاد الكائنات الصغيرة إلى طريق الحياة

البحر في رحلتها المحفوفة بالمخاطر. تطلق السلاحف الوليدة على بعد بضع مئات الأمتار من الشاطئ بعد جمعها في وعاء خاص، لكي تضمن حظوظا أوفر للنجاة من الأخطار وإكمال دورة حياتها.

وشدد أحمد بن حميدة، من الوكالة التونسية لحماية الشريط الساحلي، على محاولة “إيجاد التوازن بين الأنشطة البيولوجية والأنشطة الاقتصادية للإنسان في هذا الموقع”.

شيء هو احترار المناخ الذي يؤثر على جنسها“.

السلاحف حساسة جدا في فترة وضع البيض، لذلك يمنع إشعال النار والإضاءة ليلا في الجزيرة التي تفتح للسباح فقط صباحا.

وعندما يحين موعد فقس البيض بعد خمسين يوما، يجمع الشباب المتطوعون السلاحف الصغيرة التي خرجت للتو من الرمال بحذر وبلطف مراعاة لجسمها الهش ويطبقونها في

وفوق كل عش يضعون أعوادا وإشارات تحذر من الاقتراب، ويحاول السباح وخصوصا الأطفال تجنب اللعب بجانبها.

وقد تم إحصاء 42 عشا لهذه السلاحف في العام 2019.

وأكد أحمد ملاح، المتخصص في علوم الحياة، أن “من بين المخاطر التي تواجه السلاحف، الصيد العرضي والتلوث البحري خاصة المتعلق بالبلاستيك وتهشيم أعشاشها. وأهم

تعمل مجموعة من المتطوعين التونسيين على حماية السلاحف البحرية في جزيرة قوربا، عبر حملات توعية هدفها تحقيق التعايش بسلام بين السياح وهذه السلاحف الصغيرة، وتحويل المكان إلى محمية طبيعية.

يمكن أن تعيش لمئات السنين وتقاتل على قناديل البحر، إلى جانب الطيور المهاجرة التي تشاركها بيئة التكاثر. وتواجه فصيلة السلاحف البحرية “كاوان” واسمها العلمي “كاريتا كاريتا”، تهديدات منذ زمن وهي تفقر أعشاشها على شواطئ البحر المتوسط والمحيطات الهادئ والاطلسي والهندي. تعود الإناث لوضع البيض وقد بلغت العشرين من العمر في الأماكن التي فقسست فيها، وتواصل مهمتها مرة كل سنتين أو ثلاث سنوات في مهمة محفوفة بالخطر لأن واحدة فقط تنجو من ألف لتواصل دورة الحياة.

وتشير تقديرات الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة إلى وجود ما بين 36 ألف أنثى بياضة و67 ألفا في السنة حول العالم من هذا الجنس المهدد الذي يعاني وضعاً أكثر دقة في المحيطين الهادئ والهندي.

وقالت منال بن إسماعيل من منظمة “أزرقنا الكبير”، “لا توجد محميات بحرية في تونس شبيهة بجزيرة قوربا”. وتابعت “تتم متابعة مرحلة تعشيش السلحفاة كاوان منذ 1997. وهذا موقع ملائم لها والوحيد في منطقة جنوب المتوسط من تونس إلى حدود المغرب”. ويتقن الشباب المتطوعون كل يوم أثار السلاحف التي وضعت حوالي مئة بيضة في كل عش تحت الرمال ليلا ويدخل حفر يتراوح عمقها بين 50 و70 سنتيمترا في الفترة الممتدة بين شهر مايو وأغسطس.

بانكوك - ابتكرت مجموعة من المتطوعين في تايلاند ممرا للمشاة بتقنية ثلاثية الأبعاد (3 دي)، بحيث يبدو من يعبر الممر كما لو كان يحلق فوق الطريق، وذلك بهدف جذب اهتمام سائقي السيارات وتعزيز سلامة المشاة. ويبدو الخداع البصري واضحا من على مسافة قصيرة لكن بالنسبة

بكين - قال باحثون إن علماء فلك صينيين اكتشفوا ثقباً أسود في درب التبانة ضخماً إلى درجة أنه يدعو إلى التشكيك في النظريات الحالية لطريقة تطور النجوم. ووفقاً لمجلة “نيتشر” البريطانية، يبعد “أل-بي-1” 15 ألف سنة ضوئية عن الأرض ويملك كتلة أكبر 70 مرة من الشمس.

ولفت ليو جيفنغ، من المرصد الوطني لعلم الفلك الصيني الذي قاد

4 ملايين يورو ثمن لوحة نادرة لموتسارت

باريس - بيعت لوحة فنية نادرة لفولفغانغ أماديوس موتسارت مقابل أربعة ملايين يورو في مزاد بفرع دار كريستيز بباريس لتفوق بفارق كبير تقديرات الدار قبل البيع والتي تراوحت بين 800 ألف و1.2 مليون يورو.

ورُسمت اللوحة الفنية عام 1770، وهي واحدة من أربع لوحات فنية للموسيقيار النمساوي رُسمت أثناء حياته ولا تزال جزءاً من مجموعة خاصة. وهي منسوبة للرسم الإيطالي جيامبيتينو تشينارولي. وتصور اللوحة الزيتية المرسومة على قماش موتسارت في سن الثالثة عشر عاماً يشعر مستعار ومعلم أحمز وهو يعزف على القيثارة فيما تظهر النوتة الموسيقية بتفاصيلها عند حافة إطار اللوحة فحسب.

وقالت أستريد ستنتر، رئيسة قسم اللوحات القديمة في فرع دار المزايدات البريطانية بباريس “الامر المثير للغاية في هذه اللوحة هو النوتة الموسيقية. في الواقع إنها لم تُعرف إلا من خلال تلك اللوحة، لذا قال بعض المتخصصين في الموسيقى إنها ربما من أعمال موتسارت نفسه”.

وكان موتسارت وقت رسم اللوحة يقيم في إيطاليا حيث واصل تعليمه.

رصدت عدسات البارابارتزي الممثلة الأميركية من أصول عراقية عالية شوكت، ترافق النجم الأميركي براد بيت أكثر من ثلاث مرات خلال الأشهر الأخيرة، مما أثار موجة من الأخبار حول ارتباط النجمين بعلاقة عاطفية.



التحليق فوق الطريق يعزز سلامة المشاة

في ضواحي بانكوك بتمويل من بنك الادخار الحكومي. وقال ناتابوننج جيرافيجيت، مدير المشروع، إنهم رسموا ستة ممرات أخرى على مدى الشهور القليلة الماضية بالقرب من مدارس ومعابد حيث يكثر المشاة. وكشفت إحصاءات على مدى الأعوام الأربعة الماضية نشرها مكتب الأمن

الصحي الوطني في تايلاند وقوع 10672 حادثاً لمشاة توفي خلالها أكثر من 900 شخص.

وستستكمل مجموعة المتطوعين التي ابتكرت الممر ما لا يقل عن 3 مشاريع في غضون الأسابيع الستة المقبلة قبل أن يراجع بنك الادخار الحكومي المبادرة برمتها لبحث تقديم المزيد من الدعم.

لسائقي السيارات المتجهين نحو الممر يبدو الأمر كما لو أن المشاة يخلقون فوق الألواح البيضاء وهذا يدفعهم إلى إبطاء السرعة إلى درجة تصل إلى حد التوقف.

ورسمت مجموعة من الطلاب والمتطوعين ممر المشاة أمام المدخل الرئيسي لمدرسة “وات بوينغ تونغ لانغ”

ثقب أسود عملاق يطيح بنظريات تطور النجوم

بد20 مرة، عندما ينهار نجم كبير جدا على نفسه. وحجم الثقوب السوداء الضخمة هو أكبر بمليون مرة على الأقل من حجم الشمس. لكن الباحثين يعتقدون أن النجوم النموذجية في درب التبانة تلقي معظم غازاتها من خلال الرياح النجمية ما يحول دون ظهور ثقب أسود بحجم “أل-بي-1” كما أفاد جيفنغ.

وأوضح في بيان “الآن ستتعين على الباحثين مواجهة التحدي المتمثل في

البحث، إلى أنه يقدر أن درب التبانة يضم مئة مليون ثقب أسود نجمي لكن حجم كتلة “أل-بي-1” أكبر مما كان يعتقد العلماء أنه ممكن. وأضاف “لا ينبغي أن توجد ثقوب سوداء بهذا الحجم في مجرتنا وفقا لمعظم النظريات السائدة حول تطور النجوم”.

ويعتقد العلماء أن هناك نوعين من الثقوب السوداء.

وتتشكل الثقوب السوداء النجمية الأكثر شيعوا، وهي أكبر من الشمس

